

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ
مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ

٦٥٦٦ **بَابُ** الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

٦٥٦٧ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ

حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ

اللَّهِ فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ

النبي صلى الله عليه وسلم أو من صحابي آخر . قوله ((الحسنة)) وهي إما باعتبار حسن ظاهرها أو حسن تأويلها وقسموا الرؤيا إلى حسنة ظاهراً وباطناً كالتكلم مع الأنبياء أو ظاهراً لا باطناً كسماع الملائكة وإلى رديئة ظاهراً وباطناً كلدغ الحية أو ظاهراً لا باطناً كذبح الولد . قوله ((من النبوة)) أي في حق الأنبياء دون غيرهم وكان الأنبياء يوحى إليهم في منامهم كما يوحى في اليقظة وقيل معناه أن الرؤيا تأتي على موافقة النبوة لأنها جزء باق من النبوة . قوله ((زهير)) مصغر الزهر و ((يحيى)) هو ابن سعيد وإنما قال بهذه العبارة لأن تعريفه إدراج منه زائد على كلام شيخه و ((أبو قتادة)) بفتح القاف وخفة التحتانية الحارث الأنصاري و ((الحلم)) بضمين وبسكون اللام الرؤيا لكن خصصوا الرؤيا بالمحجوب والحلم بالمكروه وقالوا إن الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وربما جعلها علماً على أمور آخر تلحقها في ثانی الحال كما جعل الغيم علامة المطر والجميع خلق الله لكن جعل ما هو علم على ما يصير بحضور الشيطان فنسب إليه مجازاً لحضوره عندها وإن كان لا فعل له حقيقة . قوله ((ابن الهاد)) هو يزيد بالزاي ابن عبد الله بن أسامة . و ((عبد الله

الشَّيْطَانُ فَلَيْسَتْ عَزْدٌ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرُهَا لِأَحَدٍ فَانْهَ لَا تَضُرُّهُ

بَابُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ حَدَّثَنَا ٦٥٦٨

مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا لَقِيْتُهُ بِالْيَمَامَةِ عَنْ

أَيِّهِ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرُّؤْيَا

الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلَمَ فَلْيَتَّعِذْ مِنْهُ وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ

فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ . وَعَنْ أَيِّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَيِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ٦٥٦٩

قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ابن خباب) بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى الأنصاري . قوله (من الشيطان) أسند إليه

لأنه بحضوره أو لأنها على شاكلته وطبعه ولا يذكرها لأحد لأنه ربما فسرهما بما يحزنه في الحال

أو في المال . قوله (عبد الله بن يحيى بن أبي كثير) ضد اقليل اليمامي لم يتقدم ذكره و (أثنى) أي مسدد

على عبد الله وقال (لقيته باليمامة) بتخفيف اليم وهي بلاد الحرب بين مكة واليمن . قوله (حلم) بفتح

اللام وأمر بالبصق عن شماله طردا للشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة وتحقيرها واستقذارا

وخص الشمال لأنها محل الأقدار والمكروهات . قوله (مثله) قال أصحاب علوم الحديث إذا روى

الراوى حديثاً بسنده ثم أتبعه بأسناد آخره وقال في آخر مثله ونحوه فهل تجوز رواية لفظ الحديث

الأول بالاسناد الثاني فقال شعبة لا وقال الثوري نعم . وقال ابن معين : يجوز في مثله ولا يجوز في نحوه

قوله (محمد بن بشار) بأعجام الشين و (عبادة) بضم المهملة وخفة الموحدة . الخطابي : قيل مدة

الوحي ثلاثة وعشرون سنة وكان يوحى إليه في منامه في أول الأمر بمكة المشرقة ستة أشهر وهي نصف

سنة وهذه جزء من ستة وأربعين جزءاً من أجزاء مدة زمان النبوة . قال ويزام عليهم أن يلحقوا بها

٦٥٧٠ قَالَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ جُزْءٌ مِنْ

سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ رَوَاهُ ثَابِتٌ وَحَمِيدٌ وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَشُعَيْبٌ

٦٥٧١ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا

ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

سائر الأوقات التي كان يوحى إليه في منامه في تضاعيف أيام حياته أقول لا يلزم لأن تلك الأوقات منغمرة في أوقات الوحي الذي في اليقظة والاعتبار للغالب بخلاف تلك الأشهر الستة فانها منحصرة بالوحي المنامي وقال معنى الحديث تحقيق أمر الرؤيا وأنها بما كان الأنبياء يشبثونه وكان جزءا من أجزاء العلم الذي كان يأتيهم . قال القاضي عياض : في بعض الروايات تسعة وأربعين وفي بعضها سبعين وفي بعضها خمسين فقل هذا الاختلاف يرجع إلى اختلاف حال الرائي فللصالح مثلا جزء من ستة وأربعين وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما لمن بينهما . قوله (ثابت) أي البناني بضم الموحدة وخفة النونين و (حميد) بالضم الطويل و (إسحاق) ابن عبد الله بن أبي طلحة و (شعيب) ابن أبي الحبحاب بالمهملتين وسكون الموحدة الأولى البصري . قوله (يحيى بن قزعة) بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات و (إبراهيم ابن حمزة) بالمهملة والزاي أبو إسحاق القرشي و (عبد العزيز) ابن أبي حازم بالمهملة والزاي و (الدراوردي) بفتح المهملة والراء والواو وبسكون الراء وبالمهملة اسمه عبد العزيز و (يزيد) بالزاي ابن الهاد مر آنفا وقال بعضهم معنى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قد خص بطرق من العلم لم تحصل لغيره فالمراد أن الرؤيا نسبتها مما حصل له جزء من ستة وأربعين جزءا . قال ابن بطال : فان قيل ما معنى الرؤيا جزء من النبوة قلنا ان لفظ النبوة مأخوذ من الأنباء أي الرؤيا أنباء صدق من الله لا كذب فيه كالنبوة فان قيل ما التفتيق بين الروايات في أنها جزء من ستة وأربعين أو جزء من سبعين ونحوهما قلنا الرؤيا قسمان جليلة ظاهرة كمن رأى يسافر فساfer في اليقظة و (خفية) بعيدة التأويل وإذا قلت الأجزاء كانت

الْخُذْرِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ
مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ

بَابُ الْمُبَشِّرَاتِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ٦٥٧٢
حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ قَالُوا وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ
الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

بَابُ رُؤْيَا يُوسُفَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَيِّهِ يَا أَبَتِ إِنِّي
رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ قَالَ يَا بُنَيَّ
لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ
عَدُوٌّ مُبِينٌ وَكَذَلِكَ يَحْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيَتِمُّ نِعْمَتَهُ

أَقْرَبَ إِلَى النَّبَأِ الصَّادِقِ وَأَجْلَى وَإِذَا كَثُرَتْ خُفْيَ تَأْوِيلُهَا وَذَلِكَ كَمَا أَنَّ الْوَحْيَ تَارَةً كَانَ كَلَامًا صَرِيحًا
وَأُخْرَى مِثْلَ صَلَاسَةِ الْجَرَسِ فَاضْبُطَ التَّوْجِيهَاتُ الَّتِي لِمَعْنَى الْجُزْئِيَّةِ وَوَجْهٌ تَوْفِيقٌ لِاخْتِلَافَاتِ بَيْنِ الرِّوَايَاتِ
وَاخْتَرْتُ مِنْهَا مَا شِئْتُ . قَوْلُهُ (لَمْ يَبْقَ) ثَانٍ قُلْتُ هُوَ فِي مَعْنَى الْمَاضِي لَكِنْ الْمُرَادُ مِنْهُ الْإِسْتِقْبَالُ إِذْ قَبْلَ
زَمَانِهِ وَحَالِ زَمَانِهِ كَانَ غَيْرَهَا بَاقِيًا مِنْهَا فَالْمُرَادُ بَعْدَهُ . قُلْتُ صَدَقَ فِي زَمَانِهِ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ
نَبُوَّةٌ . فَانْ قَاتِ هَلْ يَقَالُ لِصَاحِبِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ لَهُ شَيْءٌ مِنَ النَّبُوَّةِ قُلْتُ جُزْءُ النَّبُوَّةِ لَيْسَ نَبُوَّةً إِذْ جُزْءُ
الشَّيْءِ غَيْرُهُ أَوْ لَا هُوَ وَلَا غَيْرُهُ فَلَا نَبُوَّةَ لَهُ . فَانْ قُلْتُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ أَعْمُ لَا حَتْمًا أَنْ تَكُونَ مُتَلَذَذَةً
إِذْ الصَّلَاحُ قَدْ يَكُونُ بِاعْتِمَارِ تَأْوِيلِهَا . قُلْتُ فَتَرْجِعُ إِلَى الْمُبَشِّرِ نَعَمْ يَخْرُجُ مِنْهَا مَا لَصَلَاحُ لَهَا لِأَصُورَةٍ

عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ . فَاطِرُ الْبَدِيعِ وَالْمُبْتَدِعِ وَالْبَارِئُ وَالْخَالِقُ وَاحِدٌ مِنَ الْبَدءِ بَادِئُهُ

بَابُ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ قَالَ مُجَاهِدٌ أَسْلَمَا

وَلَا تَأْوِيلًا . قَوْلُهُ (مِنَ الْبَدْوِ) أَيُ فِيمَا قَالَ تَعَالَى «وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ» أَيُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُودُهُ أَنْ فَاطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَعْنَاهُ الْبَدِيعُ وَالْخَالِقُ (الْبَادِي) مِنَ الْبَدءِ أَيُ الْخَلْقِ فَقَاطَرُهُ مَعْنَاهُ بَادِيَهُ . قَوْلُهُ (فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ) أَيُ سَلِمَا مَا أَمْرَاهُ مِنَ الذَّبْحِ وَوَضَعَ جَبْهَتَهُ مَاتَصْقًا

سَلَامًا مَا أَمَرَ بِهِ وَتَلَّهُ وَضَعَ وَجْهَهُ بِالْأَرْضِ

بَابُ التَّوَاتُؤِ عَلَى الرَّؤْيَا **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ٦٥٧٣

عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَنَسًا
أَرَوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ وَأَنَّ أَنَسًا أَرَوْا أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّمَسُّوْهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ

بَابُ رُؤْيَا أَهْلِ السُّجُونِ وَالْفَسَادِ وَالشَّرْكِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَدَخَلَ
مَعَهُ السَّجَنَ فَيَا نَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعَصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي
أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْنَأُ بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ
لَا يَأْتِيكُمْ طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمْ ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي
إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ

بالأرض وهذان البابان مما ترجمهما البخاري ولم يتفوق له إثبات حديث فيهما ((باب التواطؤ)) أي
التوافق . قوله ((أروا)) أي في المنام . فإن قلت الأواخر جمع والسبع مفرد فلا مطابقة . قلت اعتبر
الآخريه بالنظر إلى كل جزء منها قيل كان الأفق للترجمة أن يذكر البخاري ههنا حديث أرى رؤياكم
قد تواتأت على العشر الأواخر . قوله ((ودخل معه)) أي مع يوسف عليه السلام السجن فتيان
استدل به من قال الرؤيا الصادقة تكون للكافر أيضا فإذا قيل له فإمزية المؤمن عليه . أجاب بأن كل
ما يبشر به الكافر فهو غرور من الشيطان فنقص لذلك حظه من رؤياه وأما كونها جزءا من النبوة فكلا
لأنها مقيدة بالإيمان ولهذا قال رؤيا المؤمن وقال تعالى «ياكلن ما قدمت لهن إلا قليلا مما تحصنون»

آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ
 فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ يَا صَاحِبِي السِّجْنِ
 أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ وَقَالَ الْفُضَيْلُ لِبَعْضِ الْأَتْبَاعِ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ
 خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ
 مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ
 الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي
 رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ
 تَسْتَفْتِيَانِ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ
 ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ
 يَأْكُلْنَ سَبْعَ عَجَافٍ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرٍ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي
 فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ
 الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ
 يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلْنَ سَبْعَ عَجَافٍ وَسَبْعِ
 سُنْبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرٍ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ قَالَ

تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ
ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ
ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِصُونَ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي
بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ وَاذْكُرْ أَفْعَلْتَ مِنْ ذِكْرِ
أُمِّ قَرْينَ وَتَقْرَأُ أُمُّ نَسِيانٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَعْرِصُونَ الْأَعْنَابَ وَالذُّهْنَ
يُحْصِنُونَ تَحْرُسُونَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا جَوِيرِيَّةٌ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ أَتَانِي
الدَّاعِيَ لِأَجْبَتِهِ

أى تحرسون (ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) أى الأعناب و (الدهن)
أى السمسسم ونحوه وقال و (ادكر بعد أمة) افتعل من ذكرت بالمعجمة تقلب وأدغم و (الأمة)
القرن من الناس وقرى قراءة شاذة. أمة بفتح الهمزة والميم الخفيفة وبالهاء أى نسيان. قوله (عبد الله)
ابن محمد بن أسماء بن عبيد بالضم الضبعى سمع عمه جويرية بالجيم وهى وأسماء علمان مشتركان بين الذكور
والإناث و (أبو عبيد) مصغر ضد الحر اسمه سعد الزهرى ولبت يوسف عليه السلام فيه بضع
سنين و (الداعى) أى إلى الخروج منه (لأجبتة) فى الحال ولخرجت ولم تأخر ولم أقل ارجع إلى ربك
فأسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن. فان قلت فيه تفضيل يوسف على نفسه صلى الله عليه وسلم
قلت لا بل قاله تواضعاً أو بياناً للمصلحة اذ لعل فى الخروج مصالح الاسراع بها أولى ومرفى كتاب

٦٥٧٥ **باب** مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا رَأَاهُ فِي صُورَتِهِ

٦٥٧٦ **حَدَّثَنَا** مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحْتَارٍ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى

الأنبياء . قوله ﴿سيرانى﴾ فان قلت الجميع يزونه يوم القيامة . قلت قيل المراد أهل عصره أى من رآه فى المنام وفقه الله للهجرة اليه والتشرف بإلقائه المبارك صلى الله عليه وسلم أو يرى تصديق تلك الرؤيا فى الدار الآخرة أو يراه فيها رؤية خاصة فى القرب منه والشفاعة ولا يتمثل أى لا يحصل له مثال ولا يتشبه بى قالوا كما منع الله الشيطان أن يتصور بصورته فى اليقظة كذلك منعه فى المنام لئلا يشبه الحق بالباطل . قوله ﴿معلى﴾ بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن أسد و ﴿عبد العزيز بن المختار﴾ ضد المكروه الأنصارى و ﴿ثابت البناني﴾ بضم الموحدة وخفة النون الأولى والرجال كلهم بصريون قوله ﴿فقد رآنى﴾ فان قلت الشرط والجزاء متحدان فما معناه قلت هو فى معنى الاخبار أى من رآنى فأخبره بأنه رؤية حقيقة ليست أضغاث أحلام ولا تخيلات الشيطان ورؤيته سبب الاخبار فان قلت كيف يكون ذلك وهو فى المدينة والرأى فى المشرق أو المغرب قلت الرؤية أمر يخلقها الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجهة ولا مقابلة ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز أن يرى أعمى الصن بقة أندلس . فان قلت كثيرا يرى على خلاف صفته المعروفة ويراه شخصان فى حالة واحدة فى مكانين والجسم الواحد لا يكون إلا فى مكان واحد قلت . قال النووى : حاكيا عن بعضهم ذلك ظن الرأى أنه رآه كذلك وقد يظن الظان بعض الخيالات مرييا لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هى مرئية قطعاً لا خيال ولا ظن فيه لكن هذه الأمور العارضة قد تكون

- فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخِيلُ بِي وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنْ
 ٦٥٧٧ النُّبُوَّةِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي
 أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ
 اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثاً
 ٦٥٧٨ وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَزَايَا بِي **حَدَّثَنَا** خَالِدُ
 ابْنُ خَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ
 أَبُو قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى
 ٦٥٧٩ الْحَقَّ . تَابِعَهُ يُونُسُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا

متخيلة للرأى ومرتحيقات آخر في كتاب العلم و ﴿رؤيا المؤمن﴾ أى الرؤيا الصالحة من المؤمن
 الصالح والموجب للتقيد الأحاديث السالفة آنفاً هذا ومن جملة استظهاراتى فى الآخرة أنى رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرؤيا سنة أربع وخمسين وسبعائة ببلدة أصفهان فقلت يا رسول
 الله من رآنى فى المنام فقد رآنى حديث صحيح فقال صحيح ونعم الاستظهار . قوله ﴿عبيد الله﴾ ابن
 أبى جعفر الأموى المصرى وكان ثقة فى زمانه و ﴿أبو قتادة﴾ بالقاف والفوقانية الحارث الأنصارى
 و ﴿لينفث﴾ بالكسر والضم و ﴿لا تضره﴾ لأن الله جعل ذلك سبباً لسلامته من ذلك المكروه كما جعل
 الصدقة وقاية للمال مرآناً و ﴿لا يتزايأ﴾ أى لا يتصدى لأن يصير مريباً بصورتى . قوله ﴿خالد
 ابن حلى﴾ بفتح المعجمة وكسر اللام الخفيفة وشدة التحتانية قاضى حمص و ﴿محمد بن حرب﴾ ضد
 الصلح الأبرش بالموحدة والراء والمعجمة الخصى و ﴿الزبيد﴾ مصغر الزبد بالزأى والموحدة
 والمهملة محمد بن الوليد الشامى . قوله ﴿رأى الحق﴾ أى الرؤيا الصحيحة الثابتة لا أضغاث أحلام

الليثُ حَدَّثَنِي ابْنُ الهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي

٦٥٨٠ **بَابُ** رُؤْيَا اللَّيْلِ رَوَاهُ سَمُرَةٌ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحُ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذْ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَتَّى وَضَعْتُ فِي يَدِي قَالَ

ولا خيالات باطلة و ((ابن أخى الزهرى)) هو محمد بن عبد الله و ((ابن الهاد)) هو يزيد بالزاي و ((ابن خباب)) بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى و ((لا يتكوننى)) أى لا يتكلف كونا مثل كوني أولا يتخذ كوني أو لا يتشكل بشكلى . فان قلت التكون لازم فما وجه قلت لزومه غير لازم أو معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف وأوصل المضاف إليه بالفعل . قوله ((سمرة)) بضم المهملة وضم الميم ابن جندب الفزارى بالفاء والزاي الصحابى وحديثه سيأتى فى آخر كتاب التعبير و ((أحمد ابن المقدام العجلي)) بكسر المهملة وإسكان الجيم و ((محمد بن عبد الرحمن الطفاوى)) بضم المهملة وتخفيف الفاء وبالواو و ((محمد)) هو ابن سيرين والكل بصريون إلا أبا هريرة . قوله ((مفاتيح الكلم)) أى لفظ قليل يفيد معانى كثيرة وهذا غاية البلاغة وشبه ذلك القليل بمفتاح الخزائن الذى هو آلة للوصول الى مخزونات متكاثرة وفى رواية أخرى ستأتى قريباً بعثت بجوامع الكلم وقال البخارى باغنى أن جوامع الكلم هو أن الله يجمع الأمور الكثيرة التى كانت تكتب فى الكتب قبله فى الأمر الواحد وفى الأمرين ونحو ذلك . قوله ((بالرعب)) بضم العين وسكونها الفزع أى ينهزمون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت ويخافون منهم أو ينقادون بدون إيجاب خيل ولا ركاب و ((البارحة)) اسم لليلة الماضية وان كان قبل الزوال و ((وضعت فى يدي)) اما حقيقة واما مجاز باعتبار

- أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَهَا **حَدَّثَنَا** ٦٥٨١
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ
رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتُ مِنْ آدَمَ الرَّجَالِ لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتُ مِنْ
اللِّمَمِ قَدْ رَجَّاهَا تَقْطُرُ مَاءً مُتَكِنًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ
بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَاطٍ
أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ
حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ٦٥٨٢
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
إِنِّي أُرِيتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَتَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ أَخِي

و (تنتقلونها) بالمثلثة تستخرجونها وذلك كاستخراجهم خزائن كسرى ودفائن قيصر وفي بعضها تنتقلونها بالفاء أى تغتصمونها. قوله (آدم) جمع الأدم و (اللمة) بالكسر الشعر المجاوز شحمة الأذن و (رجلها) بالجيم سرحها بالمشط. فان قلت (العواتق) جمع فكيف أضيف إلى المثني قلت ما هو إلا نحو فقد صغت قلوبكما وجاز مثله إذا لا التباس. قوله (جعد) أى غير سبط أو قصير و (القطط) المبالغ في الجعودة و (طافية) ضد الراسبة. فان قلت الدجال لا يدخل مكة والسياق يدل على أنه عند الكعبة المشرقة زادها الله شرفا ولا حرمانا من بركات مجاورتها ومر في كتاب الأنبياء في باب واذكر في الكتاب مريم أنه كان يطوف أيضا قلت هو لا يدخل وقت خروجه وإظهار شوكرته

الزُّهْرِيُّ وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ
عَبَّاسٍ أَوْ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ شُعَيْبٌ وَإِسْحَاقُ بْنُ
يَحْيَى عَنِ الزُّهْرِيِّ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
مَعْمَرٌ لَا يُسْنِدُهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ

بَابُ الرُّؤْيَا بِالنَّهَارِ وَقَالَ ابْنُ عُيُونٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ رُؤْيَا النَّهَارِ مِثْلُ

رُؤْيَا اللَّيْلِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ٦٥٨٣

ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا

وسبق التحقيق ثمة . قوله ((رأيت)) وفي بعضها أريت وساق الحديث وهو أني رأيت ظلة تنطف
السمن والعسل فأرى الناس يتكفون منها إلى آخره وسيأتي بعد ورقة أو أكثر إن شاء الله تعالى
و ((سليمان بن كثير)) بالمثلثة البصري و ((سفیان)) ابن حسين الواسطي و ((الزبيدي)) بالضم
محمد والفرق بين هذه الطرق أن الاول هو عن ابن عباس والثالث عن أبي هريرة والثاني عن أحدهما
على الشك وفي بعضها وأبا هريرة بالواو فغنها جميعاً والثالث فيه نوع انقطاع و ((معمر)) بفتح
الميمين أيضاً من أصحاب الزهري كان لا يسند الحديث أو لا ثم بعد ذلك أسنده كأنه تذكر أو غير ذلك
وقيل تارة كان يسنده إلى ابن عباس وأخرى إلى أبي هريرة . قوله ((ابن عون)) بالنون عبد الله و ((ابن
سيرين)) محمد و ((أم حرام)) ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم وإسكان اللام وبالمهملة والنون

يَوْمًا فَأَطَعْتَهُ وَجَعَلْتُ تَفْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسْرِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ شَكَّ إِسْحَاقُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فِدَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي الْأُولَى قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ قَالَ أَنْتِ مِنَ الْآءِلِينَ فَرَكِبْتَ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصَرَعْتَ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكْتَ

بَابُ رُؤْيَا النِّسَاءِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي ٦٥٨٤

عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بَنِ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنْ

خَالَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَقِيلَ بفتح الميم و﴿عبادة﴾ بضم المهملة وخفة الموحدة فان قلت كيف جازله صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت كانت خالته من الرضاع و﴿تفلي﴾ نحو ترمى أى تفتش عن القمل و﴿الثبج﴾ بفتح المثناة والموحدة وبالجميم الوسط وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرفى الجهاد فى باب غزوة المرأة فى البحر ﴿باب رؤيا النساء﴾. قوله ﴿سعيد بن عفير﴾ مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء و﴿خارجة﴾ ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الأنصارى وهو أيضاً من الأعلام

الْأَنْصَارِ بِأَيْعَتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُمْ اقْتَسَمُوا الْمُهَاجِرِينَ
 قُرْعَةً قَالَتْ فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَأَنْزَلَنَا فِي آيَاتِنَا فَوَجِعَ وَجَعَهُ الَّذِي
 تَوَفَّى فِيهِ فَلَمَّا تَوَفَّى غُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ فَشَهِدَانِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا هُوَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ
 جَاءَهُ الْيَقِينُ وَاللَّهُ إِنِّي لَا أَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَاذَا
 يَفْعَلُ بِي فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَزْكِي بَعْدَهُ أَحَدًا أَبَدًا **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا وَقَالَ مَا أَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِهِ قَالَتْ وَأَحْزَنَنِي فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ

٦٥٨٥

المشتركة و(أم العلاء) بالمدقال أبو عيسى الترمذى هى أم خارجة ولعل له غرضاً فى عدم تعيينه لها
 و(طار لنا) أى وقع فى سهمنا و(عثمان بن مظعون) باعجام الظاء وإهمال العين أبو السائب بالمهمله
 قبل الألف وبالهَمْزة بعدها وبالموحدة و(شهادتى) مبتدأ و(عليك) صلتها والجملة القسمية خبره
 بتقدير القول أى شهادتى عليك قولى هذا . فان قلت هى شهادة له لا عليه . قلت المقصود منها محض
 الاستعلاء فقط . قوله (بأبى) أى مفدى بأبى أنت و(اليقين) الموت فان قلت أين قسم أَمَا قلت
 هو والله ما أدرى وأنا رسول الله وإمام قدر نحو والراسخون فى العلم إن لم يكن عطفاً على الله . فان قلت
 معلوم أنه صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم وما تأخر وله من المقامات المحموده داليس لغيره قلت
 هو نفي للبرايه التفصيلية والمعلوم هو الاجمال مر الحديث فى الجنائز . قوله (ما يفعل به) أى بعثمان

لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ذَلِكَ عَمَلُهُ

بَابُ الْحُلْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلَمَ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَأَيْسْتَعِذْ بِاللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ٦٥٨٦

أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَفُرْسَانَهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرَّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ

مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ الْحُلْمَ يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَسْتَعِذْ

بِاللَّهِ مِنْهُ فَلَنْ يَضُرَّهُ

بَابُ اللَّبَنِ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ٦٥٨٧

أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَا أَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ مِنْ

أَظْفَارِي ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي يَعْنِي عُمَرَ قَالُوا فَمَا أَوَّلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ

و(ذلك) أى العين (عمله) وكما أن الماء الجارى هو غير منقطع كذلك لا ينقطع ثواب عمله . قوله

(أبو قتادة) بالقاف والفوقانية المفتوحتين اسمه الحارث على الأصح . فان قلت وما فائدة قول انه من

الصحابة وذلك كان مشهورا بينهم قلت تعظيما له وافتخارا به وتعليل للجاهل به و(الرؤيا) أى المنام

المحجوب و(الحلم) أى المكروه (من الشيطان) أى على طبعه وإلا فالكل من الله سبحانه وتعالى و(حلم)

بفتح اللام أيضا مرآفا قوله (حمزة) بالزأى ابن عبد الله بن عمر و(الأظفير) جمع الأظفار . فان

٦٥٨٨ **بَابُ** إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَظَافِيرِهِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي حَمْزَةُ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي

لَأَرَى الرِّىَّ يَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِي فَأَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ

فَمَا أَوَّلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ

٦٥٨٩ **بَابُ** الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ أَنَّهُ

سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ

النَّاسَ يَعْرضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قِمَصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ

ذَلِكَ وَمَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قِمِصٌ يَجْرُهُ قَالُوا مَا أَوَّلَتْ يَا رَسُولَ

قلت الخروج مستعمل بمن قلت معناه خرج من البدن حاصلًا أو ظاهرًا في الأظافر فليس صلته أو باعتبار أن بين حروف الجر مقارضة . فان قلت الرى معنى والخروج هو للأعيان قلت هو بمعنى ما يروى به أو ثمة مقدر يعنى أثر الرى ونحوه . قوله ((العلم)) بالنصب و ((اللبن)) أول شيء يناله المولود من طعام الدنيا وبه تقوم حياته كذلك حياة القلوب تقوم بالعلم . قوله ((من أطرافى)) فان قلت الترجمة إنما هي في الأظفار أيضا قلت الأظفار تشملها وفيه فضيلة عمر رضى الله تعالى عنه مر الحديث في العلم

الله قال الدين

باب جر القميص في المنام **حدثنا** سعيد بن عفير حدثني الليث ٦٥٩٠

حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو أمامة بن سهل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما أنا نائم رأيت الناس عرضوا على وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولته يا رسول الله قال الدين

باب الخضر في المنام والروضة الخضراء **حدثنا** عبد الله بن محمد ٦٥٩١

الجعفي حدثنا حرمي بن عمار حدثنا قرّة بن خالد عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن

قوله ﴿أبو أمامة﴾ بضم الهمزة اسمه أسعد ولد في عهده صلى الله عليه وسلم و﴿قمص﴾ جمع قميص و﴿الثدي﴾ بفتح المثلثة وسكون المهملة مفرد وبضمها وكسر المهملة وشدة التحتانية جمع . فان قلت ما مناسبه بالدين . قلت القميص يستر العورة كما يستر الدين الأعمال السيئة . فان قلت جر القميص منهى عنه . قلت القميص الذي يجر للخلاء كذلك لا التميمي الأخرى الذي هو لباس التقوى مر في الايمان . قوله ﴿عبد الله الجعفي﴾ بضم الجيم وإسكان المهملة وبالفاء و﴿حرمي﴾ بفتح المهملة والراء وبالميم وياء النسبة ابن عمار بضم المهملة وخفة الميم و﴿قرة﴾ بضم القاف وشدة الراء ابن خالد البدوسي و﴿قيس بن عباد﴾ بضم المهملة وتخفيف الموحدة القيسي و﴿سعد بن مالك﴾ هو ابن

سَلَامٌ فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقُلْتُ لَهُ أَنْهُمْ قَالُوا كَذًا وَكَذَا قَالَ
 سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ إِنَّمَا رَأَيْتُ كَأَنَّمَا
 عَمُودٌ وَضَعُ فِي رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ فَنُصِبَ فِيهَا وَفِي رَأْسِهَا عُرْوَةٌ وَفِي أَسْفَلِهَا
 مَنْصَفٌ وَالْمَنْصَفُ الْوَصِيفُ فَقِيلَ أَرَقَهُ فَرَقِيتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ فَقَصَصْتُهَا
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى

٦٥٩٢ **بَابُ** كَشْفِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَنَامِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو

أَسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

أَبُو وَقَاصٍ وَ﴿عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ﴾ بِالْتَّخْفِيفِ وَإِنَّمَا قَالُوا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يَزَالُ مَتَمَسِّكًا بِالْإِسْلَامِ حَتَّى يَمُوتَ وَأَمَّا إِنْكَارُ ابْنِ سَلَامٍ عَلَيْهِمْ فَقِيلَ أَنَّهُ قَالَ
 لِلتَّوَاضِعِ وَكَرَاهَةِ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فَيَدْخُلُهُ الْعَجَبُ وَالْأَوَّلَى أَنْ يُقَالَ قَالَ لَا تُنْهَمُ لَمْ يَسْمَعُوا ذَلِكَ
 صَرِيحًا بَلْ قَالُوا اسْتَدْلَالًا وَاجْتِهَادًا فَهُوَ فِي مَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَ﴿نُصِبَ﴾ بِلَفْظِ الْمَجْهُولِ ضِدُّ خَفَضٍ
 وَفِي بَعْضِهَا فَنِيصٌ مِنْ نَاصٍ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ فِيهِ وَفِي بَعْضِهَا فَنُبْضٌ بِلَفْظِ مَجْهُولِ النُّبْضِ وَهُوَ فِيهِمَا
 بِأَعْجَامِ الضَّادِ . فَانْ قُلْتُ لَمْ أَتُضْمِرْ فِي رَأْسِهَا وَهُوَ عَائِدٌ إِلَى الْعَمُودِ بِقَرِينَةِ الْحَدِيثِ الَّذِي بَعْدَهُ حَيْثُ
 قَالَ فِي أَعْلَى الْعَمُودِ عُرْوَةٌ . قُلْتُ إِمَّا أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ سَمَاعِي أَوْ لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْعَمْدَةِ أَوْ لِأَنَّهُ الْمُرَادُ مِنْهُ
 عَمُودُهُ وَحَيْثُ اسْتَوَى فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ لَمْ تَلْحَقْهُ التَّنَاءُ وَ﴿الْمَنْصَفُ﴾ بِكُسْرِ الْمِيمِ الْوَصِيفُ بِالْمُهْمَلَةِ
 أَيْ الْخَادِمِ وَ﴿رَقِيتُ﴾ بِكُسْرِ الْقَافِ وَ﴿الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى﴾ إِشَارَةٌ إِلَى مَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَمَنْ يَكْفُرْ
 بِالطَّاعُوتِ وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى » . قَوْلُهُ ﴿عُبَيْدٌ﴾ مُصَغَّرُ أَوْ ﴿أَرِينِكَ﴾ بِالْمَجْهُولِ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ
فَيَقُولُ هَذِهِ أَمْرَاتُكَ فَأَكْشِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتَ فَأَقُولُ إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ يَمْضِهِ

بَابُ ثِيَابِ الْحَرِيرِ فِي الْمَنَامِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَنَا ٦٥٩٣

هَشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيْتُكَ
قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكَ مَرَّتَيْنِ رَأَيْتُ الْمَلِكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ
اكَشِفْ فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتَ فَقُلْتُ إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَمْضِهِ ثُمَّ
أُرِيْتُكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَقُلْتُ اكَشِفْ فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ أَنْتَ
فَقُلْتُ إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَمْضِهِ

بَابُ الْمَفَاتِيحِ فِي الْيَدِ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ٦٥٩٤

عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ

و (السَّرَقَةُ) بفتح المهملة والراء وبالقاف مقطعة من الحرير و (أَكْشَفَهَا) بلفظ المتكلم و (يَمْضِهِ) أى ينفذه ويكمله وهذه الرؤيا يحتمل أن تكون قبل النبوة وأن تكون بعدها وبعد العلم بأن رؤياه وحى فعبر عما عليه بلفظ الشك ومعناه اليقين إشارة إلى أنه لا دخل له فيه وليس ذلك باختياره وفى قدرته . قوله (مُحَمَّدٌ) قال الكلاباذى ابن سلام وابن المثنى يرويان عن أبي معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزأى . قوله (الْمَلِكُ) فإن قلت مرأته رجل . قلت الملك يتشكل بشكل الرجل . فإن قلت الكاشف

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَبَيْنَا
أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي قَالَ مُحَمَّدٌ وَبَلَّغَنِي أَنَّ
جَوَامِعَ الْكَلِمِ أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي الْكُتُبِ
قَبْلَهُ فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ وَالْأَمْرَيْنِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ

٦٥٩٥ **بَابُ** التَّعْلِيقِ بِالْعُرْوَةِ وَالْحَلَقَةِ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا

أَزْهَرُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ح وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عَبَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ وَسَطِ
الرَّوْضَةِ عُمُودٌ فِي أَعْلَى الْعُمُودِ عُرْوَةٌ فَقِيلَ لِي ارْقَهُ قُلْتُ لَا أَسْتَطِيعُ فَأَتَانِي
وَصِيفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي فَارْقَيْتُ فَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ فَاثْبَهْتُ وَأَنَا مُسْتَمْسِكٌ بِهَا
فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تِلْكَ الرَّوْضَةُ رَوْضَةُ الْإِسْلَامِ

ثمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وههنا الملك . قلت يحتمل أن يراد بقوله كشفها أمرت بكشفها
أو كشف كل شيء منها . قوله جوامع الكلم أي الكلم القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة . وقال البخاري
بلغني أنه جمع الأمور الكثيرة في الأمر الواحد من الحديث آنفا . قوله أزهر عن محمد بن عباد بن سعد
السمان و عن ابن عون عن بالنون عبد الله و عن خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة
والتحتانية و عن معاذ بضم الميم فيهما التيمى و عن محمد بضم الميم أي ابن سيرين و عن قيس بن عباد بضم المهملة
و عن الوصيف بفتح الواو الخادم . فان قلت كيف كان العروة بعد الاشتباه في يده . قلت يعني
انتهت حال الاستمسك حقيقة بعده لشمول قدرة الله تعالى . فان قلت ما المراد بروضة الاسلام

وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى لَا تَزَالُ مُسْتَمْسِكًا
بِالْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ

بَابُ عَمُودِ الْفُسْطَاطِ تَحْتَ وَسَادَتِهِ

بَابُ الْإِسْتَبْرَقِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ فِي الْمَنَامِ **حَدَّثَنَا** مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا ٦٥٩٦

وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ
كَانَ فِي يَدِي سَرَقَةٌ مِنْ حَرِيرٍ لَا أَهْوِي بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي
إِلَيْهِ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَوْ قَالَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ

بَابُ الْقَيْدِ فِي الْمَنَامِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ ٦٥٩٧

وبعمود الاسلام قلت يحتمل أن يراد بالروضة ما يتعلق بالدين وبالعمود الأركان الخمسة أو كلمة
الشهادة وبالعروة الايمان مر الحديث في كتاب الفضائل . قوله ((باب عمود الفسطاط)) وهو
والفستات والفسطاط بضم الفاء قيهن وكسرهما السراشق قال ابن بطال سألت الملب كيف ترجم
البخارى بهذا الباب ولم يذكر فيه حديثاً فقال لعله رأى حديث ابن عمر أكل إذ فيه أن السرقة كانت مضروبة
في الأرض على عمود كالخباء وأن ابن عمر اقتلعها فوضعها تحت وسادته وقام هو بالسرقة يمسكها وهي
كالهودج من استبرق فلا يرى موضعاً في الجنة الاطار اليه ولما لم يكن هذا بسنده فيلحقه به فأعجلته
المنية عن تهذيب كتابه و ((الاستبرق)) هو الغليظ من الديباج وهو فارسي معرب بزيادة القاف
قوله ((معلى)) بلفظ مفعول التعلية بالمهملة و ((وهيب)) مصغراً و ((أهوى)) من الاهواء والهوى وهو
السقوط والامتداد والارتفاع ويعد الحرير بالسرف لأنه من أشرف الملابس و ((طيران السرقة)) قوة

عَوْفًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُ تَكْذِبُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَقُولُ هَذِهِ قَالَ وَكَانَ يُقَالُ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ حَدِيثُ النَّفْسِ وَتَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ وَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلَا يَقْصُهُ عَلَى أَحَدٍ وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ قَالَ وَكَانَ يَكْرَهُ الْغُلَّ فِي النَّوْمِ وَكَانَ يُعْجِبُهُمُ الْقَيْدُ وَيُقَالُ الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ . وَرَوَى قَتَادَةُ وَيُونُسُ وَهَشَامٌ وَأَبُو هِلَالٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

بِرِزْقِهِ اللَّهُ عَلَى التَّمَكُّنِ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ . قَوْلُهُ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَاحٍ) بِتَشْدِيدِ الْمَوْحِدَةِ الْعِطَارِ الْبَصْرِيِّ وَ (عَوْفٍ) بِالْفَاءِ الْمَشْهُورِ بِالْأَعْرَابِيِّ وَ (مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ) بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَ (لَمْ تَكْذُ تَكْذِبُ) فِي بَعْضِهَا لَمْ يَكُنْ يَكْذِبُ بَرَفْعٍ يَكْذِبُ وَحَرْمِهَا بَدَلًا . الْخَطَابِيُّ : يَعْنِي إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ بِأَنْ يَعْتَدَلَ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ وَقِيلَ الْمُرَادُ إِذَا قَارَبَ الْقِيَامَةَ . قَوْلُهُ (مُحَمَّدٌ) أَيُ ابْنِ سِيرِينَ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْمُعْبَرِينَ وَ (هَذِهِ) أَيُ الْمَقَالَةُ يَعْنِي وَكَانَ يُقَالُ إِلَى آخِرِهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ هُوَ مَا كَانَ فِي الْيَقِظَةِ فِي خِيَالِ الشَّخْصِ فَيَرَى مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ عِنْدَ الْمَنَامِ وَتَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ هُوَ الْحَلْمُ أَيْ الْمَكْرُوهَاتِ مِنْهُ وَ (بُشْرَى) غَيْرُ مَنْصَرَفٍ أَيُ الْمُبَشِّرَاتِ وَهِيَ الْمَحْبُوبَاتُ وَاخْتَلَفُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ لَفْظٍ وَكَانَ يُقَالُ إِلَى لَفْظٍ فِي الدِّينِ كُلِّهِ كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ كُلُّهُ كَلَامُ ابْنِ سِيرِينَ وَفَاعِلٌ كَانَ يَكْرَهُهُ هُوَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا أَدْرِي أَهْوَى فِي الْحَدِيثِ أَمْ كَلَامُ ابْنِ سِيرِينَ وَقِيلَ الْقَيْدُ هُوَ كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ كَانَ يَكْرَهُهُ فَاعِلُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ كَلَامُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَإِنَّمَا يَكْرَهُ الْغُلَّ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَاتِ الْكُفَرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «إِذَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ» أَقُولُ لَعَلَّ مُحَمَّدًا خَشِيَ أَنْ يُؤَوَّلَ مَعْنَى حَدِيثِ التَّقَارُبِ بِأَنْ الْمُرَادُ مِنْهُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ كُلِّهَا وَالْكُلُّ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوءَةِ وَقَالَ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ وَيَعْنِي أَنْ الْمُرَادُ بِهِ هُوَ الْقِسْمُ الْآخِرُ . قَوْلُهُ (يُونُسُ) أَيُ ابْنِ عُبَيْدٍ مُصَغَّرًا أَحَدَ اثْنَتَيْ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَدْرَجَهُ بَعْضُهُمْ كُلَّهُ فِي الْحَدِيثِ وَحَدِيثُ عَوْفِ أَبِيْنَ وَقَالَ يُونُسُ
لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَيْدِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا تَكُونُ
الْأَغْلَالُ إِلَّا فِي الْأَعْنَاقِ

بَابُ الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ فِي الْمَنَامِ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ٦٥٩٨

مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ
نِسَائِهِمْ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ طَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ
فِي السُّكْنَى حِينَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ فَاشْتَكَى فَمَرَضَنَاهُ حَتَّى
تُوفِيَ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ فَشَهِدَاتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ قَالَ وَمَا يَدْرِيكَ
قُلْتُ لَا أَدْرِي وَاللَّهِ قَالَ أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ إِنِّي لَا أَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ
وَاللَّهُ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ فَوَاللَّهِ لَا

البصرة و (هشام) ابن حسان الأزدي و (أبو هلال) هو محمد بن سليم بالضم الراسبي بالراء
والمهملة والموحدة البصري لم يسبق ذكره . قوله (كله) أى المذكور من لفظ الرؤيا ثلاث الى
فى الدين و (أبين) أى لا يكون ذلك من الحديث و لفظ يعجبهم مشعر بذلك و (فى القيد) أى
ما ذكر فى القيد وهو القيد ثابت فى الدين . قوله (إلا فى الأعناق) أى غالبا إذ قال تعالى « غلت
أيديهم » . قوله (من نسائهم) أى الأنصار وهى أم خارجة و (فى السكنى) أى فى الإقامة والتوطن

أَزْكَى أَحَدًا بَعْدَهُ قَالَتْ وَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ فِي النَّوْمِ عَيْنًا تَجْرِي فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ ذَاكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ

بَابُ نَزْعِ الْمَاءِ مِنَ الْبُرِّ حَتَّى يَرَوِيَ النَّاسُ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ ٦٥٩٩

ابْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا عَلَى بُرٍّ أَنْزَعَ مِنْهَا إِذَا جَاءَ

أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلُوَ فَنَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ

فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ

أَرَّ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ

بَابُ نَزْعِ الذُّنُوبِ وَالذُّنُوبَيْنِ مِنَ الْبُرِّ بِضَعْفٍ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ ٦٦٠٠

فِي بَيوتنا و﴿يجرى له﴾ أى يحصل ثوابه له مستمر كالماء الجارى مر شرحه آنفاً ﴿باب نزع الماء من البر حتى يروى﴾ بفتح الواو . قوله ﴿يعقوب بن إبراهيم بن كثير﴾ بالمثلثة الدورقي و﴿شعيب ابن حرب﴾ ضد الصلح المدائني مات سنة ست وتسعين ومائة و﴿صخر﴾ بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم و﴿الذنوب﴾ بفتح المعجمة الدلو الممتلئ ماء و﴿النزع﴾ الاستلقاء و﴿الضعف﴾ بالضم والفتح لغتان و﴿استحالت﴾ أى تحولت من الصغر إلى الكبر و﴿الغرب﴾ الدلو الكبير و﴿العبرى﴾ بفتح المهملة والقاف وإسكان الموحدة بينهما وبالراء الكامل الحاذق في عمله و﴿يفرى﴾ بالفاء والراء ﴿فريه﴾ بفتح الفاء والراء المكسورة وشدة التحتانية أى يعمل

يونس حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَزَعَّ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ قَامَ ابْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَمَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ ٦٦٠١
ابْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ وَعَلَيْهَا دَلْوٌ فَتَزَعَّتْ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَاقَةَ فَتَزَعَّ مِنْهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَأَخَذَهَا

عمله جيداً صالحاً عجيباً و ((العطن)) للابل كالوطن للناس وغلب على مبركها حول الحوض . قوله ((زهير)) مصغراً ابن معاوية الجعفي و ((موسى بن عقبة)) بسكون القاف و ((سالم)) هو ابن عبد الله بن عمر و ((القليب)) هو البئر المقلوب تراها قبل الطي و ((ابن أبي قحافة)) بضم القاف وخفة المهملة عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه . النووى : قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفين من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك مأخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم إذ هو صاحب الأمر فقام به أكمل قيام ثم خلفه أبو بكر بسنتين وقاتل أهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضي الله تعالى عنه فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه أمر المسلمين بقليب فيه الماء الذي به صلاحهم وأميرهم بالمستقى لهم منها وأما ما قال و ((في نزعه ضعف)) فليس فيه حط من فضيلة أبي بكر رضي الله تعالى عنه وإنما هو إخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام والفتوحات وتمصير الأمصار وأما ((والله يغفر له)) فليس له تنقص فيه ولا إشارة إلى ذنب وإنما هي كلمة كانوا يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة وفيه إعلام بخلافتها وصحة

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّى
ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنٍ

٦٦٠٢ **بَابُ** الْإِسْتِرَاحَةِ فِي الْمَنَامِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ

الرِّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أَنِّي عَلَى حَوْضٍ أَسْقَى النَّاسَ فَأَتَانِي
أَبُوبَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرِيحَنِي فَنَزَعَ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ
يَغْفِرُ لَهُ فَأَتَى ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ
وَالْحَوْضُ يُتَفَجَّرُ

٦٦٠٣ **بَابُ** الْقَصْرِ فِي الْمَنَامِ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي

عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ
جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ
فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ قُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا الْعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

ولا يتيها وكثرة انتفاع المسلمين بهما . قوله ((على حوضي)) فان قلت سبق على بئر وعلى قلب قلت
لامنافاة و((تولى)) أى أعرض وفى لفظ ((يتفجر)) إشارة إلى زيادة مادة الاسلام مر الحديث فى
الفصائل وقوله ((رأيتنى)) بضميرى المتكلم و((يتوضأ)) اما من وضأة الوجه واما من الوضوء

فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مَدْبِرًا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ أَعْلَيْكَ
 بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ٦٦٠٤
 حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ
 لِمَنْ هَذَا فَقَالُوا الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِلَّا مَا أَعْلَمُ
 مِنْ غَيْرَتِكَ قَالَ وَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

بَابُ الْوُضُوءِ فِي الْمَنَامِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ٦٦٠٥
 عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ
 إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالُوا لِعُمَرَ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ
 مَدْبِرًا فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ عَلَيْكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ

بَابُ الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ٦٦٠٦

فَان قُلْتُ الْجَنَّةَ لَيْسَتْ دَارُ التَّكْلِيفِ فَمَا هَذَا الْوُضُوءُ قَالَتْ لَا يَكُونُ عَلَى وَجْهِ التَّكْلِيفِ وَلَا بِأَبِي أَنْتَ
 أَيْ مَفْدَى بِأَبِي أَنْتَ وَفِيهِ جَوَازُ ذِكْرِ الرَّجُلِ بِمَا عَلِمَ مِنْ خَلْقِهِ كَغَيْرَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 وَ﴿عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ﴾ بِالْوَاوِ وَ﴿رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ﴾ يَعْنِي بِهِ عُمَرَا بِمَا بِالْوَحْيِ وَأَمَّا بِالتَّهْرَانِ مَرَّ فِي

عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبَطَ الشَّعْرَيْنِ رَجُلَيْنِ يَنْطِفُ رَأْسَهُ مَاءً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ فَذَهَبْتُ التَّفْتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعَدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا الدَّجَالُ أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهَا ابْنُ قَطَنٍ وَابْنُ قَطَنٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةَ

٦٦٠٧ **بَابُ** إِذَا أُعْطِيَ فَضْلُهُ غَيْرُهُ فِي النَّوْمِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا

اللِّثُّ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَا أَرَى الرِّىَّ يَجْرِي ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلَهُ عُمَرَ قَالُوا فَمَا

الفضائل. قوله ﴿سَبَطَ﴾ بسكون الموحدة وكسرها و﴿يَنْطِفُ﴾ بضم الطاء وبالكسر. فان قلت مر في الأنبياء في باب مريم وأما عيسى فأحمر جعد قلت ذاك ليس في الطواف بل في وقت آخر ويراد به جعودة الجسم أى اكتنازه و﴿ابن قطن﴾ بفتح القاف والمهمله وبالنون عبد العزى و﴿المصطلق﴾ بفاعل الاصطلاح بالمهملتين و﴿خُرَاعَةَ﴾ بضم المعجمة وخفة الزاى وبالمهمله فان قلت الدجال لا يدخل مكة قلت لا يدخل وقت ظهور شوكته وأيضاً لا يدخل مستقبلاً ولعل هذا كان بعد دخوله قال المهلب النطف الصب وكان ينطف لأن الليلة كانت ماطرة أقول يحتمل أن يكون ذلك أثر غسله بزمزم ونحوه أو الغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطف مر في

أَوَّلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ

بَابُ الْأَمْنِ وَذَهَابِ الرُّوعِ فِي الْمَنَامِ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ٦٦٠٨

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ إِنَّ

رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى

عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقْصُصُونَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَيَقُولُ فِيهِارَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ وَيَتِي

الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكَحَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ

فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ لَيْلَةً قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا فَبَيْنَمَا أَنَا

كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يُقْبَلَانِي إِلَى

جَهَنَّمَ وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ثُمَّ أَرَانِي لَقِينِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مَقْمَعَةٌ

الأنبياء . قوله ((الرى)) أى ما يروى به يعنى اللب أو هو إطلاق على سبيل الاستعارة وإسناد الخروج إليه قرينة وقيل الرى اسم من أسماء اللب مراراً . قوله ((الروع)) بفتح الراء الفرع و ((عبيد الله)) مصغراً أبو قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة يشكرى منسوباً الى ضد يكفر السرخسى و ((عفان)) بفتح المهملة وشدة الفاء ابن مسلم الصفار البصرى روى عنه البخارى فى الجنائز بلا واسطة و ((صخر)) مرآناً و ((يتى المسجد)) أى كنت أسكن فى المسجد و ((رؤيا)) غير منصرف و ((المقمة)) بكسر الميم وسكون القاف وباهمال العين العمود أو شئء كالمحجن يضرب به رأس الفيل و ((يقبلان)) من الاقبال ضد الادبار أو من أقبلته الشئء إذا جعلته يلى قبالة و ((لم

مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ لَنْ تَرَاعَ نِعَمَ الرَّجُلِ أَنْتَ لَوْ تَكْثَرُ الصَّلَاةُ فَاذْهَبُوا بِي حَتَّى
وَقِفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُئْرِ لَهُ قُرُونٌ كَقُرْنِ الْبُئْرِ بَيْنَ
كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مَقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ وَأَرَى فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ
رُؤُسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ
فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ فَقَالَ نَافِعٌ لَمْ يَزَلْ بَعْدَ
ذَلِكَ يَكْثُرُ الصَّلَاةَ

٦٦٠٩ **بَابُ** الْأَخْذِ عَلَى الْيَمِينِ فِي النَّوْمِ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
هَشَامُ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنْتُ
غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ أَيْتٌ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ
مَنْ رَأَى مَنَامًا قَصَّهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ

يرع) في بعضها ولن ترع بلن من الروع وهو الفزع فان قلت لن ناصبة لا جازمة قلت قال ابن
مالك تسكن العين للوقوف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف اللام قبله ثم أجرى الرجل مجرى الوقف
ويجوز أن يكون جزما والجزم بلن لغة حكاها الكسائي و (القرون) جمع القرن وهو الميل على
فم البئر إذا كان من حجارة و (رؤسهم أسفلهم) أي منكوسين و (ذات اليمين) أي جهة اليمين
قوله (الآخذ باليمين) وفي بعضها على اليمين و (العزب) من لا أهل له و (الاعزب) قليل الاستعمال

خَيْرٌ فَأَرْنِي مَنَامًا يُعْبِرُهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ مَلَكَينِ
 آتِيَانِي فَأَنْطَلَقَا بِي فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ لِي لَنْ تُرَاعَ إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَأَنْطَلَقَا
 بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُرِّ وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ فَأَخَذَا
 بِي ذَاتَ الْيَمِينِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ فَرَعَمَتْ حَفْصَةُ أَنَّهَا قَصَّتْهَا
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ لَوْ كَانَ يُكْثِرُ
 الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ
 اللَّيْلِ

- بَابُ** الْقَدَحِ فِي النَّوْمِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ **٦٦١٠**
 عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ
 مِنْهُ ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضَلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوَّلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ
- بَابُ** إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ **٦٦١١**

و (أيت) ضد أظل و (يعبره) من العبارة و (أخذاني) بالنون وفي بعضها بالموحدة مر في
 المناقب . قوله (حمزة) بالزاي ابن عبد الله بن عمر مر الحديث في العلم (باب إذا طار الشيء)
 قوله (سعيد بن محمد الجرمي) بفتح الجيم وإسكان الراء الكوفي و (صالح) هو ابن كيسان و (عبد

ابن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن عبيدة بن نسيط قال قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففطعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذا بين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلة

٦٦١٢ باب إذا رأى بقرا تنحر حذني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة

الله بن عبيدة) مصغر ضد الحرة ابن نسيط بفتح النون وكسر المعجمة الربذي بفتح الراء والموحدة والمعجمة وذكر بلفظ المجهول في الموضع الثاني . فان قلت فما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الذا كر قلت غايته الرواية عن صحابي مجهول الاسم ولا بأس به لأن الصحابة كلهم عدول . قوله (سوارين) في بعضها اسوارين و (فطعتهما) بكسر الظاء المعجمة أي استعظمت أمرهما و (عبيد الله) هو ابن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية و (العنسي) بفتح المهملة وإسكان النون وبالمهملة اسمه الأسود الصنعائي وكان يقال له ذو الحمار لأنه علم حمارا إذا قال له اسجد يخفض قبله قتله فيروز الديلمي و (مسيلة) تصغير المسيلة ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي كان صاحب نيرنجيات هو أول من أدخل البيضة في القارورة قتله وحشى قاتل حمزة رضي الله تعالى عنه مرفى علامات النبوة قال المهلب : أولها بالكذا بين لأن الكذب اخبار عن الشيء بخلاف ما هو به ووضع في غير موضعه و (السوار) في يده ليس في موضعه ولأنه ليس من حلي الرجال و كونه من الذهب مشعر بأنه شيء يذهب عنه ولا بقاء له و (الطيران) عبارة عن عدم ثبات أمرهما و (النفخ) إشارة إلى أن زوالها بغير كلفة شديدة لسهولة النفخ على النافخ . قوله (محمد بن العلاء) بالمد و (بريد) مصغر البرد

عَنْ بَرِيدٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلِيَ إِلَى
 أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرْتُ فَذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا وَاللَّهُ خَيْرٌ فَذَا هُمْ
 الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أَحَدٍ وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا
 اللَّهُ بِهِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ

بَابُ النَّفْخِ فِي الْمَنَامِ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَنبَهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ

و (أبو بردة) بضم الموحدة وإسكان الراء وبالضم أظنه وهو قول الراوى عن أبي موسى
 و (الوهل) بفتح الواو وسكون الهاء وبفتحها الوهم و (اليمامة) بخفة الميم بلاد الحارين مكة
 والين سميت باسم جارية كانت فيها زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام و (هجر) بالهاء
 والجيم المفتوحتين قاعدة أرض البحرين وقيل بلد بالين و (يثرب) كان اسم مدينة النبي صلى الله
 عليه وسلم في الجاهلية . قوله (فيها) أى فى الرؤيا وقد جاء فى بعض الروايات بقر تنحر وبهذه
 الرواية أى تنحر يتم تأويل الرؤيا إذ نحر البقر هو قتل المؤمنين يوم أحد و (الله خير) مبتدأ
 وخبر أى ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقائهم فى الدنيا أم صنع الله خير لكم قيل والأولى أن
 يقال انه من جملة الرؤيا وأنها كلمة سمعها عند رؤيا البقر بدليل تأويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم
 فاذا الخير ما جاء الله به . قوله (بعد يوم بدر) أى من فتح مكة ونحوه وفى بعضها بعد بالضم أى بعد
 أحد ونصب يوم فليل معناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لأن الناس جمعوا
 لهم فزادهم ذلك إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل و (تفرق العدو عنهم) هبة منهم أقول
 ويحتمل أن يراد بالخير الغنيمة و (بعد) أى بعد الخير حصلاً فى يوم بدر مر آنفاً . قيل شبه
 الحرب بالبقر لأجل ما لها من السلاح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن نفسها والقتل بالنحر

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُوتِيتُ خَزَائِنَ الْأَرْضِ فَوَضِعَ فِي يَدَيَّ سَوَارَانَ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبَّرَا عَلَيَّ وَأَهْمَانِي فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَنْفَخَهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ الَّذِينَ أَنَا بَيْنَهُمَا صَاحِبُ صَنْعَاءٍ وَصَاحِبُ الْيَمَامَةِ

بَابُ إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ فَاسْكَنْهُ مَوْضِعًا آخَرَ

٦٦١٤ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ

مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

رَأَيْتُ كَانَ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمِهْيَعَةٍ

وَهِيَ الْجُحْفَةُ فَأَوَّلْتُ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقِلَ إِلَيْهَا

٦٦١٥ **بَابُ** الْمَرْأَةِ السَّوْدَاءِ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ

قوله (همام بن منبه) بكسر الموحدة الشديدة وكان في أول كتابه من الأحاديث نحن الآخرون أي في الدنيا السابقون أي في الآخرة فكما روى البخاري حديثاً منه رواه أولاً ثم أتبعه بالمقصود هكذا قيل ومثله مر في آخر الوضوء بما فيه فتأمله. قوله (كبراً) بضم الموحدة أي عظم أثرهما وشق علي و (صنعاء) بالمد وصاحبها الأسود العنسي و (مسيلة الكذاب) هو صاحب اليمامة قوله (الكورة) بضم الكاف الناحية والمدينة و (إسماعيل) ابن عبد الله بن أوس الأصبحي وأخوه عبد الحميد و (موسى بن عقبة) بضم المهملة وسكون القاف و (مهيعة) بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء بينهما وبالمهملة و (الجحفة) بضم الجيم وإسكان المهملة ميقات المصريين و (الوباء)

حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَدِينَةِ رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةٍ فَتَأَوَّلْتُهَا أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقِلَ إِلَى مَهْيَعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ

بَابُ الْمَرْأَةِ الثَّائِرَةِ الرَّأْسِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنِي أَبُو ٦٦١٦

بَكْرِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ فَلَوْلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقِلَ إِلَى مَهْيَعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ

بَابُ إِذَا هَزَّ سَيْفًا فِي الْمَنَامِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ٦٦١٧

عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ فِي رُؤْيَا أَبِي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ

مقصود وممدود و ((محمد المقدمي)) بفتح الدال المشددة و ((فضيل)) مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان و ((في المدينة)) أى في شأنها . فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لزم من التركيب إذ معناه قال رأيت فهو مقدر في حكم الملفوظ . قوله ((أبو بكر)) ابن أبي أويس مصغر الأوس بالواو والمهملة هو عبد الحميد المذكور آنفاً وأهل الجحفة كانوا يهود كثيرى الأذى للمسلمين و ((ثوران الرأس)) مؤول بالحمى لكونها مثيرة للبدن بالاقشعرار وارتفاع

فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزَتْهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ
فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ

٦٦١٨ **بَابُ** مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَحَلَّمَ
بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُفٌّ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَفْعَلَ وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ
قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ
صَوَّرَ صُورَةَ عَذَابٍ وَكُفَّ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِنَافِخٍ قَالَ سُفْيَانُ وَصَلَهُ لَنَا
أَيُّوبُ . وَقَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَوْلَهُ مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَاهُ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَانِيُّ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ

الشعر لاسيما من السوداء فانها أكثر استيحاشاً . قوله (هز) أى حرك و (الفتح) أى فتح مكة
قال المهلب وهذه الرؤيا ليست على وجهها بل على ضرب المثل لأن السيف ليس هو الصحابة لكنهم
لما كانوا ممن يصل بهم كما يصل بالسيف عبر عنهم بالسيف . قوله (حلم) بضم اللام وسكونه
و (تحلم) أى تكلف الحلم و (كلف) أى يوم القيامة أى يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من
التعذيب فلا استدلال به في جواز تكليف ما لا يطاق كيف وأنه ليس في دار التكليف . قوله
(كارهون) أى لاستماعه أو هاربون من ذلك و (الآنك) بالمد وضم النون وبالكاف الرصاص
المذاب . قوله (وكلف) يحتمل أن يكون عطفاً تفسيراً لقوله عذب وأن يكون نوعاً آخر مر
مباحث التصوير في آخر كتاب البيع . قوله (وصله أيوب) قال ذلك لأنه في الطرف الآخر الذي
بعده موقوف غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم و (أبو هاشم) يحيى بن أبي الأسود بن دinar

- أَبُو هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ مِنْ صَوْرٍ وَمَنْ تَحَلَّمَ وَمَنْ اسْتَمَعَ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا ٦٦١٩
 خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَنْ اسْتَمَعَ وَمَنْ تَحَلَّمَ وَمَنْ صَوَّرَ
 نَحْوَهُ . تَابَعَهُ هِشَامٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ
 مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى
 ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَفَرَى
 الْفَرَى أَنْ يَرَى عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ

- بَابُ** إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلَا يُخْبِرُ بِهَا وَلَا يَذْكُرُهَا **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ ٦٦٢١
 الرَّيِّعِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ

الرماني بالراء المضمومة وشدة الميم وبالنون كان ينزل قصر الرمان بواسطة مرفى سورة الحج . فان قلت أين جزاء هذه الشروط وهو من صور واحدة قلت كلف وصب وعذب كما تقدم فهو اختصار قوله (إسحاق) هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء و (خالد) هو ابن عبد الله الطحان و (خالد الثاني) هو الحذاء و (هشام) هو ابن حسان القرطوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء وبالمهملة قوله (علي بن مسلم) بكسر اللام الخفيفة الطوسي ثم البغدادى و (الفريه) الكذبة العظيمة التي يتعجب منها والجمع فرى نحو لحية ولحى و (أفرى الفرى) أى أ كذب الأكاذيب و (مالم تر) أى العين . وفي بعضها مالم تريا باعتبار رؤية عينيه مثنى . فان قلت هو لا يرى عينه بل ينسب اليهما الرؤية قلت المقصود نسبته اليهما واختاره عنهما بالرؤية . فان قلت الكذب فى اليقظة أكثر ضرراً لتعديده الى غيره ولتضمنه للفساد فما وجه تعظيم الكاذب فى رؤياه بذلك قلت هو لأن الرؤيا جزء من النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله وهو أعظم الفرى وأولى بعظيم الفرية . قوله (سعيد بن الربيع) بفتح الراء و (عبد ربه) ابن سعيد الأنصارى و (يمرضنى) من الأمراض و (أبو قتادة) بفتح

أَرَى الرُّؤْيَا فَتَمَرُّنِي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا
تَمَرُّنِي حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنْ اللَّهِ فَإِذَا
رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مِنْ يُحِبُّ وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ
بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَلْيَتَفَلَّ ثَلَاثًا وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ
تُضُرَّهُ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا
وَلْيُحَدِّثْ بِهَا وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ
شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ

٦٦٢٢

القاف الحارث. قوله ((ليتفل)) بالفوقانية وضم الفاء وكسرهما أى ليعصق وذلك لطرده الشيطان
واستقذاره. قوله ((إبراهيم بن حمزة)) بالمهمله والزاي وكذا ابن حازم عبد العزيز و((الدراوردي))
بفتح المهمله والراء والواو وسكون الراء وبالمهمله عبد العزيز أيضا و((يزيد)) من الزيادة ابن الهاد
و((من الشيطان)) أى من طبعه وعلى وفق رضاه وإلا فالكل من الله سبحانه وتعالى و((لا يذكرها
لأحد)) لأنه ربما يفسرها تفسيرا مكروها على ظاهر صورتها وكان محتملا فوقع كذلك بتقدير الله
ولهذا قال في الرؤيا الحسنة لا يحدث بها إلا من يحب لأنه إذا أخبر بها عدوه مثلا ربما حمله
البعض على تفسيرها بمكروه فقد تقع على تلك الصفة ويحصل له في الحال حزن من ذلك التفسير
((باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب)) قوله ((العابر الأول)) فقليل ذلك إذا كان مصيبا
في وجه العبارة أما إذا لم يصب فلا إذ ليس المدار الأعلى إصابة الصواب فمعنى الترجمة باب من لم

باب مَنْ لَمْ يَرِ الرَّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصَبِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ٦٦٢٣

بَكِيرٌ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظِلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنُ وَالْعَسَلُ فَأَرَى
النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا فَالْمُسْتَكْثَرُ وَالْمُسْتَقِلُّ وَإِذَا سَبَبَ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ
إِلَى السَّمَاءِ فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ
رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وَصَلَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
يَا رَسُولَ اللَّهِ بَأبَى أَنْتَ وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَأَعْبُرَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْبُرْ
قَالَ أَمَّا الظُّلَّةُ فَلَا سَلَامَ وَأَمَّا الَّذِي يَنْطِفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالْقُرْآنُ
حَلَاوَتُهُ تَنْطِفُ فَالْمُسْتَكْثَرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ
السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِهِ فَيُعَلِّكَ اللَّهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ

يعتقد أن تفسير الرؤيا هو للعابر الأول إذا كان مخطئاً ولهذا قال صلى الله عليه وسلم للصديق أخطأت
بعضاً . قوله ﴿ظلة﴾ بالضم السحابة . و ﴿تنطف﴾ بالضم والكسر تقطر و ﴿يتكففون﴾ يأخذون
بالأ كف منها ويبسطونها إليها الأخذ منهم المستكثر في الأخذ ومنهم المستقل فيه و ﴿السبب﴾ هو الحبل
و ﴿الواصل﴾ من الوصول وقيل هو بمعنى الموصول كقوله تعالى « عيشة راضية » و ﴿بأبى﴾ أى مفدى
بأبى أنت و ﴿تدعنى﴾ أى تتركنى وينقطع به بلفظ المعروف وفى بعضها بلفظ المجهول يقال انقطع

رَجُلٍ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ رَجُلٌ آخَرَ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرُ
فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يَوْصِلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ فَأَخْبَرَنِي يَارَسُولَ اللَّهِ بِأَنِّي أَنْتَ أَصَبْتُ أُمَّ
أَخْطَأْتُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا قَالَ فَوَاللَّهِ
لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ قَالَ لَا تُقْسِمُ

٦٦٢٤ **بَابُ** تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَدَّثَنِي مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ
أَبُو هِشَامٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ حَدَّثَنَا

به مجهولاً إذا عجز عن سفره . قوله ﴿أَخْطَأْتُ بَعْضًا﴾ اختلفوا في بعض الخطأ فقل هو تعبيره الشين
أى السمن والعسل بالشيء الواحد وهو القرآن وكان حقه أن يعبرهما بالكتاب والسنة لأنها بيان
الكتاب الذى أنزل عليه وبها تتم الأحكام كتمام اللذة بهما وقيل خطؤه هو التعبير بحضرته صلى الله
عليه وسلم وقيل هو ذكر ثم يوصل له إذ ليس فى الرؤيا إلا الوصل وهو قد يكون لغيره فكان ينبغى
أن يقف حيث وقفت الرؤيا ويقول ثم يوصل فقط ولا يقول له وقيل الخطأ سؤاله لتعبيرها . فان قلت
لم يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الخطأ فلم تبينونه أتم قلت هذه احتمالات لا جزم فيها أو
كان يلزم من بيانه معاسد للناس واليوم زال ذلك . قوله ﴿لَا تُقْسِمُ﴾ فان قلت قد أمر صلى الله عليه
وسلم بابرار القسم قلت ذلك مخصوص مالم يكن فيه مفسدة وههنا لو أبره يلزم مفسد مثل بيان قتل
عثمان ونحوه أو بما لا يجوز الاطلاع عليه بأن يكون من أمر الغيب ونحوه أو بما لا يستلزم توبيخاً
على أحد بين الناس بالانكار مثلاً على مبادرته أو على ترك تعبیر الرجال الذين يأخذون بالسبب وكان
فى بيانه صلى الله عليه وسلم أعيانهم مفسد وفيه جواز عبر الرؤيا وأن عابرها قد يخطئ . وقد يصيب
وأن العالم يسكت عن التعبير إذا خشى منه فتنة على الناس . قوله ﴿مؤمل﴾ بلفظ مفعول التأمل
ابن هشام البصرى ختن إسماعيل بن إبراهيم المشهور بأبى عليه بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة
وشدة التحتانية و ﴿عوف﴾ بالفاء المشهور بالأعرابي و ﴿أبورجاء﴾ ضد الخوف عمران العطاردى

سَمَرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَكْثُرُ
 أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا قَالَ فَيَقْصُرُ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ
 أَنْ يَقْصُرَ وَأَنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتِيَانِ وَأَنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي وَأَنَّهُمَا قَالَا
 لِي انْطَلِقْ وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ
 عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيُثْلَغُ رَأْسُهُ فَيَتَهَدَّدُ الْحَجَرُ هَهُنَا
 فَيَتْبَعُ الْحَجَرُ فَيَأْخُذُهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ
 فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى قَالَ قُلْتُ لَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَانِ قَالَ قَالَا
 لِي انْطَلِقْ قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ
 بِكُلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَى وَجْهِهِ فَيُشْرِشُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ

و (سَمَرَةُ) بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بضم الجيم وإسكان النون وفتح المهملة وضمها. قوله
 (ذات غداة) لفظ ذات مقحم أو هو من إضافة المسمى إلى اسمه و (آتيان) بلفظ مثني فاعل الاتيان
 و (يُثْلَغُ) بالفتح من الثلغ بالمثلثة وبالمعجمة وهو الكسر و (تتهده) بالمهملتين تدحرج و (فيتبع)
 من الاتباع وفي بعضها فيضع و (الكلوب) بالفتح وضم اللام الشديدة وضم الكاف و (يشرشر)
 مضارع الشرشرة بتكرار المعجمة والراء التقطيع والشق. فان قلت مر الحديث في آخر الجنائز وكانت
 قصة صاحب الكلوب مقدمة على قصة الصخر وأيضاً قال في الأولى فاذا رجل مضطجع على قفاه
 وفي الثانية فاذا رجل جالس عكس هذه الرواية وفيه مخالفة ثالثة وهو أنه قال مضطجع بدل جالس
 قلت الواو ليست للترتيب ولعل الرجلين كانا مضطجرين فاختلفت حالتهما فتارة يستلقي وتارة يقوم

وَمِنْ خَرُّهِ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ قَالَ وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ فَيَشُقُّ قَالَ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ
إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ
الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ
الْأُولَى قَالَ قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَانِ قَالَ قَالَا لِي أَنْطَلِقْ فَأَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ
التَّنُورِ قَالَ فَأَحْسِبْ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ قَالَ فَأَطَّلَعْنَا فِيهِ
فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ
الْلَّهَبُ غَضَضُوا قَالَ قُلْتُ لَهَا مَا هَؤُلَاءِ قَالَ قَالَا لِي أَنْطَلِقْ أَنْطَلِقْ قَالَ فَأَنْطَلَقْنَا
فَأَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَحْمَرٌ مِثْلَ الدَّمِ وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِحٌ
يَسْبَحُ وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةٌ كَثِيرَةٌ وَإِذَا ذَلِكَ
السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ
فَيُلْقِمُهُ حِجْرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَّ لَهُ فَاهُ فَالْقَمَةُ
حِجْرًا قَالَ قُلْتُ لَهَا مَا هَذَانِ قَالَ قَالَا لِي أَنْطَلِقْ أَنْطَلِقْ قَالَ فَأَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى

وتارة يجلس وتارة يضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من به قلق وألم. قوله «التنور» قالوا هذه الكلمة
مما توافق فيها اللغات و«اللغظ» الصوت والجلبة و«ضوضوا» بفتح المعجمتين وسكون الواوين
يلعظ الماضي أى صاحوا و«يفغر» بالفاء وفتح المعجمة أى يفتح و«المرأة» بفتح الميم وإسكان

رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرْأَةِ كَأَكْرَهَ مَا أَنْتَ رَأَى رَجُلًا مَرَّاءَ وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحْشَاهَا وَيَسْعَى
 حَوْلَهَا قَالَ قُلْتُ لَهَا مَا هَذَا قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقْ انْطَلِقْ فَاَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ
 مُعْتَمَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرُّوضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ
 أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانِ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ قَالَ
 قُلْتُ لَهَا مَا هَذَا مَا هُوَ لَاءِ قَالَ قَالَا لِي انْطَلِقْ انْطَلِقْ قَالَ فَاَنْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى
 رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرِ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ قَالَ قَالَا لِي ارْقَ فِيهَا
 قَالَ فَارْتَقَيْنَا فِيهَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبْنِ ذَهَبٍ وَلَبْنِ فِضَّةٍ فَأَتَيْنَا بَابَ
 الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رَجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ
 كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَأَى قَالَ قَالَا لَهُمْ اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي
 ذَلِكَ النَّهْرِ قَالَ وَإِذَا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمُخَضُّ فِي الْبَيَاضِ فَذَهَبُوا

الراء وبالمد المنظر و﴿يحشها﴾ بضم المهملة وباعجام الشين يوقد النار و﴿معتمة﴾ بلفظ المفعول من الاعتام
 بالمهملة وهو طول النبات وكثرته و﴿بين ظهري الروضة﴾ أى بين الروضة فلفظ الظهر مقحم أو مزيد
 للتأكيد وبيان أنه مجلس فيه ازدحام الناس بحيث يصير الشخص فيه بين الظهريين قوله ﴿قط﴾ فإن قلت شرطه
 أن لا يستعمل إلا فى الماضى المنفى فما وجه هنا قلت قال ابن مالك: جاز استعماله فى الماثبت والنحاة غفلوا عن ذلك
 أقول: يحتمل أنه اكتفى بالفى الذى يلزم من التركيب اذمعنا ما يأتىهم أكثر من ذلك أو يقال ان المنفى مقدر ومر
 تحقيقه فى صلاة الكسوف حيث قال صلى بأطول قيام رأيت قط و﴿الشطر﴾ النصف أو البعض و﴿المخض﴾

فَوَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ
صُورَةٍ قَالَ قَالَا لِي هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ قَالَ فَسَمَا بَصَرِي صُعْدًا فَإِذَا
قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ قَالَ قَالَا لِي هَذَاكَ مَنْزِلُكَ قَالَ قُلْتُ لَهَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا
ذَرَانِي فَأَدْخُلْهُ قَالَا أَمَّا الْآنَ فَلَا وَأَنْتَ دَاخِلُهُ قَالَ قُلْتُ لَهَا فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ
الَّيْلَةِ عَجَبًا فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ قَالَ قَالَا لِي أَمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ
الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَثْلُغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ
عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَشْرُشُرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ
وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ
تَبْلُغُ الْآفَاقَ وَأَمَّا الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُورِ فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ
وَالزَّوَانِي وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبِغُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحَجَرَ فَإِنَّهُ
أَكَلَ الرِّبَا وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَرَاةُ الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحْشُشُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا
فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنٌ جَهَنَّمَ وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ

بالمعجمتين اللبن الخالص الذي لا يشوبه شيء من الماء. قوله (صعدا) بضم الصاد والعين المهملتين بمعنى الصاعدوا (الربابة) بخفة الموحدة الأولى السحابة و(يرفضه) بالمعجمة يتركوه (غدا) أى طلع مبكراً من بيته وفائدة ذكره أنه في تلك الكذبة مختار لا إكراه ولا الجأء له عليها. قوله (الزناة) ومناسبة العرى للزنا لكونه فضيحة والزاني يطلب الخلوة كالتنوير وهو خائف حذر وقت الزنا كأن تحت النار و(على الفطرة)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ
 قَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَ مِنْهُمْ حَسَنًا
 وَشَطْرَ مِنْهُمْ قَبِيحًا فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ

أى على الطريقة المستقيمة. قوله ((وأولاد المشركين)) ظاهره أنه صلى الله عليه وسلم ألحقهم بأولاد المسلمين
 في حكم الآخرة وإن كان قد حكم لهم بحكم آبائهم في الدنيا وللعلماء فيهم اختلاف تقدم في الجنائز. قوله
 ((كان شطر منهم حسناً)) في بعضها كانوا شطر منهم حسن ووجهه أن كان تامة والجملة حال وإن كان
 بدون الواو كقوله تعالى «اهبطوا بعضكم لبعض عدو» فان قلت قال في حق منزل هؤلاء لم أر روضة
 أعظم وأحسن فيلزم منه أن يكون منزلهم أحسن من منزل إبراهيم عليه السلام قلت مانص على أنها
 منزلهم وتلك منزله بل فيه إشارة إلى أنه الأصل في الملة وهو أولهم ومن بعده تابع له وبمصره يدخلون
 الجنة وأيضاً ذلك لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلا محذور في أن يكون أحسن وأتمه فيها بالتبعية
 لا بالاستقلال و((تجاوز الله)) في بعضها فتجاوز الله عنهم اللهم تجاوز عنا بكرمك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الفتن

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ

خَاصَّةً وَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْذَرُ مِنَ الْفِتَنِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ

اللَّهِ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَتْ

أَسْمَاءُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا عَلَى حَوْضٍ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ

فَيُؤْخَذُ بِنَاسٍ مِنْ دُونِي فَأَقُولُ أُمَّتِي فَيَقُولُ لَا تَدْرِي مَشَوْا عَلَى الْقَهْقَرَى قَالَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

كتاب الفتن

وهي جمع الفتنة وهي المحنة والفضيحة والعذاب . قوله ﴿بشر﴾ بالموحدة المكسورة وإسكان المعجمة ابن السري بفتح المهملة وشدة التحتانية كان صاحب مواعظ يتكلم فسمى الافوه البصري ثم المكي مات سنة خمس وتسعين ومائة ولم يتقدم ذكره و﴿ابن أبي مليكة﴾ مصغراً عبد الله و﴿أسماء﴾ بوزن حمراء بنت الصديق رضي الله تعالى عنها . قوله ﴿أنا على حوضي﴾ يعني يوم القيامة و﴿من﴾

- ٦٦٢٦ ابن أبي مليكة اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن **حديثنا** موسى
- ابن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض ليرفعن إلى رجال منكم حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني فاقول أي رب أصحابي يقول لا تدري ما أحدثوا بعدك **حديثنا** يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
- ٦٦٢٧ عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظأ بعده أبدا ليرد على أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم . قال أبو حازم فسمعت النعمان بن أبي عياش وأنا أحدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم قال وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه قال إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدى

دوني) أي من عندي و (القهقري) الرجوع إلى الخلف و (نفتن) بلفظ المجهول و (المغيرة بن مقسم) بكسر الميم الضبي الكوفي و (الفرط) بفتح الفاء المتقدم إلى الحوض ليهيئه لأصحابه و (أهويت) أي ملت وامتددت و (اختلجوا) بالمجهول أي سلبوا من عندي و (أبو حازم) بالمهمله سلمه فان قلت قال أولا من ورد شرب و آخرأ ليردن على أقوام ثم يحال قلت الورود في الأول إنما هو على الحوض وفي الثاني عليه صلى الله عليه وسلم و (النعمان بن أبي عياش) بفتح المهمله و شدة التحتانية

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتْرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكَرُونَهَا

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى

٦٦٢٨ **الْحَوْضِ حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدٌ

ابْنُ وَهَبٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ

سَتْرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُورًا تُنْكَرُونَهَا قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

٦٦٢٩ أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُّوا اللَّهَ حَقَّكُمْ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ

الْجَعْدِ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَرِهَ

مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً

٦٦٣٠ **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عَثْمَانَ حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ

الْعَطَارِدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وبالمعجمة البصرى و ﴿سحقاً﴾ أى بعداً ثم التبديل ان كان بالكفر كالذين قاتلهم أبو بكر رضى الله عنه فبعداً لهم أبدأ من الجنة والحوض وسائر الخيرات وان كان فى البدع والمظالم ونحوهما فبعداً لهم حالا لكن فى المال يشفع لهم ويقربون منها وأحاديث هذا الباب كلها تقدمت فى كتاب الحوض قوله ﴿يحيى بن سعيد القطان﴾ بالرفع لأنه صفة ليحيى و ﴿الأثرة﴾ بفتح الهمزة والمثلثة الاستثارة فى الحظوظ الدنيوية والاختيار لنفسه والاختصاص بها و ﴿الجعدي﴾ بفتح الجيم وإسكان المهملة الأولى أبو عثمان الصيرفى و ﴿أبو رجاء﴾ ضد الخوف عمران العطاردي بضم المهملة الأولى وكسر الراء وبالمهملة و ﴿من السلطان﴾ أى من طاعته و ﴿الميتة﴾ بالكسر أى كموت أهل الجاهلية حيث لم

قَالَ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا
فَمَاتَ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو ٦٦٣١
عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمِيَّةٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ
الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ قُلْنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ سَمِعْتَهُ مِنَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَنَا فَقَالَ فِيمَا
أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا
وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا وَأَنْ لَا تُنَازَعَ الْأَمْرَ أَهْلُهُ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ

يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد أنه يموت كافرا بل أنه يموت عاصيا . قوله ﴿فليصبر﴾ فيه دليل على أن
السلطان لا ينزل بالفسق والظلم ولا تجوز منازعته في السلطنة بذلك . فان قلت الامات مستثنى
فما وجهه قلت من للاستفهام الانكارى أى فارق أحد الجماعة أو ما مقدرة قال ابن مالك جاز ذلك كقوله :

فوالله ما نلتُم وما نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب

وسيجىء فى أول كتاب الأحكام مصرحا أو إلا زائدة قال الأصمعى تقع إلا زائدة كقوله :

حراجيح ما تنفك إلا مناخة على الخسف أى يرمى بها بلداً قفرا

و ﴿الحراجيح﴾ جمع الخرجوح بالمهملة والراء وضم الجيم وهى الناقة و ﴿القفير﴾ بالقاف
والفاء الخالى والكوفيين فى مثله مذهب آخر وهو أن يجعل إلا حرف عطف وما بعدها معطوف على
ما قبلها . قوله ﴿عمرو﴾ أى ابن الحارث و ﴿بكير﴾ بضم الموحدة ابن الأشج بالمعجمة والجيم
و ﴿بسر﴾ أخو الرطب ابن سعيد و ﴿جنادة﴾ بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة ابن أبى أمية بضم
الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتية و ﴿عبادة﴾ بالضم والتخفيف و ﴿بايعناه﴾ بلفظ الغائب
والتكلم روايتان و ﴿منشطنا ومكرهنا﴾ أى فرحنا وحزننا ومحبوبنا ومكروهنا و ﴿أثرة﴾ أى على
استئثار الأمراء بحظوظهم واختصاصهم إياها بأنفسهم و ﴿الامر﴾ أى الامارة . قوله ﴿إلا أن

٦٦٣٢ فِيهِ بُرْهَانٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ

اللَّهِ اسْتَعْمَلْتُ فُلَانًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي قَالَ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةَ فَاصْبِرُوا

حَتَّى تَلْقَوْنِي

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ أُغَيْلِيَّةٍ سُفْهَاءَ

٦٦٣٣ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ

سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَمَعَنَا مَرْوَانُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ

تَرَوُا) أَيْ بَايَعْنَا قَائِلًا إِلَّا أَنْ تَرَوُا وَإِلَّا فَلِلْمُنَاسِبِ نَرَى بِلَفْظِ الْمُتَكَلِّمِ وَ (الْبَوَاحِ) بَفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ وَخُفَةِ الْوَاوِ وَبِالْمَهْمَلَةِ الظَّاهِرِ الْمَكْشُوفِ الصَّرَاحِ بَاحٌ بِالشَّيْءِ إِذَا صَرَحَ بِهِ . النُّوْيُ : الْمَرَادُ بِالْكَفْرِ هَهُنَا الْمَعَاصِي أَيْ إِلَّا أَنْ تَرَوُا مِنْهُمْ مَنْكَرًا مُحَقَّقًا تَعْلَمُونَهُ مِنْ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ إِذْ عِنْدَ ذَلِكَ تَجُوزُ الْمَنَازَعَةُ بِالْإِنْكَارِ عَلَيْهِمْ أَقُولُ الظَّاهِرُ أَنَّ الْكَفْرَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَالْمَرَادُ مِنَ النَّزَاعِ الْقِتَالُ وَ (الْبُرْهَانُ) الدَّلِيلُ الْقَطْعِيُّ كَالنَّصِّ وَنَحْوِهِ وَفِي بَعْضِهَا بَرَا حَا بِالرَّاءِ . قَوْلُهُ (مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ) بَفَتْحِ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ الْأُولَى وَ (شُعْبَةُ بْنُ الْحِجَّاجِ) بَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَشِدَّةِ الْجِيمِ الْأُولَى وَ (أُسَيْدُ) مُصَغَّرُ الْأَسَدِ (ابْنُ حُضَيْرٍ) مُصَغَّرُ ضِدِّ السَّفَرِ . فَانْقَلَبَتْ كَيْفَ طَابَقَ أَنْكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي كَلَامَ الرَّجُلِ قُلْتُ غَرَضُهُ اسْتِعْمَالُ فُلَانٍ لَيْسَ لِمَصْلَحَتِهِ خَاصَّةً بَلْ لِكُلِّ وَاجِبِ الْمُسْلِمِينَ بِإِصْطِحَاقِ بَعْدِي الْإِسْتِعْمَالَاتِ خَاصَّةً فَيَصْدُقُ أَنَّهُ لِفُلَانٍ وَلَيْسَ لِي فَظْهَرِ الْمَطَابَقَةُ . قَوْلُهُ (أُغَيْلِيَّةٌ) هُوَ مُصَغَّرُ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ . قَوْلُهُ (مَرْوَانُ) هُوَ ابْنُ الْحَكَمِ الْأُمَوِيُّ وَ (الْمَصْدُوقُ) أَيْ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ الْمَصْدُوقُ مِنَ النَّاسِ وَ (الْهَلَكَةُ) بَفَتْحَتَيْنِ

يَقُولُ هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ غُلَمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ مَرْوَانُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ غُلَمَةٌ
فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ لَفَعَلْتُ فَكُنْتُ
أَخْرَجُ مَعَ جَدِّي إِلَى بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مَلَكَوا بِالشَّامِ فَإِذَا رَأَهُمْ غُلَمَانَا أَحَدَانَا
قَالَ لَنَا عَسَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ قُلْنَا أَنْتَ أَعْلَمُ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْتَرَبَ

حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ

زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّوْمِ مُحَرَّأَوْجَهُهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجٍ مِثْلُ

الهلاك و﴿غُلَمَةٍ﴾ بالنصب على الاختصاص و﴿أحداث﴾ أي شبان . فان قلت ليس في الحديث ذكر
السفهاء الذين بوب عليهم الباب قلت لعله رب ليستدرك فلم يتفق له أم أشار إلى أنه ثبت في الجملة
لكنه ليس بشرطه ثم ان الموجب لهلاك الناس أنهم أمراء متغلبون . قوله ﴿مالك بن اسماعيل﴾ أبو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون النهدى بفتح النون و﴿أم سلمة﴾ بفتح اللام و﴿أم حبيبة﴾
ضد العدو و﴿زينب بنت جحش﴾ بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة قالوا هذا الاسناد منقطع
وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب زيادة حبيبة وهذا من الغرائب اجتمع فيه
أربع صحايات زوجات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزينبتان له أقول يحتمل أن زينب سمعت من حبيبة
ومن أمها وكلاهما صواب . قوله ﴿للعرب﴾ إنما خصص بهم لأن معظم شرهم راجع اليهم ويقال ان
يأجوج ومأجوج هم الترك وهم قد أهلكوا الخليفة المستعصم بالله وجري ما جرى ببغداد منهم و﴿الردم﴾

هذه وعقد سفيان تسعين أو مائة قيل أنه لك وفيما الصالحون قال نعم إذا كثرت

الخبث **حدثنا أبو نعيم** حدثنا ابن عيينة عن الزهري وحدثني محمود أخبرنا **٦٦٣٥**

عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله

عنهما قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطعم من أطام المدينة

فقال هل ترون ما أرى قالوا لا قال فاني لأرى الفتن تقع خلال يوتكم

كوقع القطر

باب ظهور الفتن **حدثنا** عياش بن الوليد أخبرنا عبد الأعلى **٦٦٣٦**

حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

السد الذي بيننا وبينهم و﴿يهلك﴾ بكسر اللام وحكى فتحهاو ﴿الخبث﴾ بالفتحين فسروه بالفسوق كلها أو بالزنا خاصة أي إن الخبث إذا كثر فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للطيعين وتمحيص لهم عن الذنوب ونقمة على الفاسقين ويبحث الكل على حسب نياتهم وفيه حرمة الركون إلى الظلمة والاحتراز عن مجالستهم و﴿عقد سفيان بن عيينة﴾ أي بيده عقد تسعين وهو مشهور عند الحساب قوله ﴿أشرف﴾ أي علا وارتفع و﴿الأطعم﴾ بفتح الهمزة والمهملة القصر والحصن و﴿الخلال﴾ الأوسط و﴿القطر﴾ في بعضها المطر والتشبيه بمواقعه هو الكثرة والعموم أي لا خصوصية لها بطائفة وفيه إشارة إلى الحروب الجارية بينهم كقتل عثمان رضي الله عنه و﴿يوم الحرة﴾ بفتح المهملة وشدة الرأ وفيه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم ﴿باب ظهور الفتن﴾ قوله ﴿عياش﴾ بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الرقام البصري و﴿سعيد﴾ هو ابن المسيب . الخطابي : يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهي كالיום وهو كالساعة وذلك من استلذاذ العيش كأنه والله أعلم يريد خروج المهدي وبسط العدل والأمن في الأرض وأيام الرخاء قصار أقول هذا

وَسَلَّمَ قَالَ يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ وَيُلْقَى الشُّحُّ وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ وَيَكْثُرُ

الْهَرَجُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْمٌ هُوَ قَالَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ وَقَالَ شُعَيْبٌ وَيُونُسُ وَاللَّيْثُ

وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ ٦٦٣٧

عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ

لَأَيَّامًا يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ وَيَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرَجُ وَالْهَرَجُ الْقَتْلُ

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ جَلَسَ ٦٦٣٨

عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو مُوسَى فَتَحَدَّثَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا يَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرَجُ

لا يناسب أخواته من ظهور الفتن وكثرة الهرج و﴿أيم﴾ أصله أيما أي شيء الهرج و﴿حميد﴾ بالضم ابن عبد الرحمن . قال الطحاوي : يعنى تتقارب أحوال أهله في ترك طلب العلم والرضا بالجهل وذلك لأن الناس لا يتساوون في العلم وفوق كل ذي علم عليم وإنما يتساوون إذا كانوا جهالا . قوله ﴿الشح﴾ مثله البخل والحرص . فان قلت ذلك ثابت في جميع الأزمنة . قلت المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس . فان قلت تقدم في نزول عيسى عليه السلام في كتاب الأنبياء أنه يفيض المال حتى لا يقبله أحد وفي كتاب الزكاة لا تقوم الساعة حتى يطوف أحدكم بصدقه لا يجد من يقبلها قلت كلاهما من أشراط الساعة لكن كل منهما في زمان غير زمان الآخر . قوله ﴿عبيد الله﴾ مصغرا قال الغساني في بعض النسخ حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله بزيادة مسدد وهو وهم قوله ﴿أبو موسى﴾ هو عبيد الله بن قيس الأشعري و﴿عبد الله﴾ أي ابن مسعود و﴿عمر بن حفص﴾ بالمهملتين و﴿مثله﴾ أي مثل

٦٦٣٩ وَالْهَرَجُ الْقَتْلُ **حَدَّثَنَا** قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ إِنِّي

لَجَالِسٍ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى سَمِعْتُ النَّبِيَّ

٦٦٤٠ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَالْهَرَجُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا

غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَحْسِبُهُ رَفَعَهُ قَالَ

بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الْهَرَجِ يَزُولُ الْعِلْمُ وَيُظْهَرُ فِيهَا الْجَهْلُ قَالَ أَبُو مُوسَى

وَالْهَرَجُ الْقَتْلُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ

الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ تَعْلَمُ الْأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَيَّامُ الْهَرَجِ نَحْوُهُ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِنْ

شَرِّ النَّاسِ مَنْ تَدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءُ

٦٦٤١ **بَابُ** لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ بْنُ يُونُسَ

مَا ذَكَرَهُ أَنفَا وَهُوَ أَنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا وَ﴿الْهَرَجُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ﴾ هُوَ إِدْرَاجٌ مِنْ أَبِي مُوسَى

قَوْلُهُ ﴿مُحَمَّدٌ﴾ قَالَ الْكَلَابَاذِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ. وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَوِيَا عَنْ غُنْدَرٍ فِي الْجَامِعِ

وَ﴿وَاصِلٌ﴾ هُوَ ابْنُ حَيَّانٍ بِالْمُهْمَلَةِ وَشَدَّةِ التَّحْتَانِيَةِ الْكُوفِيُّ. قَالَ أَبُو وَائِلٍ أَحْسِبُ عِنْدَ اللَّهِ رَفَعَ الْحَدِيثَ

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَوْلُهُ ﴿أَبُو عَوَانَةَ﴾ بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَخَفَةِ الْوَاوِ وَالنُّونِ وَضَاحٍ بِتَشْدِيدِ

الْمُعْجَمَةِ. قَوْلُهُ ﴿شَرِّ النَّاسِ﴾ وَإِنَّمَا كَانُوا شَرَارًا لِأَنَّهُمْ إِيمَانُهُمْ حِينَئِذٍ لَا يَنْفَعُهُمْ وَكَذَا أَعْمَالُهُمْ فَلَا

خَيْرَ فِيهِمْ وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ فَهُوَ مِنَ الشَّرَارِ أَوْ هَذَا إِخْبَارٌ عَنِ الْوَاقِعِ يَعْنِي لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى الشَّرَارِ

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَشَكَّوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلَقْنَا مِنْ
 الْحَجَّاجِ فَقَالَ اصْبِرُوا فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا
 رَبَّكُمْ سَمِعْتَهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ٦٦٤٢
 عَنْ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ
 عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ الْفَرَّاسِيَّةِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَرَأَى قَوْلَ سُبْحَانَ
 اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفِتَنِ مِنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ
 الْحِجَرَاتِ يُرِيدُ أَزْوَاجَهُ لَكِنِّي يُصَلِّينَ رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ

قوله (الزبير) مصغر الزبير بالزاي والموحدة والراء (ابن عدى) بفتح المهملة وكسر الثانية الحمداني
 الكوفي مات قاضيا بالري سنة إحدى وثلاثين ومائة ولم يتقدم ذكره و (الحجاج) هو ابن يوسف
 الثقفي الحاكم بالعراق و (مايلقون) أي الناس من ظلمه وكثرة تعديه . قوله (أشر) هذا دليل من
 قال باستعمال الأخير والأشرفان قلت زمان نزول عيسى عليه السلام لا يكون أشرا إذ تمتلئ الأرض
 حينئذ عدلا قلت المراد منه الذي وجد بعده وعيسى عليه السلام وجد قبله أو الذي هو من جنس الأمراء
 وفي الجملة معلوم بالضرورة الدينية أن زمان النبي المعصوم غير داخل فيه ولا مراد فيه صلوات الله
 على سيدنا محمد وعليه وعلى سائر النبيين . قوله (أخي) أي عبد الحميد بن أبي أويس و (محمد بن عبد الله)
 ابن أبي عتيق بفتح المهملة الصديقي و (هند الفراسية) بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة و (فرعا) بكسر
 الزاي خائفا و (الخبزائن) إشارات إلى الخيرات و (الفتن) إلى الشرور و (عارية) بالجر ومعناه
 كاسيات من نعمة الله تعالى عاريات من شكرها وقيل معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنهما مر

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَمَلٍ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا

٦٦٤٣ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا

٦٦٤٤ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى

٦٦٤٥ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ

٦٦٤٦ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

قَالَ قُلْتُ لِعُمَرَوِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ سَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَرَّ رَجُلٌ بِسَهَامٍ فِي

٦٦٤٧ الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ بِنَصَالِهَا قَالَ نَعَمْ **حَدَّثَنَا**

في كتاب العلم بلطائف قيل فيه أن الفتن مقرونة بالخزائن قال تعالى «كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى» ومن جملة فتنه الاسراف ولهذا قال : رب كاسية . قوله «ليس منا» أي ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لأنه ليس من ديننا . فان قلت ما قولك في الطائفتين احدهما باغية قلت الباغية ليست متبعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم في البغى . قوله «محمد بن العلاء» بالمد و«بريد» مصغر البرد بالموحدة والراء و«أبو بردة» بضم الموحدة وإسكان الراء . قوله «محمد» هو الذهلي بضم المعجمة وتسكين الهاء و«لا يشير» بلفظ النهي والنفي و«ينزع في يده» أي من يده وبين الحروف مقارضة أو معناه ينزع القوس مثلاً وفي بعضها ينزع بالزاي المفتوحة وبالمعجمة يطعن أو يغرى . قوله

أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَسْهَمٍ قَدْ أَبْدَى نَصُولَهَا فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنَصُولِهَا لَا يَخْدُشُ مُسْلِمًا

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ٦٦٤٨
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَى نَصَالِهَا أَوْ قَالَ فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ

بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ٦٦٤٩
حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ

﴿عمر بن دينار﴾ ويكنى بأبي محمد و﴿سمعت﴾ بلفظ الخطاب و﴿النصال﴾ جمع النصل وهو حديدة السهم و﴿أبدى﴾ أظهر و﴿النبل﴾ بفتح النون السهام و﴿أن يصيب﴾ أي كراهة الإصابة أو لا مقدرة نحو قوله تعالى «يبين الله لكم أن تضلوا» مر في المساجد في كتاب الصلاة . قوله ﴿كفر﴾ وذلك من جهة أنه مسلم أو كان مستحلاً أو إطلاق الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك في غير أصحاب قتال البغاة ونحوهم إذ ليس حينئذ كفر ولا معصية مر في كتاب الإيمان . قوله ﴿حجاج﴾ بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى ابن مهال بكسر الميم وإسكان النون و﴿واقد﴾ بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب و﴿يضرب﴾ بالجزم جواباً للأمر وبالرفع استئنافاً أو حالاً قال بعضهم من جزم أوله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقاً بما قبله بل حالاً أو استئنافاً . قوله

٦٦٥٠ وَقَتَالَهُ كُفْرٌ **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي وَقَدْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا

٦٦٥١ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ

حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَعَنْ رَجُلٍ

آخَرٍ هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ أَلَا تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ

قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا أَلَيْسَتْ بِالْبَلَدَةِ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَأَبْشَارَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا

فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلَا هَلْ بَلَغْتُ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ

﴿قُرَّة﴾ بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وأبو بكره هو نفع مصغر ضد الضراثقي

والرجل الآخر هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف صرح به في كتاب الحج في باب الخطبة أيام منى

والأعراض جمع العرض الحسب وموضع المدح والذم من الإنسان والأبشار جمع البشر وهي

ظاهر الجلد. فان قلت لم يذكر أي شهر في هذه الرواية فكيف شبه به فيما قال شهركم هذا قلت كان

السؤال لتقرير ذلك في أذهانهم وحرمة الشهر كانت مقررة عندهم. فان قلت فكذا حرمة البلد قلت

هذه الخطبة كانت بمنى فربما قصد به دفع وهم من يتوهم أنها خارجة عن الحرم أو دفع من يتوهم أن

البلد لم يتبق حراما لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم افتتح فيها أو اختصره الراوي اعتقادا

الغائب فإنه رب مبلغ يبلغه من هو أوعى له فكان كذلك قال لا ترجعوا
 بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي
 حين حرقه جارية بن قدامة قال أشرفوا على أبي بكره فقالوا هذا أبو بكره
 يراك قال عبد الرحمن فحدثني أمي عن أبي بكره أنه قال لو دخلوا على ما بهشت
 بقصة حدثنا أحمد بن إشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن عكرمة
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترتدوا

على سائر الروايات مع أنه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه . قوله « رب مبلغ » بكسر اللام وكذا « يبلغه »
 والضمير راجع إلى الحديث المذكور مفعول أول له و « من هو أوعى له » مفعول ثان له واللفظان من التبليغ
 والابلاغ . قوله « فكان كذلك » أي وقع التبليغ كثيراً من الحافظ إلى الأحفظ وهو كلام محمد بن
 سيرين إدراجاً صرح البخاري بذلك في كتاب العلم قال قال محمد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان ذلك . قوله « ابن الحضرمي » بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله . قال المهلب هو رجل
 امتنع من الطاعة فأخرج إليه جارية ضد الواقعة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة السعدى جيشاً
 فظفر به في ناحية من العراق كان أبو بكره الثقفي الصحابي يسكنها فأمر جارية بصلبه فصب ثم ألقى
 النار في الجذع الذي صلب فيه ثم أمر جارية حشمه أن يشرفوا على أبي بكره هل هو على الاستسلام
 وانقياده أم لا فقال له حشمه هذا أبو بكره يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما أنكر عليك بكلام
 فلما سمع أبو بكره ذلك وهو في غرفة له قال لو دخلوا على ما بهشت بقصة فكيف أن أقاتلهم لأنى ما أرى
 الفتنة في الاسلام ولا التحرك فيها مع إحدى الطائفتين و « بهشت » بلفظ المتكلم من البهش بالموحدة
 والهاء والمعجمة أى ما مددت يدي إليها وقيل معناه ما قاتلت بها ولا دافعت . وقال ابن عبد البر
 أرسل معاوية ابن الحضرمي إلى البصرة ليأخذها له من زياد بالزاي وبالتحتانية وكان أميراً بها لعل
 رضى الله تعالى عنه فكتب زياد إلى على فبعث على جارية فأحرق على بن الحضرمي الدار التي يسكنها
 قوله « أحمد بن إشكاب » بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالموحدة بعد الألف الصغار الكوفي

٦٦٥٣ بَعْدَى كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَدْرِكٍ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ
 قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اسْتَنْصِتِ النَّاسَ ثُمَّ
 قَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدَى كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ

٦٦٥٤ **بَابُ** تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ
 اللَّهُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَكُونُ فِتْنُ الْقَاعِدِ
 فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي
 مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَشَتَّرَفَهُ فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ **حَدَّثَنَا** أَبُو

و(محمد بن فضيل) مصغرا الفضل بالفاء والمعجمة و(علي بن مدرك) بفاعل الادراك النخعي و(أبو
 زرعة) بضم الزاي وسكون الراء وبالمهمله هـ رم بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي
 ومر الحديث في كتاب العلم . قوله (محمد بن عبيد الله) مصغرا ابن محمد مولى عثمان بن عفان الأموي
 و(قال إبراهيم) هو مقول محمد بن عبد الله و(من تشرف لها تستشرفه) أي من انتصب لها انتصبت له أي من
 خاطر بنفسه فيها أهلكته والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين أهل الاسلام بسبب
 افتراقهم على الامام ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف زمان على ومعاوية . قوله (خير) فيه إشارة إلى أن
 شرها يكون بحسب التعلق بها و(تشرف) بلفظ الماضي من الشرف وفي بعضها بالمضارع من

اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ أو معاذاً فليعذ به

باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب ٦٦٥٦

حدثنا حماد عن رجل لم يسمه ع الحسن قال خرجت بسلاح ليالى الفتنة فاستقبلني أبو بكر فقال أين تريد قلت أريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تواجه المسلمان بسيفيهما ف كلاهما من أهل النار قيل فهذا القاتل فما بال المقتول قال إنه أراد

الأشراف . قوله ((رجل لم يسمه)) قالوا هو هشام بن حسان القردوسى بضم القاف والمهمل وسكون الراء بينهما وبالواو والمهمل و ((أبو بكر)) بفتح الموحدة نفع مصغر ضد الضر الثقفى و ((ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم)) هو على رضى الله تعالى عنه و ((تواجه)) أى ضرب كل واحد منهما وجه الآخر أى ذاته و ((أهل النار)) أى مستحق لها وقد يعفو الله عنه . فان قلت على معاوية كلاهما كان مجتهداً غاية ما فى الباب أن معاوية كان مخطئاً فى اجتهاده فله أجر واحد وقد كان لعل رضى الله عنه أجران . قلت المراد بما فى الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه . فان قلت مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع أبو بكر منها . قلت لعل الأمر بعد لم يكن ظاهراً له . اعلم أن المتواجهين إما أن يكونا مخطئين فى الاجتهاد والتأويل أو أحدهما مصيب والآخر مخطئ ولا ثالث لهما إذ محال أن يكونا محقين إذ الحق عند الله واحد أو لا يعلم شىء منها ففى الأول يجب الإصلاح

قَتَلَ صَاحِبَهُ قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَدْ كَرَّتْ هَذَا الْحَدِيثَ لَأَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عَبِيدٍ
وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَانِي بِهِ فَقَالَا إِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْحَسَنُ عَنِ الْأَحْنَفِ

٦٦٥٧ ابن قيس عن أبي بكرة **حدثنا** سليمان **حدثنا** حماد بهذا وقال مؤمل **حدثنا**

حماد بن زيد **حدثنا** أيوب ويونس وهشام ومعل بن زياد عن الحسن عن

الأحنف عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه معمر عن أيوب

ورواه بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي بكرة . وقال غندر **حدثنا** شعبة

عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ولم يرفعه سفيان عن منصور

بينهما إن كان مرجواً وإلا فلا اعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني تجب مساعدة المصيب
وحكم الثالث كالأول وههنا قسم آخر وهو أنهما لا يكونا متأولين بل ظالمين صريحاً متواجهين عصية
وتغلباً فهو أيضاً كالأول ثم إن الدماء التي جرت بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم ليست بداخلية في هذا
الوعيد إذ كانوا مجتهدين فيها وكان اعتقاد كل طائفة أنه على الحق وخصمه على خلافه ووجب عليه
قتاله ليرجع إلى أمر الله تعالى لكن على رضي الله تعالى عنه كان مصيباً في اجتهاده وخصومه كانوا على الخطأ
ومع ذلك كانوا مأجورين فيه أجراً واحداً رضي الله تعالى عن الصحابة أجمعين وأما من امتنع أو منع فذلك
لأن اجتهاده لم يؤدي إلى ظهور الحق عنده وكان الأمر مشكلاً عنده فرأى التوقف فيه خيراً من الحديث
في كتاب الإيمان . قوله «(أراد)» فإن قلت مريد المعصية إذا لم يعملها فكيف يكون من أهلها قلت
إذا جزم بفعلها وأصر عليه يصير به عاصياً «ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم» . قوله «(يونس
ابن عبيد)» مصغراً البصري و«(الأحنف)» بالمهمل والنون ابن قيس التيمي وفي هذا الطريق ثبت
الواسطة بين الحسن وأبي بكرة و«(مؤمل)» بمفعول التأميل ابن هشام و«(معل)» بلفظ مفعول التعلية
بالمهمل ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية القردوسي بضم القاف و«(بكار)» بفتح الموحدة وتشديد

باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا ٦٦٥٨

الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدى تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت

الكاف ابن عبد العزيز بن أبي بكره و... ربعي بكسر الراء وإسكان الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء والمعجمة الأعور الغطفاني باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والوليد بفتح الواو ابن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر وسر بضم الموحدة ابن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وأبو إدريس عائذ الله من العوذ باعجام الذال الخولاني بفتح المعجمة قوله دخن بالمهملة والمعجمة المفتوحين دخان أى ليس خيراً أخال صاب فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار والهدى بفتح الهاء هو السيرة والطريقة ومن جلدتنا أى من العرب. النووى المراد من الدخن أن لا تصفوا القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفاء. قال القاضى الخير بعد شر أيام عمر بن عبد العزيز ولا الذين تعرف منهم وتنكر هم الأمراء بعده ومنهم من يدعو إلى بدعة وضلالة كالأخوارج. أقول يحتمل أن يراد بالشر زمان قتل

فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ قَالَ تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ قَالَ فَاغْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنَّ تَعَصَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ

٦٦٥٩ **بَابُ** مَنْ كَرِهَ أَنْ يَكْثُرَ سَوَادُ الْفِتَنِ وَالظُّلْمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ

حَدَّثَنَا حَيَّوَةٌ وَغَيْرُهُ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ فَاكْتُتِبْتُ فِيهِ فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ فَأَخْبَرْتَهُ فَنَهَانِي أَشَدَّ النَّهْيِ ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يَكْثُرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ

عثمان وبالخير بعده زمان خلافة على رضى الله عنه و﴿الدخن﴾ الخوارج ونحوهم والشريعة زمان الذين يلعنونه على المنابر قوله ﴿ولو أن تعص﴾ أى ولو كان الاعتزال بأن تعص وفيه الإشارة إلى مساعدة الامام بالقتال ونحوه إذا كان امام وإن كان ظالما عاصيا والاعتزال اذا لم يكن ومرا الحديث فى علامات النبوة وفيه لزوم الجماعة . قوله ﴿عبد الله بن يزيد﴾ من الزيادة المقرئ بفاعل الاقراء و﴿حيوة﴾ بفتح المهملة واسكان التحتانية وافتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيى بضم الفوقانية وكسر الجيم والتحتانية والموحدة و﴿غيره﴾ فى بعضها عبدة ضد الحرة والاول أصح و﴿أبو الأسود﴾ ضد الأبيض محمد بن عبد الرحمن الأسدى يقيم عروة بن الزبير و﴿بعث﴾ أى جيش يبعث الى الحرب و﴿اكتتبت﴾ بلفظ المجهول وبالمعروف يقال ا كتتبت أى كتبت نفسى فى ديوان السلطان . قوله ﴿فيرمى﴾ فان قلت المعنى على أن تقدم لفظ فيرمى على

الملائكة ظالمي أنفسهم

باب إذا بقي في حثالة من الناس **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا ٦٦٠

سفيان حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا إن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى فيها أثرها مثل أثر المجمل كجمر دحر جته على رجلك فنفظ فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون فلا

فيأتي السهم^١ إذا لتيان بعد الرمي قلت هو من باب القلب وفي بعضها لفظة فيرمى مفقودة وهذا ظاهر مر في سورة النساء . قوله ﴿أو يضربه﴾ عطف على فيأتي لأعلى فيصيب يعني يقتل أما بالسهم وأما بضرب السيف ظالما نفسه بسبب تكثيره سواد الكفار وعدم هجرته عنهم وهذا إذا كان راضيا مختارا . قال مغلطاي الشارح المصري هو حديث مرفوع لأن تفسير "سحابي" إذا كان مسندا إلى نزول آية فهو مرفوع اصطلاحا . قوله ﴿حثالة﴾ بضم المهملة وخفة المثناة هو ردىء كل شيء وما لا خير فيه و﴿محمد بن كثير﴾ بالمثناة و﴿حديثين﴾ من باب الأمانة إذ له أحاديث كثيرة وأولها في نزول الأمانة وثانيهما في رفعها و﴿الجذر﴾ بفتح الجيم وسكون المعجمة الأصل أي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة و﴿الوكت﴾ بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذي كان قبله و﴿المجل﴾ بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليد من العمل و﴿نفظ﴾ بكسر الفاء ولم يؤنث الضمير باعتبار العضو و﴿منتبرا﴾ مفتعلا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر و﴿الأمانة﴾ ضد

يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ فَيُقَالُ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
مَا أَعْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مَثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ وَلَقَدْ
أَتَى عَلَى زَمَانٍ وَلَا أُبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُمْ لَنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَإِنْ كَانَ
نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَى سَاعِيهِ وَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا

٦٦٦١ **بَابُ** التَّعَرُّبِ فِي الْفِتْنَةِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ

ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ
أَرْتَدَدْتَ عَلَى عَقْبِكَ تَعَرَّبْتَ قَالَ لَا وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الخيانة وقيل هي التكاليف الإلهية وحاصله أن القلب يخلو من الأمانة بأن تزول منه شيئاً فشيئاً فإذا
زال جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت وإذا زال شيء آخر صار كالمجل وهذه الظلمة فوق
التي قبلها ثم شبه زواله بعد ثبوته في القلب واعتقاب الظلمة بحمر تدخره على رجلك حتى يؤثر
فيها ثم يزول الجرو ويبقى التنفط ومعنى المبايعة ههنا البيع والشراء أي كنت أعلم أن الأمانة في الناس فكنت
أقدم على معاملة من ألقى غير مبال بحاله وثوقاً بآماتته أو أمانة الحاكم عاياه فانه ان كان مسلماً فدينه يمنعه من
الخيانة ويحمله على أدائها وان كان كافراً وذكر النصراني على سبيل التمثيل ((فساعيه)) أي الوالي عليه يقوم
بالأمانة في ولايته فينصفني ويستخرج حق منه وأما اليوم فقد ذهبت الأمانة فلست أثق اليوم بأحد آمنه
على بيع أو شراء إلا فلاناً وفلاناً يعني أفراداً من الناس قلائل . فان قلت رفع الأمانة ظهر في زمانه
فما وجه قول حذيفة أنتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث يبقى أثرها مثل المجل ولا يصح الاستثناء بقوله
إلا فلاناً مرمتنا وإسناده في كتاب الرقاق . قوله ((التعرب)) أي الإقامة بالبادية والتكلف بصيرورته
أعراياً و((حاتم)) هو ابن إسماعيل الكوفي و((يزيد)) بالزاي ابن أبي عبيد مصغراً و((سلمة))
بفتحين ابن الأكوع بفتح الواو وبالمهملة الأسلى وقد كلبه الذئب و((الحجاج)) بفتح المهملة ابن

أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ . وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ خَرَجَ
 سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِلَى الرَّبَذَةِ وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا فَلَمْ يَزَلْ بِهَا
 حَتَّى قَبِلَ أَنْ يَمُوتَ بَلِيَالٍ فَنَزَلَ الْمَدِينَةَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوشِكُ أَنْ
 يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَهْرُ بِدِينِهِ

مِنَ الْفِتَنِ

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ **حَدَّثَنَا** مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ

يُوسُفَ الثَّقَفِيَّ وَابْنُ الْبَدَوِيِّ أَيْ فِي الْإِقَامَةِ فِيهِ وَابْنُ الرَّبَذَةِ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمَوْحِدَةِ بِالْمَعْجَمَةِ مَوْضِعُ
 بِقَرَبِ الْمَدِينَةِ أَرَادَ الْحِجَابَ بِقَوْلِهِ إِنَّكَ رَجَعْتَ فِي الْمُهْجَرَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا لَوَجْهِ اللَّهِ بِخُرُوجِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ بَيَانُ
 أَنَّكَ تَسْتَحِقُّ الْقَتْلَ فَأَخْبَرَهُ بِالرَّخْصَةِ لَهُ وَقَالَ إِنَّ سَلَمَةَ مَاتَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ سِتِينَ
 وَلَمْ يَدْرِكْ زَمَانَ إِمَارَةِ الْحِجَابِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَوْلُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ بِفَتْحِ
 الصَّادِينَ الْمِهْمَلَتَيْنِ وَسَكُونِ الْعَيْنِ الْمِهْمَلَةِ الْأُولَى وَابْنُ شَعَفٍ بِالْمَعْجَمَةِ وَالْمِهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ رَأْسُ
 الْجَبَلِ وَأَعْلَاهُ وَمَوَاقِعُ الْقَطْرِ يَعْنِي التَّلَالُ وَالْبَرَارَى وَالْأَوْدِيَةُ . فَإِنْ قُلْتَ فِيهِ أَنَّ الْإِعْتَزَالَ أَوَّلَى
 وَالْقَوَاعِدَ الْإِسْلَامِيَّةَ تَقْتَضِي أَوْلَوِيَّةَ الْإِخْتِلَاطِ وَلِهَذَا تَسْرِعُ الْجَاعَةُ فِي الصَّلَاةِ لِإِخْتِلَاطِ أَهْلِ الْمَحَلَّةِ
 وَالْجَمْعَةِ لِأَهْلِ الْبَلَدِ وَالْعِيدُ لِأَهْلِ السَّوَادِ أَيْضًا وَالْوُقُوفُ بِعُرْفَاتِ أَهْلِ الْآفَاقِ وَمَنْعُ نَقْلِ اللَّقِيطِ مِنَ
 الْبَلَدِ إِلَى الْقَرْيَةِ وَجُوزُ الْعَكْسِ قُلْتُ الْأَوْقَاتُ وَالْأَحْوَالُ مُخْتَلِفَةٌ فَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ
 وَهِيَ مِنَ الْجَلِيسِ الطَّالِحِ مَرَّ الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ . قَوْلُهُ مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ بِفَتْحِ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْفُوهُ بِالْمَسْأَلَةِ
فَصَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمِنْبَرَ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا
يَبْنَتْ لَكُمْ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ رَأْسُهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي فَأَنْشَأَ
رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَى يُدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ أَبِي فَقَالَ أَبُوكَ
حُذَافَةُ ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ إِنَّهُ صُورَتْ لِيَ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْحَائِطِ قَالَ
قَتَادَةُ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ
أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ . وَقَالَ عَبَّاسُ النَّرْسِيِّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا
سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا
وَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ لَافًا رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي وَقَالَ عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ أَوْ قَالَ

الفاء وتخفيف المعجمة و ﴿هشام﴾ أى الدستوائى و ﴿أحفوه﴾ بالمهملة أى ألحوا عليه وبالغوا
ورددوا و ﴿لاحى﴾ أى خاصم و ﴿يدعى﴾ أى ينسب وكان اسمه عبد الله على الأصح و ﴿حذافة﴾
بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمى و ﴿دون الحائط﴾ أى عنده و ﴿عباس﴾ بفتح المهملة
وشدة الموحدة وبالمهملة النرسى بفتح النون وإسكان الراء وبالمهملة و ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن زريع
مصغراً و ﴿سعيد﴾ أى ابن أبى عروبة و ﴿لاف﴾ فى بعضها لافاً نصبا على الحال و ﴿خليفة﴾ بفتح

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا
سَعِيدٌ وَمُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِهَذَا وَقَالَ عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ .

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفِتْنَةُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ حَدَّثَنِي ٦٦٦٤

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْمَنْبَرِ فَقَالَ الْفِتْنَةُ هَهُنَا

الْفِتْنَةُ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ أَوْ قَالَ قَرْنُ الشَّمْسِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ٦٦٦٥

ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ إِلَّا إِنْ الْفِتْنَةَ هَهُنَا مِنْ

المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية و ((معتمر)) هو ابن سلمان التيمي وهو عطف على
يزيد وحيث قال البخاري قال فلان فيه إشارة إلى أنه أخذه مذاكرة لا تحديثاً وتحميلاً وأراد بذلك ههنا
التصريح بسماع سعيد عن قتادة وسماع قتادة عن أنس هذا ولما ألحوا على سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسئلة كره مسألهم وعز على المسلمين الإلحاح والتغنت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله تعالى
عليهم فبكوا خوفاً منها فمثل الله تعالى الجنة والنار له وأراه كل ما سئل عنه وفيه فقه عمر رضي الله
تعالى عنه والظاهر أن الأقوال في كيفية الاستعاذة كقوله وقال بعض الشارحين وأما استعاذته
صلى الله عليه وسلم من الفتن فهو تعليم لأمته وفي رواية خليفة شر الفتن ضد الخير وفي بعضها سوء ضد
الحسن والله أعلم ((باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتن من قبل المشرق)) قوله ((قرن)) هو الشروق
وموضعه وناحية الشمس أعلاها وقيل الشيطان يقرن رأسه بالشمس عند طلوعها لتقع سجدة

٦٦٦٦ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ

ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ بَارِكْ

لَنَا فِي شَأْمِنَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا قَالُوا وَفِي نَجْدِنَا قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِي نَجْدِنَا فَأَظَنَّهُ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ هُنَاكَ

٦٦٦٧ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا

خَلْفٌ عَنْ بَيَانَ عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَرَجَوْنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا حَسَنًا قَالَ فَبَادَرْنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ

عبدتها له . قوله (أزهر) ضد الأسود ابن سعد السمان البصري و (ابن عون) بالنون عبد الله

و (شأمننا) يريد به اقليم الشام و (يمننا) اقليم اليمن و (الشام) هو من شمال الحجاز واليمن

من يمينه مر الحديث قبيل مناقب قريش و (النجد) هو ما ارتفع من الأرض و (الغور) ما انخفض

منها ومن كان بالمدينة الطيبة صلى الله على ساكنها كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق أهلها

ولعل المراد من الزلازل والاضطرابات التي بين الناس من البلايا ليناسب الفتن مع احتمال إرادة

حقيقتها قيل إن أهل المشرق كانوا حينئذ أهل كفر فاخبر أن الفتنة تكون من ناحيتهم كما أن وقعة

الجل و صفين وظهور الخوارج من أهل نجد والعراق وما والاها كانت من المشرق وكذلك يكون

خروج الدجال ويأجوج ومأجوج منها وقيل القرن في الحيوان يضرب به المثل فيما لا يحمد من

الأمور . قوله (خالد) أي ابن عبد الله الطحان و (بيان) بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية والنون

ابن بشر بالمعجمة الأحمسي بالمهملتين و (وبرة) بفتح الواو والموحدة والراء ابن عبد الرحمن

فان قلت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كله حسن فلم قيده بالحسن قلت لعله أراد به ما كان

فيه ذكر الرحمة لا ذكر الفتنة أو هو من باب الصفات اللازمة . قوله (أبو عبد الرحمن)

يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثْنَا عَنِ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ وَاللَّهُ يَقُولُ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا
تَكُونَ فِتْنَةٌ فَقَالَ هَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ تُكَلِّتُكَ أَمَّا كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ
عَلَى الْمَلِكِ

بَابُ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ خَلْفِ بْنِ
حَوْشَبٍ كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهَذِهِ الْآيَاتِ عِنْدَ الْفِتَنِ قَالَ
أَمْرُ الْقَيْسِ

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْيَةً تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهْلٍ
حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضَرَامُهَا وَلَّتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ

هو كنية ابن عمر و ((الكل)) هو فقدان الولد وهو وان كان على صورة الدعاء عليه لكنه ليس
مقصودا و مر قصته في سورة البقرة وهي أنه قيل له في فتنة ابن الزبير ما يمنعك أن تخرج وقال تعالى
«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة» فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله تعالى وأتم يريدون أن
تقاتلوا حتى تكون فتنة أي لأن قاتلنا كان على الكفر وقاتلهم على الملك. قوله ((ابن عينة)) يعني
سفيان و ((خلف)) بالمعجمة واللام المفتوحين ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وإسكان الواو
وبالموحدة كان عابدا من عباد أهل الكوفة. قال البخاري: أثنى عليه ابن عينة وبقى إلى حدود الأربعين
ومائة وقيل قائل هذه الآيات امرئ القيس الكندي و ((الفتية)) الشابة و ((الضرام)) بكسر
المعجمة ما اشتعل من الحطب و ((الشب)) الإيقاد والارتفاع و ((الحليل)) بفتح المهملة الزوج

شَمَطَاءُ يُنْكِرُ لَوْنَهَا وَتَغَيَّرَتْ مَكْرُوهُةٌ لِلشَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ

٦٦٦٨ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ

سَمِعْتُ حَذِيفَةَ يَقُولُ بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ إِذْ قَالَ أَيْكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ قَالَ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ

تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ لَيْسَ

عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ وَلَكِنَّ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ قَالَ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ يَدِيكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقًا قَالَ عُمَرُ أَيْكُسِرُ الْبَابُ أَمْ يَفْتَحُ قَالَ

بَلْ يَكْسِرُ قَالَ عُمَرُ إِذَا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا قُلْتُ أَجَلُ قُلْنَا لِحَذِيفَةَ أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابُ

قَالَ نَعَمْ كَمَا أَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْسَلَةٌ وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهِ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ

٦٦٦٩ فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ فَأَمَرَنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ مِنَ الْبَابِ قَالَ عُمَرُ حَدَّثَنَا

و(الشمطاء) البيضاء التي تخالط السواد و(الفتية) وفي (الأول) أربعة أوجه نصبها ورفعها ونصب الأول ورفع الثاني والعكس و(كان) أما ناقصة وأما تامة و(فتية) مصغراً ومكبراً. قوله (عمر بن حفص) بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة و(لا يغلق) بالنصب و(كما أعلم أن دون غد ليلة) أي علماً ضرورياً ظاهراً و(الأغاليط) جمع الأغلوطة وهي الكلام الذي يغلط به ويغالط فيه أي لا شبهة فيه لأنه من معدن الصدق و(أمرنا) أي قلنا أو طلبنا وفيه أن الأمر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء. قال ابن بطال: أشار بالكسر إلى قتل عمر وبالفتح إلى موته وقال عمر إذا كان بالقتل فلا تسكن الفتنة أبداً وكان حذيفة مهيباً وكان مسروق أجراً على سؤاله

سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ
 ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
 حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ فَلَمَّا دَخَلَ الْحَائِطُ جَلَسْتُ عَلَى
 بَابِهِ وَقُلْتُ لَا كُونَنَّ الْيَوْمَ بَوَّابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَأْمُرْنِي فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَضَى حَاجَتَهُ وَجَلَسَ عَلَى قَفِّ الْبَيْرِ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا
 فِي الْبَيْرِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ فَقُلْتُ كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ فَوَقَفَ
 فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ
 قَالَ أَتَذْنُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ فَجَاءَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَشَفَ
 عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْرِ فَجَاءَ عُمَرُ فَقُلْتُ كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَذْنُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ فَجَاءَ عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ فَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْرِ فَامْتَلَأَ الْقَفُّ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ

لكثرة علمه وعلو منزلته ومر الشرح في أول كتاب مواقيت الصلاة مطبوعاً . فان قلت قال أولا
 بينك وبينها باباً مغلقاً وآخر هو الباب قلت المراد بين زمانك أو حياتك وبينها إذ الباب بدن عمر
 وهو بين الفتنة وبين نفسه . قوله ﴿ شريك ﴾ بفتح الشين و﴿ الحائط ﴾ هو بستان أريس بفتح الهمزة
 وكسر الراء وبالتحتانية والمهملة و﴿ القف ﴾ بضم القاف هو البناء حول البئر وحجر في وسطها

مَجْلِسٌ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَقُلْتُ كَمَا أَنْتَ حَتَّى اسْتَأْذَنَ لَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَذُنُّ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا بَلَاءٌ يُصِيبُهُ فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا فَتَحَوَّلَ حَتَّى جَاءَ مُقَابِلَهُمْ عَلَى شَفَةِ الْبَيْرِ فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ ثُمَّ دَلَّاهُمَا فِي الْبَيْرِ فَجَعَلْتُ أَمْنِي أَخَالِي وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَ قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ فَتَأَوَّلْتُ ذَلِكَ قُبُورَهُمْ

اجْتَمَعَتْ هَاهُنَا وَانْفَرَدَ عُثْمَانُ حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ١٦٧٠

عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ قِيلَ لِأُسَامَةَ أَلَا تُكَلِّمُ هَذَا قَالَ قَدْ كَلَّمْتُهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفْتَحُهُ وَمَا أَنَا بِالَّذِي أَقُولُ لِرَجُلٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ أَمِيرًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَنْتَ خَيْرٌ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

وَسَقِيَهَا وَمَصَبَهَا وَ﴿دَلَّاهُمَا﴾ أَيَّ أَرْسَلَهُمَا فِيهَا وَ﴿كَمَا أَنْتَ﴾ أَيَّ قَفٍ وَاثْبَتَ كَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَ﴿الْبَلَاءُ﴾ هُوَ الْبَلِيَّةُ الَّتِي صَارَ بِهَا شَهِيدَ الدَّارِ وَ﴿مُقَابِلَهُمْ﴾ اسْمُ مَكَانٍ فَتَحًا وَاسْمُ فَاعِلٍ كَسْرًا . فَانْ قُلْتُ كَيْفَ خَصَّ عُثْمَانُ بِالْبَلَاءِ وَقَدْ أَصَابَ عُمَرَ حَيْثُ اسْتَشْهَدَ قُلْتُ لَمْ يَمْتَحِنْ مِثْلَ مَحَنَةِ عُثْمَانَ مِنَ التَّسْلُطِ عَلَيْهِ وَمُطَالَبَةِ خَلْعِ الْإِمَامَةِ وَالْدُخُولِ عَلَى حَرَمِهِ وَنَسْبَةِ الْقَبَائِحِ إِلَيْهِ . قَوْلُهُ ﴿تَأَوَّلْتُ﴾ أَيَّ فَسَّرْتُ ذَلِكَ بِقُبُورِهِمْ وَذَلِكَ مِنْ جِهَةٍ كَوْنُهُمَا مَصَاحِبِينَ لَهُ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَ الْحَفْرَةِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ بَقَاعِ الْأَرْضِ لَا مِنْ جِهَةٍ أَنْ أَحَدَهُمَا عَنِ الْيَمِينِ وَالْآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ وَأَمَّا عُثْمَانُ فَهُوَ فِي الْبَقِيعِ مُقَابِلًا لَهُمْ وَمِنْ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . قَوْلُهُ ﴿بَشْرُ﴾ بِالْمَوْحِدَةِ ابْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ وَ﴿أُسَامَةَ﴾ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ حَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ﴿أَلَا تُكَلِّمُ﴾ فِيهَا وَقَعَ مِنَ الْفِتْنَةِ بَيْنَ النَّاسِ وَالسَّعَى فِي إِطْفَاءِ ثَائِرَتِهَا وَقِيلَ الْمُرَادُ التَّكَلُّمُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ بِسُكُونِ الْقَافِ وَمَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ شَرْبِ الْخَمْرِ وَ﴿هَذَا﴾ أَيُّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ﴿كَلَّمْتُهُ مَا دُونَ﴾ أَيُّ شَيْئًا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْفِتَنِ أَيُّ كَلَّمْتُهُ عَلَى سَبِيلِ الْمَصْلَحَةِ وَالْأَدَبِ وَالسَّرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ تَهْيِيجٌ لِلْفِتْنَةِ وَنَحْوَهَا وَكَلِمَةُ ﴿مَا﴾ مَوْصُوفَةٌ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَجَاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ فِي النَّارِ فَيَطْحَنُ فِيهَا كَطْحَنِ الْحِمَارِ
 بِرَحَاهُ فَيُطِيفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ أَيُّ فُلَانٍ أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ
 وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقُولُ إِنِّي كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أَفْعَلُهُ وَأَنْهَى عَنِ
 الْمُنْكَرِ وَأَفْعَلُهُ

بَابُ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ٦٦٧١

قَالَ لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةِ أَيَّامِ الْجَمَلِ لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ فَارِسًا
 مَلَكَو ابْنَةَ كَسْرَى قَالَ لَنْ يَفْلَحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ٦٦٧٢
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ

أو موصولة . قوله (فيطحن) بلفظ المعروف و (يطيف) بمعنى يطوف مر في كتاب بدء الخلق
 في باب صفة النار . قوله (عثمان ابن الهيثم) بفتح الهاء وإسكان التحتانية وفتح المثناة و (عوف)
 بالفاء المشهور بالأعرابي و (أيام الجمل) بالجيم أي زمان مقاتلة على رضى الله عنه وعائشة
 بالبصرة وسمى به لأنها كانت على جمل حينئذ و (فارسا) مصروف في النسخ وقال ابن مالك الصواب
 عدم الصرف أقول هو يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى الأول يجب الصرف إلا أن يقال المراد
 القبيلة وعلى الثانى جاز الأمران كسائر البلاد و (ابنة كسرى) اسمها بوران بضم الموحدة وإسكان
 الواو وبالراء والنون وكان مدة ملكها سنة وستة أشهر و (كسرى) بفتح الكاف وكسرها ابن
 قباد بضم القاف وخفة الموحدة . قال المهلب : المعروف أن أبا بكره كان على رأى عائشة فتفاءل
 بينت كسرى أنهم سيغلبون لأن الفلاح هو البقاء لأنه وهن رأياها . قوله (أبو بكر بن عياش) بالمهمل
 وشدة التحتانية وبالمعجمة المقرئ و (أبو حصين) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان الأسدى

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ بَعَثَ
 عَلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ فَصَعِدَا الْمَنْبَرَ فَكَانَ
 الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمَنْبَرِ فِي أَعْلَاهُ وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ فَاجْتَمَعْنَا
 إِلَيْهِ فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ إِنَّ عَائِشَةَ قَدَّسَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ وَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَزَوْجَةٌ
 نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَاكُمْ
 لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تَطِيعُونَ أَمْ هِيَ

٦٦٧٣ **بَابُ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنْيَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ**

قَامَ عَمَّارٌ عَلَى مَنْبَرِ الْكُوفَةِ فَذَكَرَ عَائِشَةَ وَذَكَرَ مَسِيرَهَا وَقَالَ إِنَّهَا زَوْجَةٌ

٦٦٧٤ **نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكِنَّهَا مِمَّا ابْتُلِيتُمْ حَدَّثَنَا بَدَلٌ**

و (عبد الله بن زياد) بكسر الزاي وتخفيف التحتانية الأسدي الكوفي لم يتقدم ذكره و (عمار) بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسي بالمهملتين والنون بينهما من السابقين الأولين قتل بصفين بتشديد الفاء المكسورة و (إياه) أي على رضى الله عنه . فان قلت المناسب له أن يقال لعائشة إياها لا هي قلت الضمائر يقوم بعضها مقام البعض . فان قلت تعالى عالم أزلا وأبداً بما كان وكائن وسيكون قلت المراد به للعلم الوقوعي أو تعلق العلم أو إطلاقه على سبيل المجاز عن التمييز أي ليميز لأن التمييز لازم للعلم . قوله (ابن أبي غنية) بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية عبد الملك الكوفي أصله من أصبهان لم يسبق ذكره و (الحكم) بفتحيتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار و (ابتليتكم) بالمجهول أي امتحنتم بها . قوله (بدل) بفتح الموحدة والمهملة (ابن المحبر) بلفظ مفعول

ابن المحبر حدثنا شعبه أخبرني عمرو سمعت أبا وائل يقول دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار حيث بعثه علي إلى أهل الكوفة يستنفرهم فقال ما رأيك أتيت أمرا أكره عندنا من إسرارك في هذا الأمر منذ أسلمت فقال عمار ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمرا أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر

وكساهما حلة حلة ثم راحوا إلى المسجد **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن ٦٦٧٥ الأعمش عن شقيق بن سامة كنت جالسا مع أبي مسعود وأبي موسى وعمار فقال أبو مسعود ما من أصحابك أحد إلا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رأيت منك شيئا منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم أعيب عندي من استسراحك في هذا الأمر قال عمار يا أبا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا

التحجير بالمهملة والموحدة والراء اليربوعي و (عمرو) هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء و (أبو مسعود) هو عقبة بضم المهمل وسكون القاف وبالموحدة البدرى الأنصارى مات بعد علي و (أبو موسى) هو عبد الله الأشعري و (يستنفرهم) أي يطلب منهم الخروج لعل علي عائشة رضى الله عنهما و (كساهما) ضمير الفاعل راجع إلى أبي مسعود وإن كان على خلاف الظاهر لكن يجب الحمل عليه بقرينة الحديث الذي بعده . قوله (عبدان) بالمهملتين وسكون الموحدة و (أبو حمزة) بالمهملة والزاي محمد بن ميمون و (شقيق) بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى ابن سلية بالمفتوحتين أبو وائل و (لقلت فيه) أي لقدحت فيه بوجه من الوجود و (أعيب) أفعال التفضيل و (هذا الأمر) أي ترغيب الناس إلى الخروج للقتال . فإن قلت الإبطاء فيه كيف يكون عيبا . قلت لأنه تأخر عن أمثال مقتضى قوله تعالى «فأصلحوا بين أخويكم» و (لا من صاحبك) هو أبو موسى و (الحلة)

شَيْئًا مِّنْهُ صَحِبْتُمَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْيِبَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ
فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ وَكَانَ مُوسِرًا يَا غُلَامُ هَاتِ حُلَّتَيْنِ فَأَعْطَى إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَى
وَالْأُخْرَى عَمَّارًا وَقَالَ رُوحًا فِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ

٦٦٧٦ **بَابُ** إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ

اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا
أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ بَعَثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِنَّ ابْنِي هَذَا

٦٦٧٧ لَسَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى وَلَقِيْتُهُ بِالْكُوفَةِ جَاءَ إِلَى ابْنِ شَبْرَمَةَ

هي إزار ورداء ولا يكون حلة إلا من ثوبين وألبس عماراً الحلة ليخلع ثياب السفر وأبا موسى
لئلا يكسو عماراً دونه بحضوره وفيه أنه كان يوم الجمعة ﴿باب إذا أنزل الله بقوم عذاباً﴾ قوله ﴿عبد الله
ابن عثمان﴾ هو المشهور بعبدان بسكون الموحدة و﴿من كان فيهم﴾ هو من صيغ العموم يعني يصيب
الصالحين منهم أيضاً قال تعالى «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» لكن يبعثون يوم القيامة
على حسب أعمالهم فيثاب الصالح بذلك لأنه كان تمحيصاً له ويعاقب غيره. قوله ﴿إسرائيل﴾ أبو موسى
البصري و﴿عبد الله بن شبرمة﴾ بضم المعجمة والراء وإسكان الموحدة بينهما الضبي القاضى بالكوفة

فَقَالَ أَدْخِلْنِي عَلَى عِيسَى فَأَعْظُمُهُ فَكَانَ ابْنُ شَبْرُمَةَ خَافَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ قَالَ
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى مُعَاوِيَةَ
 بِالْكَتَائِبِ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ أَرَى كَتِيبَةً لَا تُؤَلِّي حَتَّى تُدْبِرَ أَخْرَاهَا
 قَالَ مُعَاوِيَةُ مَنْ لَذَرَارِيِّ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ أَنَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ سَمُرَةَ نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ الصُّلْحَ قَالَ الْحَسَنُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ جَاءَ الْحَسَنُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِي هَذَا
 سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عَمْرُو أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّ حَرْمَلَةَ مَوْلَى أُسَامَةَ

مات سنة أربع ومائة و(عيسى) هو ابن موسى أمير الكوفة وفيه أن من خاف على النفس لا يلزمه
 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قوله (قال) أي إسرائيل حدثنا الحسن البصري و(الكتائب)
 جمع الكتيبة وهي الجيش وجماعة الخيل و(لا يولي) أي لا يدبر و(أخراها) أي الكتيبة التي
 لخصومهم والكتيبة الأخيرة التي لأنفسهم و(من ورائهم) أي لا ينهزمون إذ عند الانهزام
 يرجع الآخرون ولا و(الذراري) بالتخفيف والتشديد أي من يكفل لهم حينئذ و(عبد الله بن عامر)
 ابن كرز مصغر الكرز بالراء والزاى العبشمى بالمهمله والموحدة والمعجمة و(عبد الرحمن بن سمرة)
 بفتح المهمله وضم الميم عبشمى أيضا و(نلقاه) أي نجتمع به ونقول له نحن نطلب الصلح. قوله
 (ابني) أطلق الابن على ابن البنت و(الفتتان) هما طائفة الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن دعاه ورعه
 إلى ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقله ولا لعله ولا لذهبل صالحة رعاية لدينه ومصلحة للأمة وفيه
 معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر الحديث في كتاب الصلح. قوله (محمد بن علي) بن الحسين
 ابن علي بن أبي طالب أبو جعفر رضى الله تعالى عنهم أجمعين و(حرملة) بفتح المهمله وسكون الراء مولى

أَخْبَرَهُ قَالَ عَمْرُو وَقَدْ رَأَيْتُ حَرَمَلَةً قَالَ أَرْسَلَنِي أُسَامَةُ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الْآنَ فَيَقُولُ مَا خَلَّفَ صَاحِبُكَ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ لَوْ كُنْتَ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لَا حُبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ وَلَكِنْ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا فَذَهَبْتُ إِلَى حَسَنِ وَحُسَيْنٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ فَأَوْقَرُوا لِي رَاحِلَتِي

٦٦٧٩ **بَابُ** إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ

ابْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ حَشْمَهُ وَوَلَدَهُ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ غَدْرًا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ الْقِتَالُ وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ وَلَا بَايَعَ فِي

أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ﴿مَا خَلَفَ﴾ أَيُّ مَا السَّبَبُ فِي تَخَلُّفِهِ عَنْ مُسَاعَدَتِي وَ﴿الشَّدَقُ﴾ جَانِبُ الْفَهْمِ وَكَانَ سَبِيحُهُ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ مُرْدَاسًا وَعَاتَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ قَرَّرَ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ لَا يَقَاتِلُ مُسْلِمًا أَبَدًا وَ﴿ابْنُ جَعْفَرٍ﴾ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . قَوْلُهُ ﴿حَشْمَهُ﴾ أَيُّ خَاصَّتِهِ الَّذِينَ يُعْضِبُونَ لَهُ وَ﴿الْوَاءُ﴾ الرَّايَةُ وَ﴿الْغَدْرُ﴾ تَرْكُ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَ﴿عَلَى بَيْعِ اللَّهِ﴾ أَيُّ عَلَى شَرْطِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبَيْعَةِ وَمَنْ بَايَعَ سُلْطَانًا فَقَدْ أَعْطَاهُ الطَّاعَةَ وَأَخَذَ مِنْهُ الْعَطِيَّةَ فَأُشْبِهَتْ الْبَيْعُ وَ﴿خَلَعَهُ﴾ أَيُّ يَزِيدُ عَنِ الْخِلَافَةِ وَلَمْ يُبَايَعِهِ فِيهَا وَ﴿تَابِعٌ﴾ بِالْفَوْقَانِيَةِ وَ﴿الْفَيْصَلُ﴾ بِفَتْحِ الصَّادِ الْحَاجِزِ وَالْفَارِقِ وَالْقَاطِعِ وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى الْقَطْعِ وَفِي بَعْضِهَا كَانَتْ مُؤَنَّثًا فَهُوَ بِاعْتِبَارِ الْخُلْفَةِ وَالْمُبَايَعَةِ

٦٦٨٠ هذا الأمر إلا كانت الفيصل بيني وبينه **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو
 شهاب عن عوف عن أبي المنهال قال لما كان ابن زياد ومروان بالشام
 ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع أبي إلى أبي برزة
 الأسلمي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل علية له من قصب فجلسنا
 إليه فأنشأ أبي يستطعمه الحديث فقال يا أبا برزة ألا ترى ما وقع فيه الناس
 فأول شيء سمعته تكلم به إني احتسبت عند الله أني أصبحت ساخطاً على
 أحياء قريش إنكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلّة
 والضلالة وإن الله أنقذكم بالإسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم

قوله (أبو شهاب) الأصغر اسمه عبد ربه المدائني الحنط بالمهملتين وبالنون و(عوف) المشهور
 بالأعرابي و(أبو المنهال) بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوقاف ابن سلامة بالتخفيف و(ابن
 زياد) بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن أبي سفيان الأموي عبيد الله و(مروان بن الحكم) ابن أبي العاص
 ابن عم عثمان و(وثب) أي على الخلافة و(عبد الله) بن الزبير بن العوام و(القراء) جمع القاري
 وهم طائفة سمو أنفسهم توايين لتوبتهم وندامتهم على ترك مساعدة الحسين وكان أميرهم سليمان بن
 صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي كان فاضلاً قارئاً عابداً وكان دعواهم إننا نريد دم الحسين ولا نريد
 إلا تأثره غلبوا على البصرة ونواحيها وهذا كله عند موت معاوية بن يزيد بن معاوية قوله (أبو برزة)
 بفتح الموحدة وإسكان الراء وبالياء فضلة بفتح النون وتسكين المعجمة الأسلمي الصحابي غزا
 خراسان فمات بها و(العية) بضم المهملة وبكسر هاو شدة اللام والتحتانية الغرفة وأنشأ أبي يستطعمه
 يستفتح ويطلب منه التحديث و(احتسبت عند الله) أي تقربت إليه و(الأحياء) القبائل

مَاتَرُونَ وَهَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّامِ وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلْ

إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا **حَدَّثَنَا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلِ الْأَحْدَبِ ٦٦٨١

عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّهُمْ عَلَى عَهْدِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ **حَدَّثَنَا** خَلَادُ ٦٦٨٢

حَدَّثَنَا مُسَعَّرٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ إِنَّمَا كَانَ

النِّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَأِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ

الْإِيمَانِ

و﴿مَاتَرُونَ﴾ أَي مِنْ الْعِزَّةِ وَالْكَثْرَةِ وَالْهُدَايَةِ وَ﴿ذَاكَ﴾ أَي مَرَوَانٍ ﴿وَاللَّهُ مَا يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا﴾ قَالَ بَعْضُهُمْ وَجْهٌ مُطَابَقَةٌ لِلتَّرْجُمَةِ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي قَالَهُ لِسَلَامَةَ وَأَبِي الْمُنْهَالِ لَمْ يَقُلْهُ عِنْدَ مَرَوَانَ حِينَ بَايَعَهُ وَلَعَلَّ سَخَطَهُ هُوَ لِأَنَّهُ أَرَادَ مِنْهُمْ أَنْ يَتْرَكُوا مَا يَنَازِعُ فِيهِ وَلَا يَقَاتِلُوا عَلَيْهِ كَمَا فَعَلَ عُثْمَانُ وَالْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَخَطَ عَلَى قِتَالِهِمْ بِتَمَسُّكِ الْخِلَافَةِ وَاحْتِسَابِ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَجْرًا فَانْهَى عَنْهُ لَمْ يَقْدِرْ مِنَ التَّغْيِيرِ إِلَّا عَلَيْهِ وَعَلَى عَدَمِ الرِّضَا بِهِ . قَوْلُهُ ﴿آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ﴾ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَخُفَةِ التَّحْتَانِيَةِ وَ﴿وَاصِلِ﴾ بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ الْأَحْدَبِ ضِدُّ الْأَقْعَسِ الْكُوفِيُّ وَ﴿عَلَى عَهْدِ﴾ مُتَعَلِّقٌ بِمَقْدَرِ نَحْوِ تَائِبِينَ إِذْ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالضَّمِيرِ الْقَائِمِ مَقَامَ الْمُنَافِقِينَ إِذِ الضَّمِيرُ لَا يَعْمَلُ قِيلَ إِنَّمَا كَانَ شَرًّا لِأَنَّهُمْ لَا يَتَعَدَّى إِلَى غَيْرِهِمْ وَوَجْهٌ مُنَاسِبَةٌ لِلتَّرْجُمَةِ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ بِالْجَهْرِ وَالْخُرُوجِ عَلَى الْجَمَاعَةِ قَائِلِينَ بِخِلَافِ مَا قَالُوهُ حِينَ دَخَلُوا فِي بَيْعَةِ الْأُتَمَّةِ . قَوْلُهُ ﴿خَلَادُ﴾ بِفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَشِدَّةِ اللَّامِ وَ﴿مُسَعَّرٌ﴾ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَسْكِينِ الْمُهْمَلَةِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ وَبِالرَّاءِ وَ﴿حَبِيبٌ﴾ ضِدُّ الْعَدُوِّ ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ ضِدُّ الزَّائِلِ وَ﴿أَبُو الشَّعْثَاءِ﴾ بِفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَبِالْمُهْمَلَةِ وَالْمَثَلَةُ مُؤَنَّثُ الْأَشْعَثِ سَلِيمٌ مُصَغَّرُ السَّلَامِ . قَوْلُهُ ﴿الْكُفْرُ﴾ لِأَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَبْطَنَ الْكُفْرَ صَارَ مُرْتَدًّا هَذَا ظَاهِرُهُ لَكِنْ قِيلَ غَرَضُهُ أَنْ التَّخَلُّفَ عَنْ بَيْعَةِ الْإِمَامِ جَاهِلِيَّةٌ وَلَا جَاهِلِيَّةٌ فِي الْإِسْلَامِ أَوْ هُوَ تَفَرُّقٌ وَقَالَ تَعَالَى «وَلَا تَفَرَّقُوا» أَوْ هُوَ غَيْرُ مُسْتَوْرٍ الْيَوْمَ كَالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ . قَوْلُهُ

باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور **حدثنا** إسماعيل ٦٦٨٣

حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه

باب تغيير الزمان حتى يعبدوا الأوثان **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا ٦٦٨٤

شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب أخبرني أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا

﴿يغبط﴾ والغبطة هي تمنى مثل نعمة صاحبه من غير الزوال عنه و ﴿ياليتي مكانه﴾ أي ياليتني كنت ميتا وذلك لكثرة الفتن وخوف ذهاب الدين لغلبة الباطل وظهور المعاصي والمنكرات قال الشاعر :

وهذا العيش مالا خير فيه ألا موت يباع فأشتره

قوله ﴿أليات﴾ بالهمز واللام المفتوحين جمع الآلية وهي العجيزة و﴿دوس﴾ بفتح المهملة الأولى وسكون الواو قبيلة أبي هريرة و﴿ذو الخلصة﴾ بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون اللام وقيل بضمها هو موضع بيلاد دوس كان فيه صنم لعبادته اسمه الخلصة و﴿الطاغية﴾ الصنم ولفظ البخاري مشعر بأن ذا الخلصة هو الطاغية نفسها إلا أن يقال كلمة فيها أو كلمة هي محذوفة مقدرة لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور أنه بيت في خشم يسمى كعبة اليمانية ومعناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب أي تتحرك أعجاز نسائهم من الطواف حول ذي الخلصة أي حتى يكفرون ويرجعن

٦٦٨٥ يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ ثَوْرٍ
عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ

بَابُ خُرُوجِ النَّارِ وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ
٦٦٨٦ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَخْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ
تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبَصْرَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا عَقْبَةُ
٦٦٨٧

إِلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ (قوله سليمان) أي ابن بلال و(ثور) بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الدبلي
و(أبو الغيث) بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم و(قحطان) بفتح القاف وسكون المهملة الأولى وبالنون
قبيلة هي أبو اليمن والسوق بالعصا إما حقيقة وأما مجاز عن القهر والضرب ونحوه مر في مناقب
قريش مع إنكار معاوية على روايته وأما مطابقته للترجمة فمن حيث أنه ليس من قريش ولكثرة
التصرفات مثله المدعى بالخلافة ويطاع في الإسلام . قوله (أشراط الساعة) أي علاماتها . فإن قلت
كيف كان أولها وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم وغيرها أيضا من جملة العلامات قلت المراد بها علاماتها
المستعقب لقيامها في كتاب الأنبياء . قوله (أعناق) بالنصب و(تضيء) لازم ومتعد و(بصرى)
بضم الموحدة وإسكان المهملة وبالراء مقصوراً مدينة معروفة بالشام وهي مدينة حوران بفتح المهملة
وتسكين الواو وبالراء . قال النووي : خرج في زماننا سنة كذا وخمسين وستمائة نار بالمدينة وكانت
نارا عظيمة خرجت من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة وتواتر العلم بها عند جميع أهل الشام . قوله
(عبد الله بن سعيد الكندي) بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة الأشج بالمعجمة والجيم مات

ابن خالد حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده حفص ابن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً . قال عقبه وحدثنا عبيد الله حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال يحسر عن جبل من ذهب

باب حثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا معبد سمعت

حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتي على الناس زمان يمشي بصدقته فلا يجد من يقبلها قال مسدد حارثة أخو

عبيد الله بن عمر لأمه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن

عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم

سنة سبع وخمسين ومائتين و ((عقبه)) بضم المهملة وتسكين القاف ابن خالد السكوني بالمهملة وضم الكاف وبالواو والنون و ((عبيد الله)) مصغراً هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المشهور بالعمري و ((خبيب)) تصغير الحب بالمعجمة والموحدة خالد والضмир في هذه راجع إلى عبيد الله . قوله ((الفرات)) أى النهر الذى يجرى بالعراق أخو الدجلة و ((يحسر)) بكسر المهملة الثانية وفتحها أى ينكشف عن الكنز لذهاب مائه وهو لازم ومتعدو ((لا يأخذ)) لأنه مستعقب للبلبات وهو آية من الآيات . قوله ((معبد)) بفتح الميم والموحدة وإسكان المهملة بينهما ابن خالد القاضى و ((حارثة)) بالثلثة ابن وهب أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه و ((لا يجد)) لكثرة الأموال

السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعَوْتُهُمَا وَاحِدَةٌ
وَحَتَّى يَبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ
وَحَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ وَيَكْثُرُ
الْهَرَجُ وَهُوَ الْقَتْلُ وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضَ حَتَّى يَهْمَ رَبُّ الْمَالِ مِنْ
يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ وَحَتَّى يَعْرِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ لَا أَرَبَ لِي بِهِ وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ
النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ وَحَتَّى تَطْلُعَ
الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ يَعْنِي آمَنُوا أَجْمَعُونَ فَذَلِكَ حِينَ
لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا وَلَتَقُومَنَّ

وقلة الرغبات للعلم بقرب قيام الساعة وقصر الآمال و ((الفتنان العظيمتان)) طائفتا على ومعاوية
وكان دعوى كل واحدة منهما أنها على الحق . قوله ((يبعث)) أى يظهر ويخرج و ((دجالون)) أى
خلاطون بين الحق والباطل موهون والفرق بينهم وبين الدجال الأكبر أنهم يدعون النبوة وهو
يدعى الألوية لكن كلهم مشتركون فى الفرية وادعاء الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم وفضحهم
الله تعالى وأهلكهم و ((قريب)) بالرفع أى عددهم قريب أو هو منصوب مكتوب بلا ألف على اللغة
الرابعة و ((يتقارب الزمان)) أى أهله بأن يكون كلهم جهالا ويحتمل الحمل على الحقيقة بأن يعتدل
الليل والنهار دائما وذلك بأن تنطبق منطقة البروج على معدل النهار . قوله ((يفيض)) من الفيضان
وهو أن يكثر حتى يسيل كالوادي ويهم بهم . قال ابن بطال ((رب)) مفعول و ((من يقبل)) فاعله
و ((يهمه)) أى يحزن بسببه . وقال النووى : يهم بضم الياء وكسر الهاء وبفتح الياء وضم الهاء وحيث يكون
الرب فاعلا أى يعضده . قوله ((من يقبل)) ظاهره أن يقال من لا يقبل قلت يريد به من شأنه أن يكون

السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ وَلَتَقُومَنَّ
السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقِحَّتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ
يُلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ
فَلَا يَطْعَمُهَا

بَابُ ذِكْرِ الدَّجَالِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ٦٦٩٠

حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ قَالَ لِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مَا سَأَلَ أَحَدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنِ الدَّجَالِ مَا سَأَلْتَهُ وَأَنَّهُ قَالَ لِي مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ قُلْتُ لَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ

مَعَهُ جَبَلٌ خَبَزَ وَنَهْرٌ مَاءٌ قَالَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ ٦٦٩١

قَائِلًا لَهَا وَلَا أَرَبَ أَيُّ لَا حَاجَةَ. قَوْلُهُ (نَشَرَ) أَيُّ لِلْبَالِغَةِ وَ (الْقِحَّة) بِكسر اللام القرية
العهد بالولادة والناقة الحلوب وَ (لا يطعمه) أَيُّ لَا يَشْرِبُهُ وَ (يليط) يُقَالُ لَا يُلُوطُ وَيُلِيطُ إِذَا
طَبِخَ وَأَصْلَحَهُ وَأَلْصَقَهُ وَ (الأكلة) بِضم الهمزة نحو اللقمة ومرفى كتاب الرقائق (باب ذكر
الدجال) وَهُوَ شَخْصٌ بَعِيْنُهُ ابْتَلَى اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ وَأَقْدَرَهُ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْ مَقْدُورَاتِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ إِحْيَاءِ
الْمَيِّتِ وَاتِّبَاعِ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَامْطَارِ السَّمَاءِ وَانْبَاتِ الْأَرْضِ بِأَمْرِهِ ثُمَّ يَعْجِزُهُ تَعَالَى بِعَدْدِ ذَلِكَ فَلَا يَقْدِرُ
عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا وَهُوَ يَكُونُ مَدْعِيًّا لِلْإِلَهِيَّةِ وَهُوَ فِي نَفْسٍ دَعَاوَاهُ مَكْذُوبٌ بِصُورَةِ دَعَاوَاهُ وَحَالُهُ بِاتِّقَاصِهِ
بِالْعُورِ وَعَجْزُهُ عَنْ إِزَالَتِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ إِزَالَةِ الشَّاهِدِ بِكُفْرِهِ الْمَكْتُوبِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . فَانْ قُلْتُ إِظْهَارُ
الْمُعْجِزَةِ عَلَى يَدِ الْكَذَّابِ لَيْسَ بِمُمْكِنٍ قُلْتُ أَنَّهُ يَدْعِي الْإِلَهِيَّةَ وَاسْتِحَالَتَهُ ظَاهِرَةٌ فَلَا مَحْذُورَ فِيهِ بِخِلَافِ
مَدَى النُّبُوَّةِ فَانْهَا مُمْكِنَةٌ فَلَوْ أَتَى الْكَاذِبُ فِيهَا بِمُعْجِزَةٍ لَا تَبْسُ النَّبِيَّ بِالْمُتَنَبِّي . فَانْ قُلْتُ مَا فَائِدَةُ تَمْكِينِهِ مِنْ
هَذِهِ الْخَوَارِقِ قُلْتُ امْتِحَانُ الْعِبَادِ . قَوْلُهُ (أَنَّهُمْ) أَيُّ أَنَّ النَّاسَ وَفِي بَعْضِهَا لَأَنَّهُمْ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمُقَدَّرِ
يُنَاسِبُ الْمَقَامَ وَ (النهر) بِسكون الهاء وَفَتْحُهَا . قَوْلُهُ (هُوَ أَهْوَنُ) قَالَ الْقَاضِي : مَعْنَاهُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى

حَفْصُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْيَى الدَّجَالُ حَتَّى يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ
الْمَدِينَةِ ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ حَدَّثَنَا مُسْعَرٌ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

٦٦٩٢

إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ
رُعْبُ الْمَسِيحِ لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكٌ . قَالَ وَقَالَ ابْنُ
إِسْحَاقَ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرَةَ
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ

٦٦٩٣

اللَّهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ سَبِيلاً لَضَلَالِ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ هُوَ لِيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ
مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ . قَوْلُهُ ﴿عَيْنُ الْيَمِينِ﴾ أَيْ عَيْنُ جِهَةِ الْيَمِينِ وَ﴿طَافِقَةٌ﴾ بِالْهَمْزِ وَهِيَ الَّتِي ذَهَبَ نُورُهَا
وَبَعْدَهُ وَهِيَ الثَّانِيَةُ الشَّاخِصَةُ وَ﴿سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ﴾ بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَ﴿شَيْبَانٌ﴾ بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَإِسْكَانِ
الْتَحْتَانِيَةِ وَبِالْمَوْحِدَةِ النُّحْوَى وَ﴿يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ﴾ بِالْمَثْلَةِ وَ﴿تَرْجُفٌ﴾ أَيْ تَتَحَرَّكُ الْمَدِينَةُ
وَيُضْطَرِّبُ أَهْلَهَا وَ﴿إِبْرَاهِيمُ﴾ ابْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالضَّمِيرُ فِي جَدِّهِ عَائِدٌ
إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ﴿أَبُو بَكْرَةَ﴾ هُوَ الثَّقَفِيُّ وَ﴿الرُّعْبُ﴾ بضمهمَا وَسُكُونِ الثَّانِي الْفَرْعُ وَ﴿مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ﴾
بِكْسْرِ الْمَوْحِدَةِ وَتَسْكِينِ الْمَعْجَمَةِ الْعَبْدِيُّ وَ﴿مُسْعَرٌ﴾ بِكْسْرِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الْمُهْمَلَةِ الْأُولَى الْهَلَالِي . قَوْلُهُ
﴿صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ﴾ وَابْنُ شِهَابٍ هُوَ الزَّهْرِيُّ . فَإِنْ قُلْتَ أَدْلَةٌ كَذِبُهُ وَعَدَمُ إِلَهِيَّتِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْحَدِيثِ
وغيره قُلْتَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعُورَ أَمْرَ مُحْسُوسٍ وَالْعَوَامَ تَدْرِكُهُ وَقَدْ لَا تَهْتَدِي إِلَى الدَّلَائِلِ الْعَقْلِيَّةِ مَرَّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنِّي لَا أَنْذِرُكُمْ هُوَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ إِنَّهُ أَعُورٌ وَإِنْ

اللَّهُ لَيْسَ بِأَعُورَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ٦٦٩٤

عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبَطَ الشَّعْرَ يَنْطَفُ أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسَهُ مَاءً قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ ذَهَبَتْ أَلْتَفْتُ فَإِذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ أَحْمَرُ جَعَدُ

الرَّأْسِ أَعُورُ الْعَيْنِ كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً قَالُوا هَذَا الدَّجَالُ أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ

شَبَهَا ابْنَ قَطْنٍ رَجُلٌ مِنْ خَزَاعَةَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ٦٦٩٥

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعِيدُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ

فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ فِي بَابِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَوْلُهُ (سَبَطَ) بِسُكُونِ الْمَوْحِدَةِ وَكُسْرِهَا وَ (يَنْطَفُ) بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَ (أَوْ يَهْرَاقُ) بِسُكُونِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا شَكٌّ مِنَ الرَّأْيِ وَ (ابْنُ قَطْنٍ) بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْمُهْمَلَةِ وَبِالنُّونِ وَ (خَزَاعَةَ) بِضَمِّ الْمَعْجَمَةِ وَتَخْفِيفِ الزَّأْيِ وَبِالْمُهْمَلَةِ . فَإِنْ قُلْتَ الدَّجَالُ كَيْفَ دَخَلَ مَكَّةَ قُلْتَ الْمُنْفَى أَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا عِنْدَ خُرُوجِهِ وَظُهُورِ شَوْكَتِهِ مَرَّةً فِي كِتَابِ التَّعْبِيرِ . قَوْلُهُ (يَسْتَعِيدُ)

٦٦٩٦ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الدَّجَالِ إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ

وَمَائُهُ نَارٌ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا**

سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرُ الْكَذَّابُ إِلَّا أَنَّهُ أَعْوَرُ

وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ

عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٦٩٨ **بَابُ** لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ

الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ

حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ فَكَانَ

فِيمَا يُحَدِّثُنَا بِهِ أَنَّهُ قَالَ يَأْتِي الدَّجَالُ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ

وذلك لتعليم أُمَّتِهِ وَإِلَّا فَهُوَ آمِنٌ مِنْ فِتْنَتِهِ . قوله ﴿ رَبِيعٍ ﴾ بكسر الراء والمهمله وإسكان الموحدة
وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهمله وخفة الراء والمعجمة و ﴿ فِي الدَّجَالِ ﴾ أى فى شأنه وحكايته
قوله ﴿ فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ ﴾ فان قلت النار كيف تكون ماء وهما حقيقتان مختلفتان قلت معناه ما هو صورته
نعمة ورحمة فهو بالحقيقة لمن مال اليها نعمة ومحنة وبالعكس و ﴿ أَبُو مَسْعُودٍ ﴾ هو عقبه بسكون
القاف البدرى . قوله ﴿ إِلَّا أَنَّهُ أَعْوَرُ ﴾ بتخفيف اللام لأنه حرف التنبيه و ﴿ كَافِرٌ ﴾ اما أن حروف

فَيَنْزِلُ بَعْضُ السَّبَاحِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ
أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَهُ فَيَقُولُ الدَّجَالُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتَهُ هَلْ

تَشْكُونُ فِي الْأَمْرِ فَيَقُولُونَ لَا فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ

بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يَسْلُطُ عَلَيْهِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ٦٦٩٩

مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَعِيمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ ٦٧٠٠

أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ فَيَجِدُ

هَجَائِهِ هِيَ الْمَكْتُوبَةُ غَيْرُ مَقْطُوعَةٍ وَإِنَّمَا الْمَكْتُوبُ ك ف ر : قوله ((نقاب)) جمع النقاب وهو الطريق
بين الجبلين وقيل هو بقعة بعينها و((رجل)) قيل هو الخضر عليه السلام و((يقولون لا)) والقائلون به
أما اليهود ونحوهم وأما المسلمون فقالوه خوفا منه أو معناه لا نشك في كفره وبطلان قوله . قوله
((أشد بصيرة)) لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بأن ذلك من جملة علاماته و((لا يسلط
عليه)) أي لا يقدر على قتله بأن لا يخلق القطع في السيف أو يجعل بدنه كالنحاس مثلا وغير ذلك مر
في آخر الحج في باب حرم المدينة . قوله ((نعيم)) مصغرا ابن عبد الله المجمر بفاعل الأجر بالجم
والراء ومر في أول الوضوء أن نعيا نفسه هو المجمر و((الانقاب)) جمع القلة والنقاب جمع الكثرة
قوله ((يزيد)) بالزاي ابن هارون الواسطي و((يأتيها)) أي يقصد إتيانها و((إن شاء الله)) هو متعلق

الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال قال ولا الطاعون إن شاء الله

٦٧٠١ **بَابُ** يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ

الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ عَنْ أُمِّ

حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَرَعَا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُلِّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ

فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ وَحَلَقَ بِأَصْبَعِيهِ الْأَبْهَامِ وَالَّتِي

تَلِيهَا قَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْنَهُكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ

بالأخير على مذهب الشافعي . فان قلت هو للتبرك أو للتعليق قلت يحتملها . قوله (يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) بالهمز فيهما وتركه طائفتان من ولد يافث بن نوح عليه السلام قيل هما صنفان من الترك و (سليمان) هو ابن بلال و (محمد) ابن عبد الله بن أبي عتيق بفتح المهملة الصديق و (أبو سلمة) بفتحيتين ر (أم حبيبة) ضد العدو و (زينب بنت جحش) بفتح الجيم وإسكان المهملة وبالمعجمة و (فرعا) أي خائفا مضطربا . فان قلت سبق في أول كتاب الفتن أنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم يقول لا إله إلا الله قلت لا منافاة لجواز تكرار ذلك القول وخصص العرب بالذكر لأن شرهم بالنسبة إليها أكثر كما وقع ببغداد من قتلهم الخليفة ونحوه و (الردم) السد الذي بيننا وبينهم وهو سد ذى القرنين و (نهلك) بكسر اللام و (الخبث) بفتح المعجمة والموحدة الفسق وقيل الزنا خاصة أي إذا أكثر يحصل الهلاك العام لكن يعيشون على حسب أعمالهم . فان قلت لم لا يكون الأمر بالعكس كما جاء لا يشقى جلسهم وتغلب بركة الخير على شؤم الشر قلت هو في القليل كذلك بخلاف ما إذا أكثر الخبث فان الأكثر يغلب الأقل وحاصله أن الغلبة للأكثر في

قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ
 طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَفْتَحُ الرَّدْمُ
 رَدْمًا يَأْجُوجُ مِثْلَ هَذِهِ وَعَقْدٌ وَهَيْبٌ تَسْعِينَ

الصورتين . قوله ((وهيب)) مصغراً و ((ابن طاووس)) عبد الله . فان قلت قال ههنا عقد وهيب
 تسعين وفي أول الفتن عقد سفيان وفي الأنبياء في باب ذكر القرنين وعقد أي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قلت لا منع للجمع بأن عقد كلهم وأما عقده فهو تحليق الإبهام والمسبحة بوضع خاص يعرفه
 أهل الحساب والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الأحكام

بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ

٦٧٠٣ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَةَ بْنُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي

٦٧٠٤ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على خير خلقك محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً أبداً

كتاب الأحكام

الحكم هو إسناد أمر إلى آخر إثباتاً أو نفيّاً وفي اصطلاح الأصوليين خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التقيد وأما خطاب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى . قوله ﴿فقد أطاع الله﴾ يحتمل أن يكون ذلك لأن الله تعالى أمر بطاعة رسوله وكذا

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَّةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ

بَابُ الْأُمَرَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ ٦٧٠٥ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ فَغَضِبَ فَقَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ

الرسول عليه السلام أمر بطاعة أميره أو لأن طاعة الرسول هي نفس طاعة الله لأنه لا يأمر إلا بما أمر به. قوله (رعيته) بفتح الراء وشدة التحتانية وأصل الرعية حفظ الشيء وحسن التعهد فيه لكن يختلف فرعية الإمام هو ولاية أمور الرعية وإقامة حقوقهم ورعاية المرأة حسن التعهد في أمر بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما في يده والقيام بالخدمة ونحوه والحاصل أن كل من كان من نظره شيء فهو مطالب فيه بالعدل والقيام بمصالحه في دنياه وآخرته. فان قلت إن لم يكن إماما ولا يكون له أهل وسيد وأب وأمثلة فعلام رعايته. قلت على أصدقائه وأصحاب معاشرته. فان قلت إذا كان كل من أراعيه من الرعية. قلت أعضاؤه وجوارحه وقواه وحواصه إذ الراعي يكون مرعيا باعتبار آخر لكونه مرعيا للإمام وراعيًا لأهله أو الخطاب خاص بأصحاب التصرفات من الحديث في الجمعة. قوله (محمد بن جبير) مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام و(هم) أي هو وأصحابه و(عبد الله) هو ابن عمرو و(قحطان)

يُحَدِّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا تُؤَثِّرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُولَئِكَ جَهَالُكُمْ فَأَيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّاتِي تَضِلُّ أَهْلَهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّينَ . تَابِعَهُ نَعِيمٌ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ

مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ

ابْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ .

بَابُ أَجْرِ مَنْ قَضَى بِالْحِكْمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ **حَدَّثَنَا** شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ

بفتح القاف وإسكان المهملة الأولى وبالنون أبو الين و (لا تؤثر) أي لا تروى و (الأماني) بالتخفيف والتشديد و (هذا الأمر) أي الخلافة و (كبه الله) أي ألقاه وهو من الغرائب إذ كب عدم إقامتهم الدين قلت غرضه أنه لا اعتبار له إذ ليس لافي الكتاب ولا في السنة . فان قلت مرآفا في باب تغيير الزمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه . قلت هذا رواية أبي هريرة وربما ما بلغ معاوية وأما عبد الله فلم يرفعه مر في مناقب قريش قوله (هذا الأمر) فان قلت كيف خلا زمانا عن خلافتهم قلت لم يخل إذ في المغرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر . قوله (شهاب بن عباد) بفتح المهملة وشدة الموحدة البكوفى و (إبراهيم بن حميد) بالضم تقدما في الكسوف و (الهلكة) بالفتوحات الهلاك والتسليط

إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا

بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ٦٧٠٨

حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ

حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسُهُ زَيْبَةً حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ الْجَعْدِ عَنْ ٦٧٠٩

أَبِي رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْوِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَكَرِهَهُ فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَيَمُوتُ

عليه هو الإهلاك و (الحكمة) العلم الوافي والمراد به علم الدين . فان قلت الحسد مطلقا مذموم قلت هذا ليس حسدا بل غبطة ويطلق أحدهما على الآخر أو معناه لاحد إلا فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا حسد كقوله تعالى «لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى» مرفى العلم في باب الإغبطا قوله (أبو التياح) بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي و (الزيبية) بفتح الزاى الحبة من العنب اليابسة السوداء أراد بها صغر رأسه وحقارة صورته على سبيل المبالغة وهذا في الأمراء والعمال دون الخلفاء لأن الحبشة لا تتولى الخلافة لأن الأئمة من قریش . الخطابي: العرب لا يعرفون الإمارة فحضم رسول الله صلى الله عليه وسلم على طاعتهم والانقياد لهم في المعروف إذا بعثهم في السرايا وإذا ولاهم البلدان لئلا تتفرق الكلمة . قوله (الجد) بفتح الجيم وإسكان المهمل الأولى ابن دينار الصيرفي و (أبورجاء) ضد الخوف عمران العطاردي . فان قلت ما فائدة كلمة يرويه قلت الاشعار

٦٧١٠ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي

نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ

٦٧١١ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ

وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْ تُطِيعُونِي قَالُوا بَلَى قَالَ عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا جَمَعْتُمْ حَطَبًا وَأَوْقَدْتُمْ نَارًا ثُمَّ

دَخَلْتُمْ فِيهَا فَجَمَعُوا حَطَبًا فَأَوْقَدُوا فَلَمَّا هَمُّوا بِالْدُخُولِ فَقَامَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى

بَعْضٍ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا تَبِعْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَارًا مِنَ النَّارِ أَفَدَخَلُهَا

بأن الرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم أعم من أن يكون بالواسطة أو بدونها وفيه الموت بالنصب والرفع نحو ما تأتينا فتحدثنا وفي الميته بكسر الميم أى كالميته الجاهلية حيث لا إمام لهم ولا يراد به أن يكون كافراً مرقبياً. قوله (على المرء) أى ثابت أو واجب عليه وفي (سعيد بن عبيدة) مصغر ضد الحرة أبو حمزة بالزاي ختن أبي عبد الرحمن عبد الله السلى بضم المهملة و (السرية) قطعة من الجيش نحو ثلثمائة أو أربعمائة و (رجلاً) هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة السهمى و (لما جمعتم) أى إذا جمعتم جاء لما بمعنى كلمة الاستثناء ومعناه ما أطلب منكم إلا جمعكم ذكره الزمخشري في المفصل

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ وَسَكَنَ غَضَبُهُ فذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَدًا إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ

بَابُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ **حَدَّثَنَا** حِجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ حَدَّثَنَا ٦٧١٢

جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْئَلَةٍ وَكَلْتَ
إِلَيْهَا وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ أُعْنِتَ عَلَيْهَا وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ
غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكُفِّرْ يَمِينَكَ وَأَتِ الذِّي هُوَ خَيْرٌ

بَابُ مَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ وَكَلَّ إِلَيْهَا **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ ٦٧١٣

الْوَارِثُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ لِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ فَإِنْ
أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْئَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ أُعْنِتَ عَلَيْهَا وَإِذَا

و﴿أفتدخلها﴾ بالهمزة للاستفهام . قوله ﴿خرجوا﴾ فان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها
معصية فاذا استحلوها كفروا وهذا جزء من جنس العمل . وقال بعضهم أراد بالأبد أمد الدنيا أى
لو دخلوا فيها لماتوا فيها ولم يخرجوا منها مدة الدنيا مر الحديث فى المغازى . قوله ﴿حجاج﴾ بفتح
المهملة ابن منهل بكسر الميم وسكون النون و﴿جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة
و﴿الحسن﴾ أى البصرى و﴿عبد الرحمن بن سمرة﴾ بفتح المهملة وخفة الميم وبالراء و﴿وكلت﴾

حَلَفْتُ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتُ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ

عَنْ يَمِينِكَ

٦٧١٤ **بَابُ** مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحَرِصِ عَلَى الْإِمَارَةِ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَنَعَمْ

الْمُرْضِعَةُ وَبَنَسَتْ الْفَاطِمَةُ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْرَانَ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ

٦٧١٥ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي

مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَرَجُلَانِ

بِالتَّخْفِيفِ وَ﴿أَبُو مَعْمَرٍ﴾ بَفَتْحِ الْمِيمَيْنِ عَبْدَ اللَّهِ وَ﴿كَفَرُ﴾ هُوَ هُنَا مَذْكُورٌ بَعْدَ الْإِتْيَانِ وَفِي الْحَدِيثِ

السَّابِقِ قَبْلَهُ فِيهِ إِشْعَارٌ بِأَنَّهُ لَا تَرْتِيبَ بَيْنَ الْحَنْثِ وَالْكَفَارَةِ لِحَازِ تَقْدِيمِهِ عَلَيْهِ مَرَّةً فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْيَمِينِ

قَوْلُهُ ﴿ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ﴾ بِلَفْظِ الْحَيَوَانِ الْمَشْهُورِ مُحَمَّدٌ وَ﴿سَتَحْرِصُونَ﴾ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا وَ﴿نَعَمْ

الْمُرْضِعَةُ﴾ أَيُ نَعَمْ أَوَّلَهَا وَ﴿بَنَسَتْ الْفَاطِمَةُ﴾ أَيُ بَنَسَ آخِرُهَا وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِيهَا الْمَالُ وَالْجَاهُ وَاللَّذَاتُ

الْحَسِيَّةُ وَالْوَهْمِيَّةُ أَوَّلًا لَكِنْ آخِرُهَا الْقَتْلُ وَالْعِزْلُ وَمَطَالِبَةُ التَّبَعَاتِ فِي الْآخِرَةِ . قَوْلُهُ ﴿مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ﴾

بِالْمَعْجَمَةِ الشَّدِيدَةِ وَ﴿عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْرَانَ﴾ بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ وَبِالرَّاءِ الْأَمْوِيَّ وَ﴿عَبْدُ الْحَمِيدِ﴾

ابْنُ جَعْفَرِ الْأَوْسِيِّ الْمَدَنِيِّ وَ﴿عُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ﴾ بِالْفَتْحَتَيْنِ الْأَنْصَارِيُّ وَفِي هَذَا الطَّرِيقِ أَثْبَتَ الْوَاسِطَةُ بَيْنَ

سَعِيدِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ بِخِلَافِ الطَّرِيقِ السَّابِقِ وَ﴿مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ﴾ بِالْمَدَوِّ ﴿بَرِيدٌ﴾ مُصَغَّرُ الْبَرْدِ بِالْمَوْحِدَةِ وَالرَّاءِ

مِنْ قَوْمِي فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ أَمَرَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَهُ فَقَالَ إِنَّا لَا نُؤَلِّي هَذَا مِنْ سَأَلَهُ وَلَا مِنْ حَرَصَ عَلَيْهِ

بَابُ مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو ٦٧١٦

الْأَشْهَبُ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادَ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ

رَعِيَّةً فَلَمْ يَحْطُهَا بِنَصِيحَةٍ إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ٦٧١٧
أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ قَالَ زَائِدَةُ ذَكَرَهُ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ أَتَيْنَا مَعْقِلَ

و (أبو بردة) بضم الموحدة و (استرعى) بلفظ المجهول استحفظ و (لم ينصح) إما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم أو باهمال حدودهم وحقوقهم أو ترك حماية حوزتهم أو العدل فيهم قوله (أبو الأشهب) بالمهمل جعفر العطاردي مر في تفسير سورة والنجم و (الحسن) أي البصري و (عبيد الله بن زياد) بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن أبي سفيان كان يومئذ أميراً بالبصرة و (معقل) بفتح الميم وإسكان المهمل وكسر القاف ابن يسار ضد العيين المزني بالزاي والنون و (لم يحطها) من الحيطة وهو الحفظ والتعهد و (لم يجد راحة الجنة) إما تغليظ وإما للاستحالة وإما أنه لم يجد راحتها مع الفائزين الأولين لأنه ليس عاماً في جميع الأزمان . فان قلت مفهوم الحديث أنه يجدها عكس المقصود . قلت مقدر أي إلا لم يجد أو الخبر محذوف أي ما من عبد كذا إلا حرم الله عليه الجنة ولم يجدها استئناف كالمفسر له أو ما ليست للنبي وجاز زيادة من للتأكيد في الإثبات عند بعض النحاة وفي بعض النسخ إلا لم يجد بزيادة إلا تصريحاً بالمراد . قوله (حسين الجعفي) بضم الجيم وإسكان المهمل وبالفاء و (زائدة) فاعلة من الزيادة ابن قدامة بالضم الثقي و (هشام) ابن عروة و (الغاش) ضد الناصح

ابن يسار نَعُوْدُهُ فَدْخَلَ عِبِيدُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ أَحَدْتُكَ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا مِنْ وَائِلٍ يَلِي رِعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتَ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ

٦٧١٨ **بَابُ** مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ طَرِيفِ أَبِي تَمِيمَةَ قَالَ شَهِدْتُ صَفْوَانَ وَجُنْدَبًا وَأَصْحَابَهُ وَهُوَ يُوصِيهِمْ فَقَالُوا أَهْلَ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ وَمَنْ يُشَاقُّ يُشَقِّقُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالُوا أَوْصِنَا فَقَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ فَمَنْ اسْتَطَاعَ

و﴿حرم﴾ أى فى الحال الاول أو هو للتغليظ أو عند الاستحلال ﴿باب من شاق شق الله عليه﴾ أى ثقل الله عليه يقال شقت عليه أى أدخلت عليه المشقة . قوله ﴿خالد﴾ هو ابن عبد الله و﴿الجريرى﴾ مصغر الجر بالجيم والراء سعيد و﴿طريف﴾ بفتح المهملة ابن مجالد بالجيم وكسر اللام أبو تيممة بفتح الفوقانية مرفى الأدب و﴿صفوان﴾ لعله محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي المازنى من تابعى البصرة و﴿جندبا﴾ بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي وفى بعضها جندب بدون الالف وهى لغة ربيعة يكتبون المنصوب بدون الالف و﴿هو﴾ أى جندب كان يوصى أصحابه . قال النويرى : قلت لآبى عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب . قوله ﴿من سمع﴾ أى من عمل للسمعة يظهر الله للناس سريره ويملا أسماعهم بما ينطوى عليه من خبث السرائر جزاء لفعله وقيل أى يسمعه الله ويريه ثوابه من غير أن يعطيه وقيل معناه من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه أن الجزاء من جنس العمل . الخطابى : من رأى بعمله وسمع به الناس ليعظموه بذلك شهره الله يوم القيامة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون

أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِمِلٍّ كَفَّهِ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ فَلْيَفْعَلْ قُلْتُ لَا بِي عَبْدَ اللَّهِ مَنْ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُنْدَبٌ قَالَ نَعَمْ جُنْدَبٌ

بَابُ الْقَضَاءِ وَالْفُتْيَا فِي الطَّرِيقِ وَقَضَى يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الطَّرِيقِ

وَقَضَى الشَّعْبِيُّ عَلَى بَابِ دَارِهِ **حَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ ٦٧١٩

مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا فَكَانَ الرَّجُلُ اسْتَكَانَ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي أَحَبُّ إِلَيْكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ

ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة ومن يشاقق الله هو اما بأن يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الأمر واما بأن يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو بأن يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم. قوله ﴿يبين﴾ بالضم والكسر وفي بعضها كفه وهو عبارة عن مقدار دم إنسان واحد و﴿أهراقه﴾ أى صبه أى من قدر أن لا يجعل القتل بغير الحق حائلا بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل. قوله ﴿يحْيَى بن يعمر﴾ بفتح التحتانية والميم وإسكان المهملة بينهما وبالراء البصري القاضى بمر و﴿الشعبي﴾ هو عامر الكوفي و﴿جرير﴾ بفتح الجيم وكذلك أبو الجعد و﴿سدة المسجد﴾ أى عتبة ورجلته و﴿استكان﴾ خضع وذل وهو افعل من السكون فامد

٦٧٢٠ **باب** ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب حدثنا

إسحاق أخبرنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك
يقول لامرأة من أهله تمر فين فلانة قالت نعم قال فإن النبي صلى الله عليه

وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر فقال اتقي الله وأصبري فقالت إليك عني

فأنك خلوت من مصيبتى قال تجاوزها ومضى فمر بها رجل فقال ما قال لك

رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال إنه لرسول الله صلى الله

عليه وسلم قال فجاءت إلى بابه فلم تجد عليه بواباً فقالت يا رسول الله والله

ما عرفتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الصبر عند أول صدمة

باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي

٦٧٢١ فوقه **حدثنا** محمد بن خالد الذهلي حدثنا الأنصاري محمد حدثنا أبي عن ثمامة

شاذ وقيل استفعل من السكون فالمد قياس و (كبير) بالموحدة والمثلثة . قوله (ثابت) ضد الزائل
البناني بضم الموحدة وخفة النون و (فلانة) غير منصرف كناية عن أعلام إناث الاناسى و (إليك
عني) أى تنع عني وكف نفسك مني و (خلو) بالكسر وهو الخالي و (الصدمة) إصابة الأمر
يعنى وقع فى أول الأمر منك انتقصير مر الحديث فى الجنائز . فان قلت كان له بواب مثل الغلام
الذى كان على المتربة وأذن لعمر فى الدخول فيها بأمره صلى الله عليه وسلم وأبو موسى كان بواباً فى البستان
فى حديث بشره بالجنة قلت معناه لم يكن له بواب رأيت دائماً فى حجرته التى كانت مسكننا له أو لم يكن
ذلك بتعيينه صلى الله عليه وسلم بل باشرا ذلك بأنفسهما . قوله (دون) هو اما بمعنى عند واما بمعنى

- عَنْ أَنَسٍ أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرْطِ مِنَ الْأَمِيرِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ قُرَّةَ حَدَّثَنِي ٦٧٢٢
- حَمِيدُ بْنُ هَلَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعَثَهُ وَاتَّبَعَهُ بِمَعَاذٍ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ ٦٧٢٣
- حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ ثُمَّ
تَهَوَّدَ فَأَتَى مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ مَا لِهَذَا قَالَ أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ
قَالَ لَا أَجْلِسُ حَتَّى أَقْتُلَهُ قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

غير لكن الحديث الثاني يدل على أنه بمعنى غير لا غير والأول يحتملها و ((محمد بن خالد)) يقال انه
محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلي و ((ثمامة)) بضم المثناة وخفة الميم ابن عبدالله بن أنس بن مالك
و ((قيس)) هو ابن سعد بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة الأنصاري . فان قلت ما فائدة تكرار
معنى الكون حيث قال كان يكون وهل أحدهما إلا زائد . قلت فائدته بيان الاستمرار والدوام
و ((اشريط)) بضم المعجمة وفتح الراء جمع الشرطة وهم أول الجيش سمو بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم
بعلامات و ((الأشرط)) الأعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات لما قدم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم مكة كان قيس في مقدمته وينفذ في أموره والعلماء اختلفوا فيه فقال الحنفية
لا يقيم الحدود إلا أمراء الأمصار ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكية لا يقبل إلا والى الفسطاط
قوله ((قرة)) بضم القاف وتشديد الفاء ابن خالد السدوسي و ((حميد)) بالضم ابن هلال البدوي بالمهملتين
والواو و ((بعثه)) أى أرسله إلى اليمن قاضيا و ((عبدالله بن الصباح)) بشدة الموحدة العطار البصرى
و ((محبوب)) ضد المبعوض ابن الحسن أبو جعفر القرشي البصرى ويقال اسمه محمد لم يتقدم ذكره وأما
((خالد)) فهو الحذاء و ((معاذ)) بضم الميم ابن جبل ضد السهل الأنصاري و ((هو)) أى الرجل المتهود

٦٧٢٤ **باب** هَلْ يَقْضِي الْحَاكِمُ أَوْ يُفْتَى وَهُوَ غَضْبَانٌ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ كَتَبَ أَبُو
بَكْرَةَ إِلَى ابْنِهِ وَكَانَ بِسَجِسْتَانَ بَأَنَّ لَا تَقْضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانٌ فَإِنِّي سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ

٦٧٢٥ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ

ابْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَاللَّهِ لَا تَأْخُرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ
فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فِيهَا قَالَ فَمَا رَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي
مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفِرِينَ فَأَيُّكُمْ مَاصِلٌ بِالنَّاسِ

و﴿قضاء الله﴾ بالرفع أى هذا حكم الله ورسوله مر في كتاب المغازى في باب بعث أبي موسى ومعاذ رضى
الله عنهما مستوفى ووجه مطابقته للترجمة أنهما نقلاه ولم يرفعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قوله
﴿عبد الملك بن عمير﴾ مصغراً و﴿أبو بكر﴾ هو نافع بضم النون الثقفي و﴿سجستان﴾ بكسر المهملة
الأولى والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية قبل الألف وبالنون بعدها بلاد بين كرمان والهند لهم سلطان
مستقل وأسلحة كثيرة و﴿الحكم﴾ بالفتحين الحاكم وذلك لأن الغضب يغير الطباع ويفسد الرأى
ويطير العقل ولذلك يقال الغضب غول العقل فلا يؤمن معه الخطأ وفي معنى الغضب كل ما غير طبع الإنسان
وأدهشه عن الفكر من الجوع والمرض ونحوه فلا يقضى حتى تزول عنه هذه الاعراض . قوله ﴿إسماعيل
ابن أبي خالد﴾ البجلي و﴿قيس بن أبي حازم﴾ بالمهملة بجلى أيضاً و﴿أبو مسعود﴾ هو عقبة بسكون
القاف الأنصاري البدرى و﴿فلان﴾ كناية عن معاذ بن جبل و﴿ماصلي﴾ مازائدة من الحديث أنفا

فَلْيُوجَزْ فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ ٦٧٢٦
 الْكُرْمَانِيُّ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ أَدْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَغَيَّظَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِيرَاجِعْهَا ثُمَّ
 لِيُتَسَكَّهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضُ فَتَطْهَرَ فَإِنْ بَدَّاهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقَهَا

بَابُ مَنْ رَأَى لِلْقَاضِي أَنْ يَحْكُمَ بَعَلِّهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يَخَفِ
 الظُّنُونِ وَالتُّهْمَةَ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهْنَدُ خَذَى مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدَكَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَمْرٌ مَشْهُورٌ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ٦٧٢٧

فِي كِتَابِ الْعِلْمِ فِي بَابِ الْغَضَبِ فِي الْمَوْعِظَةِ . قَوْلُهُ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكُرْمَانِيُّ - الْمَشْهُورُ عِنْدَ
 الْمُحَدِّثِينَ فَتَحَ الْكَافَ لَكِنْ أَهْلُهَا يَقُولُونَ بِالْكَسْرِ وَأَهْلُ مَكَّةَ أَعْرَفَ بِشُعَابِهَا وَهُوَ بِلَدِ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ
 وَلَا يَكَادِي وَجَدَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْعُقَايِدِ الْفَاسِدَةِ وَهُوَ مَوْلَدِيٌّ وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسْجِدِي تَرَابِهَا حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى
 وَسَائِرُ بِلَادِ الْإِسْلَامِ مِنَ الْفُسَادِ وَالطُّغْيَانِ وَابْنُ حَسَّانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - الْعَزْزِيُّ بِالْمِهْمَلَةِ وَالنُّونِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ
 وَبِالزَّايِ الْكُرْمَانِيُّ أَيْضًا تَقْدِمًا فِي الْبَيْعِ وَابْنُ مُحَمَّدٍ - هُوَ ابْنُ شِهَابٍ الزَّهْرِيُّ وَابْنُ تَغِيظٍ - أَيُّ غَضَبٍ . فَإِنْ
 قُلْتَ مَا فَائِدَةُ التَّأْخِيرِ إِلَى الظُّهْرِ الثَّانِي قُلْتَ هُوَ أَنْ لَا تَكُونَ الرَّجْعَةُ لِعَرَضِ الطَّلَاقِ فَقَطْ وَأَنْ يَكُونَ
 كَالتُّوبَةِ مِنْ دَعْصِيَّةٍ وَأَنْ يَطُولَ مَقَامُهُ دَعْبًا فَلَعَلَّهُ يَجَامِعُهَا وَيَذْهَبُ مَا فِي نَفْسِهَا مِنْ سَبَبِ الطَّلَاقِ فَيَمْسُكُهَا
 مَرَّةً فِي أَوَّلِ الطَّلَاقِ (بَابُ مَنْ رَأَى لِلْقَاضِي) وَفِي بَعْضِهَا لِلْحَاكِمِ وَابْنُ تَهْمَةَ - بَفَتْحِ الْهَاءِ يَعْنِي لَهُ أَنْ يَحْكُمَ
 بِشَرْطَيْنِ عَدَمِ التُّهْمَةِ وَوُجُودِ شَهَادَةِ الْقَضِيَّةِ كَقِصَّةِ هِنْدَ فِي زَوْجَتِهَا لِابْنِ سَفْيَانَ وَوُجُوبِ النِّفْقَةِ عَلَيْهِ
 كَانَتْ مَعْلُومَةٌ مَشْهُورَةٌ . وَقَالَ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لَا يَقْضِي بَعْلُهُ أَصْلًا لَا فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى

عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ خَبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ خَبَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ ثُمَّ قَالَتْ إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ فَهَلْ عَلَى مَنْ حَرَجَ أَنْ أُطْعِمَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا قَالَ لَهَا لَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمِيهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ

بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الْخَطِّ الْمَخْتُومِ وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِمْ وَكِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عَامِلِهِ وَالْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ كِتَابُ

وَلَا فِي حَقِّ النَّاسِ وَ «هِنْد» هِيَ بِنْتُ عُتْبَةَ بَضْمُ الْمَهْمَلَةِ وَإِسْكَانُ الْفَوْقَانِيَّةِ وَبِالْمَوْحِدَةِ وَالْمَهْمَلَةِ وَ «الْخَبَاءُ» بِالْمَدِّ الْخِيْمَةُ . قِيلَ أَرَادَتْ بِقَوْلِهَا أَهْلُ خَبَاءٍ نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ عَنْهُ بِأَهْلِ الْخَبَاءِ إِجْلَالًا لَهُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ أَوْ صَحَابَتِهِ وَ «أَبُو سَفْيَانَ» هُوَ صَخْرُ الْأُمَوِيِّ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَ «مَسِيكٌ» بِفَتْحِ الْمِيمِ وَخَفَةِ الْمَهْمَلَةِ وَبِكَسْرِهَا وَبِالتَّشْدِيدِ وَ «مِنْ مَعْرُوفٍ» أَيِ الْإِطْعَامِ الَّذِي هُوَ الْمَعْرُوفُ بِأَنْ لَا يَكُونَ فِيهِ إِسْرَافٌ وَنَحْوُهُ فِيهِ فَوَائِدُ تَقْدَمَتْ فِي النِّفَقَاتِ . قَوْلُهُ «مَا يَضِيقُ عَلَيْهِ» أَيِ مَا لَا يَجُوزُ أَوْ مَا يَشْتَرِطُ فِيهِ وَ «بَعْضُ النَّاسِ» قِيلَ أَرَادَ بِهِ الْحَنْفِيَّةُ وَ «إِنَّمَا صَارَ» هُوَ كَلَامُ الْبُخَارِيِّ رَدًّا عَلَيْهِمْ أَيِ هُوَ حَدُّ الْمَالِ وَإِنَّمَا يُصِيرُ مَا لَا بَعْدَ اثْبُوتِ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَ «الْخَطُّ وَالْعَمْدُ» فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ حَكْمُهُمَا وَاحِدٌ لَا تَفَاوُتَ فِي كَوْنِهِمَا حَدًّا وَكَذَا فِي الْعَمْدِ رَبَّمَا يَكُونُ مَالُهُ الْمَالُ وَ «كَتَبَ عُمَرُ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَامِلِهِ فِي شَأْنِ الْحُدُودِ وَأَحْكَامِهَا وَفِي بَعْضِهَا فِي الْجَارُودِ بِالْجِيمِ وَضَمُّ الرَّاءِ وَبِالْوَاوِ وَالْمَهْمَلَةِ الْعَبْدِيُّ . قَالَ ابْنُ قُرْقُولٍ بَضْمُ الْقَافَيْنِ وَسُكُونُ الرَّاءِ بَيْنَهُمَا وَبِالْوَاوِ بَعْدَهُمَا وَبَعْدَ الْوَاوِ لَامٌ فِي الْمَطَالَعِ أَيِ فِي شَهَادَةِ الْجَارُودِ حَيْثُ شَهِدَ عَلَى قِدَامَةِ بْنِ مِظْعُونٍ بِسُكُونِ الظَّاءِ بِشَرْبِ الْخَمْرِ وَذَلِكَ أَنَّ

الحاكم جائز إلا في الحدود ثم قال إن كان القتل خطأ فهو جائز لأن هذا مال
 بزعمه وإنما صار مالا بعد أن ثبت القتل فالخطأ والعمد واحد وقد كتب
 عمر إلى عامله في الحدود وكتب عمر بن عبد العزيز في سنن كسرت وقال
 ابراهيم كتاب القاضي إلى القاضي جائز إذا عرف الكتاب والخاتم وكان
 الشعبي يحجز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي ويروى عن ابن عمر نحوه
 وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفي شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة
 وإياس بن معاوية والحسن وثمالة بن عبد الله بن أنس وبلال بن أبي بردة
 وعبد الله بن بريدة الأسلمي وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يحجزون كتب
 القضاة بغير محضر من الشهود فإن قال الذي جرى عليه بالكتاب إنه زور

الجارود وأباه ريرة شهدا على قدامة بذلك فكتب عمر رضى الله عنه إلى عامله على البحرين أن يسأل
 امرأة قدامة في الذي شهدا به عليه كذا هي الرواية عند الأصيلي وأما أبوذر وغيره فعندهم في الحدود بدل
 الجارود و(إبراهيم) أي النخعي و(إذا عرف) أي إذا كان الكتاب والختم مشهورا بحيث لا يلبس
 بغيره و(الشعبي) هو عامر وعليه مالك وأما أكثر الفقهاء فعلى أنه إذا شهد القاضي على ما في كتابه ولم يعرف
 الشاهد ما فيه لم يحجز للقاضي المكتوب إليه الحكم به. قوله معاوية بن عبد الكريم الثقفي الضال في طريق
 مكة سنة ثمان ومائة و(عبد الملك بن يعلى) بوزن يرضى قاضي البصرة و(إياس) بتخفيف التحتانية ابن
 معاوية المزني البصري القاضي بها و(ثمالة) بضم المثناة وخفة الميم ابن عبد الله القاضي و(بلال بن أبي بردة)
 بضم الموحدة واسكان الراء الأشعري أمير البصرة و(عبد الله بن بريدة) مصغر البردة بالوحدة الأصيلي
 قاضي مرو و(عامر بن عبيدة) بفتح المهملة وكسر الموحدة الباهلي القاضي بالبصرة و(عباد) بالمفتوحة

قِيلَ لَهُ أَذْهَبَ فَالْتَمَسَ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ وَأَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَلَى كِتَابِ الْقَاضِي الْبَيْتَةِ
 ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَقَالَ لَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ
 جِئْتُ بِكِتَابٍ مِنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَاضِي الْبَصْرَةِ وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ الْبَيْتَةَ أَنَّ لِي عِنْدَ
 فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ بِالْكُوفَةِ وَجِئْتُ بِهِ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَجَازَهُ
 وَكَرِهَ الْحَسَنُ وَأَبُو قِلَابَةَ أَنَّ يَشْهَدُ عَلَى وَصِيَّةٍ حَتَّى يَعْلَمَ مَا فِيهَا لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي
 لَعَلَّ فِيهَا جَوْرًا وَقَدْ كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ إِمَّا أَنْ تَدُوا
 صَاحِبَكُمْ وَإِمَّا أَنْ تُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي شَهَادَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ وَرَاءِ
 السِّرِّ إِنْ عَرَفْتَهَا فَاشْهَدْ وَإِلَّا فَلَا تَشْهَدْ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَقْرُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا فَاتَّخَذَ

٦٧٢٨

وشدة الموحدة ابن منصور القاضي بهاو (ابن أبي ليلي) بفتح اللامين مقصورا محمد بن عبد الرحمن القاضي
 و (سوار) بفتح المهملة وتشديد الواو وبالراء ابن عبد الله العنبري بالنون والموحدة القاضي و (عبد الله بن
 محرز) بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي و (أبو قلابه) بكسر القاف وخفة اللام عبد الله. قوله
 (صاحبكم) هو عبد الله بن سهل وجد قتيلا بين اليهود بخير والاضافة إليهم بملاسة كونه مقتولا بينهم ان كان
 خطا باو إلا فهو ظاهر و (يدوا) أي يعطوا الدية ذكرت قصته في آخر الجهاد و (محيسة) بضم الميم وفتح
 المهملة وشدة التحتانية وبالمهملة. قوله (من وراء الستر) اما بالتنقب واما بغير ذلك و (محمد بن بشار)

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتِمًا مِنْ فَضَّةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِهِ وَنَقْشِهِ مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ

بَابُ مَتَى يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ الْقَضَاءَ وَقَالَ الْحَسَنُ أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْحُكَّامِ
أَنْ لَا يَتَّبِعُوا الْهَوَى وَلَا يَخْشَوْا النَّاسَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ثُمَّ قَرَأَ
يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى
فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا
نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ وَقَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ
الَّذِينَ اسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا (اسْتَوْدَعُوا) مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي
ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وَقَرَأَ وَدَاوُدَ
وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ
فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعَلِمَا فَحَمِدَ سُلَيْمَانٌ وَلَمْ يَلَمْ دَاوُدَ وَلَوْلَا مَا

بالمعجمة الشديدة و «الوبيص» بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة اللبعان والبريق وفيه دليل على
أن كتاب القاضي حجة وإن لم يكن محتوياً. قوله «يستوجب» أى متى يصير أهلاً للقضاء أو متى يجب عليه

ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ هَذَيْنِ لَرَأَيْتُ أَنَّ الْقُضَاةَ هَلَكُوا فَانَّهُ أَتْنِي عَلَى هَذَا بَعْلُهُ
وَعَذَرَ هَذَا بِاجْتِهَادِهِ وَقَالَ مُزَاهِمُ بْنُ زُفَرٍ قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَمْسٌ إِذَا
أَخْطَأَ الْقَاضِي مِنْهُنَّ خَصْلَةٌ كَانَتْ فِيهِ وَصْمَةٌ أَنْ يَكُونَ فِيهَا حَلِيمًا عَفِيفًا صَلِيمًا
عَالِمًا سَوِيًّا لَا عِنَ الْعِلْمِ

بَابُ رِزْقِ الْحُكَّامِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَكَانَ شَرِيحُ الْقَاضِي يَأْخُذُ عَلَى
الْقَضَاءِ أَجْرًا وَقَالَتْ عَائِشَةُ يَأْكُلُ الْوَصِيُّ بِقَدْرِ عَمَلَاتِهِ وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ

٦٧٣٩

القضاء . قوله « وهذين » يعني داود وسليمان و « مزاحم » بلفظ فاعل المزاحمة بالزاي والمهملة
ابن زفر الكوفي و « الخطئة » بالضم الخصلة والأمر و « أخطأ » أى تجاوز وفات و « منهن »
فى بعضها منهم ولعل ذلك باعتبار العفيف لا العفة والحليم لا الحلم ونحوه أو الضمير راجع
إلى القضاء و « الوصمة » العيب والعار و « فهما » لدقائق القضايا متفرساً للحق من كلام الخصوم
و « الحلم » هو الطمأنينة أى يكون متحملاً لسماع كلام المتحاكين واسع الخلق غير متضجر
ولا غضوب و « العفة » النزاهة عن القبائح أى لا يأخذ الرشوة بصورة الهدية ولا يميل إلى ذى
جاه ونحوه و « الصلابة » هى القوة النفسانية على استيفاء الحدود من القتل والقطع والجلد . فان
قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس من تنمة الخامس لأن كمال العلم لا يحصل إلا بالسؤال . قوله
« شريح » مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة القاضى . قال الشارح المصرى هذا التعليق ضعيف
وهو يرد على من قال التعليق المجزوم عن البخارى صحيح و « العمالة » بالضم وخفة الميم وقيل هو من
المثلثات وهى أجر العمل . قوله « السائب » فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية ابن أخت نمر بلفظ
الحيوان المشهور الكندى وهو حويطب تصغير الحاطب بالمهملتين ابن عبد العزى اسم الصنم المشهور

أُخْتُ نَمْرٍ أَنَّ حُوَيْطَبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ
 أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَلَمْ أُحَدِّثْ أَنَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ
 أَعْمَالًا فَإِذَا أُعْطِيتِ الْعِمَالَةَ كَرِهْتَهَا فَقُلْتُ بَلَى فَقَالَ عُمَرُ مَا تُرِيدُ إِلَى ذَلِكَ قُلْتُ إِنَّ
 لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبُدًا وَأَنَا بِخَيْرٍ وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عِمَالَتِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ
 عُمَرُ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّى أُعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ
 أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ
 فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ نَخْذُهُ وَإِلَّا فَلَا تَتَّبِعْهُ
 نَفْسَكَ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ

العامري من الطلقاء مات سنة أربع وخمسين و (عبد الله بن السعدي) بفتح المهملة الأولى سنة ثمان
 وخمسين ولم يتقدم ذكرهما وهذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه أربع من الصحابة . قوله (أفقر
 إليه مني) فان قلت كيف جاز الفصل بين أفعل التفضيل وبين كلمة من قلت ليس أجنبياً بل هو ألصق
 به من الصلة لأن ذلك محتاج إليه بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج إليها بحسب الصيغة . قوله (غير
 مشرف) أي غير طامع وناظر إليه و (إلا) أي وان لم يحىء إليك فلا تتبعه نفسك في طلبه واتركه
 فان قلت لم منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايثار قلت إنما أراد الأفضل والأعلا من
 الأجر لأن عمر رضى الله تعالى عنه وان كان مأجوراً بإيثاره على الأحوج لكن أخذه ومباشرته
 الصدقة بنفسه أعظم لأجره وذلك لأن الصدقة بعد التمول إنما هو بعد دفع الشح الذى هو مستول
 على النفوس وفيه أن من اشتغل بشيء من عمل المسلمين له أخذ الرزق عليه لانه صلى الله عليه وسلم

سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ
 أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ
 وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ نَخُذْهُ وَمَالًا فَلَا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ

بَابُ مَنْ قَضَى وَلَا عَنَ فِي الْمَسْجِدِ وَلَا عَنَ عُمَرَ عِنْدَ مَنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَضَى شَرِيحُ وَالشَّعْبِيُّ وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الْمَسْجِدِ وَقَضَى مَرْوَانُ

عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِالْيَمِينِ عِنْدَ الْمَنْبَرِ وَكَانَ الْحَسَنُ وَزُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى يَقْضِيَانِ فِي

الرَّحْبَةِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ ٦٧٣٠

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ شَهِدْتُ الْمُتَلَاعِنِينَ وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا

حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ ٦٧٣١

أَعْطَى عُمَرَ الْعِمَالَةَ عَلَى عَمَلِهِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْهِ وَفِيهِ أَنْ أَخَذَ مَا جَاءَ بِغَيْرِ السُّؤَالِ أَفْضَلَ مِنْ تَرْكِهِ لِأَنَّهُ
 فِيهِ نَوْعٌ مِنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **﴿بَابُ مَنْ قَضَى وَلَا عَنَ فِي الْمَسْجِدِ﴾** وَهُوَ مِنْ بَابِ تَنَازَعِ
 الْفَعْلَيْنِ وَلَا عَنَ هُوَ بِمَعْنَى أَمْرٍ بِاللَّعَانِ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ نَحْوُ كَسَى الْخَلِيفَةُ الْكَعْبِيَّةَ وَ **﴿يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ﴾**
 بَفَتْحِ التَّحْتَانِيَّةِ وَالْمِيمِ وَسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ بَيْنَهُمَا بِالرَّاءِ الْبَصْرِيُّ الْقَاضِي بِمَرُوءٍ وَهُوَ أَوَّلُ مِنْ نَقَطِ الْمُصَاحَفِ
 وَرَبَّمَا كَانَ يَقْضَى فِي السُّوقِ وَفِي الطَّرِيقِ وَنَحْوَهُمَا وَ **﴿زُرَّارَةُ﴾** بَضْمِ الزَّايِ وَخَفَةِ الرَّاءِ الْأَوَّلَى ابْنُ
 أَوْفَى بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَبِالْفَاءِ مَقْصُورًا الْعَامِرِيُّ قَاضِي الْبَصْرَةِ وَ **﴿الرَّحْبَةُ﴾** بِسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ

سَهْلٍ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ أَنَّ رَجُلًا مِّنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَتَلَهُ فْتَلَا عَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ

بَابُ مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَدٍّ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَيُقَامَ وَقَالَ عُمَرُ أَخْرَجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَيَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا ٦٧٣٢ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعًا قَالَ أَلَيْكَ جُنُونٌ قَالَ لَا قَالَ أَذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ فِيْمَنْ رَجَمَهُ بِالْمُصَلِيِّ رَوَاهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ جَرِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

وفتحها الساحة والمكان المتسع . قوله ((أخي بني ساعدة)) بكسر المهملة الوسطانية أى واحد منهم يقال هو أخو العرب أى واحد منهم و((رجلا)) هو عويمر مصغر عامر العجلاني مر في اللعان مطولا قوله ((رجل)) أى ماعز بكسر المهملة وبالألف الاصلية و((من سمع)) قيل يشبه أن يكون ذلك هو أبو سلمة لما صرح به في الروايات الأخر و((المصلي)) هو مصلى الجنائز وهو البقيع وقال في الرجم إشعاراً بعدم روايتهم الاقرار أربعا مر في الزنا . قوله ((أم سلمة)) بفتحين هند المخزومية أم

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّجْمِ

٦٧٣٣ **بَابُ** مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ لِلْخُصُومِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ

عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ

الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي نَحْوَ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا

يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ

بَابُ الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي وَلَايَتِهِ الْقَضَاءِ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ

لِلْخَصِمِ وَقَالَ شَرِيحُ الْقَاضِي وَسَأَلَهُ أَنْسَانُ الشَّهَادَةَ فَقَالَ أَنْتِ الْأَمِيرُ حَتَّى أَشْهَدَ

لَكَ وَقَالَ عِكْرَمَةُ قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا عَلَى حَدِّ

زَنَاءٍ أَوْ سَرِقَةٍ وَأَنْتَ أَمِيرٌ فَقَالَ شَهَادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ صَدَقْتَ

المؤمنين و﴿الحن﴾ أى أبلغ وأفطن وأعلم بحجته و﴿قطعة من النار﴾ لأن ما آله إليها لأنه لا يحكم إلا بالبينة كما هو مقتضى الشريعة وإنما التقصير والخطأ إنما هو من الشاهدين مثلاً ولذلك كل حاكم يحكم بمقتضى البينة وإن كانت خطأ وفيه أن حكم الحاكم لا ينفذ باطناً ولا يحل حراماً خلافاً للحنفية مر في المظالم. قوله ﴿للخصم﴾ متعلق بالشهادة أى إذا كان الحاكم شاهداً للخصم الذى هو أحد المتحاكمين عنده سواء تحملها قبل توليته للقضاء أو فى زمان التولى هل له أن يحكم بها. اختلفوا فى أن له ذلك أم لا. قوله ﴿الأمير﴾ أى السلطان أو من هو فوقه و﴿قال﴾ أى عبد الرحمن جواباً له مر

قَالَ عُمَرُ لَوْلَا أَنَّ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكَتَبْتُ آيَةَ الرَّجْمِ بِيَدِي
 وَأَقْرَأَ مَا عَزَّ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالزَّنا أَرْبَعًا فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدَ مِنْ حَضْرِهِ وَقَالَ حَمَادٌ إِذَا أَقْرَأَ مَرَّةً عِنْدَ
 الْحَاكِمِ رُجِمَ وَقَالَ الْحَكَمُ أَرْبَعًا **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى عَنْ
 عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَنْينٍ مَنْ لَهُ بَيْنَةٌ عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ فَقُمْتُ لِأَتَمَسَّ
 بَيْنَتَهُ عَلَى قَتِيلٍ فَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا يَشْهَدُنِي فَجَلَسْتُ ثُمَّ بَدَأَ لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ سَلَّاحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي
 يَذْكُرُ عِنْدِي قَالَ فَأَرْضَهُ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا يُعْطَاهُ أُصْبِغَ مِنْ قُرَيْشٍ

وأما جزاء لو فهو محذوف نحو فما قولك فيه . قوله ﴿ آية الرجم ﴾ وهو « الشيخ والشيخة إذا زنيا
 فارجموهما نكالا من الله » والغرض أنه لم يلحقها بالمصحف بمجرد عليه وحده . قوله ﴿ لم يذكر ﴾
 أراد به الرد على من قال لا يقضى باقرار الخصم حتى يدعو بشاهدين يحضرهما إقراره . قوله
 ﴿ الحكم ﴾ بفتحيتين ابن عتية مصغر عتبة الدار و ﴿ يحيى ﴾ بن سعيد الأنصاري و ﴿ عمر بن كثير ﴾
 ضد القليل مولى أبي أيوب الأنصاري و ﴿ أبو محمد ﴾ هو نافع الحارثي الأنصاري الخزرجي
 قوله ﴿ حنين ﴾ بالنون و ﴿ السلب ﴾ بفتحيتين مال مع القتل من الثياب والأسلحة ونحوها
 و ﴿ الأصيغ ﴾ باهمال الصاد واجام العين وبالعكس وعلى الأول تصغير وتحقير له بوصفه
 باللون الرديء وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كائنه لما عظم أبا قتادة بأنه أسد صغر هذا
 وشبهه بالضبع لضعف اقتراسه . الخطابي : الأصيغ بالصاد المهملة نوع من الطير ونبات ضعيف . قوله

وَيَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدَّاهُ إِلَى فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَأَثَّلَتْهُ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ اللَّيْثِ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدَّاهُ إِلَى وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ الْحَاكِمُ لَا يَقْضِي بَعْلُهُ شَهْدَ بَذَلِكَ فِي وَلَايَتِهِ أَوْ قَبْلَهَا وَلَوْ أَقْرَّ خَصْمٌ عِنْدَهُ لِأَخَرٍ بِحَقٍّ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ فَانَّهُ لَا يَقْضِي عَلَيْهِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ حَتَّى يَدْعُو بِشَاهِدَيْنِ فَيُحْضِرُهُمَا إِقْرَارَهُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مَا سَمِعَ أَوْ رَأَاهُ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ قَضَى بِهِ وَمَا كَانَ فِي غَيْرِهِ لَمْ يَقْضِ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ بَلْ يَقْضِي بِهِ لِأَنَّهُ مُؤْتَمَنٌ وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنَ الشَّهَادَةِ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ فَعَلِمَهُ أَكْثَرُ مِنَ الشَّهَادَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَقْضِي بَعْلُهُ فِي الْأَمْوَالِ وَلَا يَقْضِي فِي غَيْرِهَا وَقَالَ الْقَاسِمُ

﴿يَدْعُ﴾ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَزْمِ أَرَادَ بِالْأَسَدِ أَبَا قَتَادَةَ وَ﴿قَامَ﴾ فِي بَعْضِهَا فَعَلِمَ أَيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ هُوَ الْقَاتِلُ لِلْقَتِيلِ وَ﴿الْخِرَافُ﴾ بِكَسْرِ الْمَعْجَمَةِ وَخُفَةِ الرَّاءِ الْبُسْتَانِ وَ﴿تَأَثَّلَتْهُ﴾ أَيُّ اتَّخَذَتْهُ أَصْلَ الْمَالِ وَاقْتِنِيَّتِهِ . فَانْ قَلْتُ أَوَّلَ الْقِصَّةِ وَهُوَ طَلَبُ الْبَيِّنَةِ يَخَالِفُ آخِرَهَا حَيْثُ حَكَمَ بِدُونِهَا قَلْتُ لَا يَخَالِفُ لِأَنَّ الْخَصْمَ اعْتَرَفَ بِذَلِكَ مَعَ أَنَّ الْمَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ أَنْ يُعْطَى مِنْ شَاءٍ وَيُمْنَعُ مِنْ شَاءٍ . قَوْلُهُ ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾ قِيلَ هُوَ ابْنُ صَالِحِ الْجَهْنِيِّ كَاتِبُ اللَّيْثِ قَالَ فَقَامَ أَيُّ عِلْمٍ وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الرِّوَايَةَ السَّابِقَةَ مُتَعَيِّنَةٌ أَنْ يَكُونَ عِلْمُ مَرِّ الْحَدِيثِ فِي غَزْوَةِ حَنِينَ . قَوْلُهُ ﴿يُحْضِرُهُمَا﴾ مِنَ الْإِحْضَارِ وَ﴿مُؤْتَمَنٌ﴾ بِلَفْظِ الْمَفْعُولِ وَ﴿قَالَ بَعْضُهُمْ﴾ أَيُّ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ أَوْ بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ مِثْلُ الشَّافِعِيِّ وَالْقَاسِمِ إِذَا أُطْلِقَ أُرِيدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقُ غَالِبًا وَ﴿يَمْضِي﴾ فِي بَعْضِهَا يَقْضِي وَ﴿دُونَ

لَا يَنْبَغِي لِلْحَاكِمِ أَنْ يُمْضِيَ قَضَاءً بَعْلَهُ دُونَ عِلْمِ غَيْرِهِ مَعَ أَنَّ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ
 شَهَادَةِ غَيْرِهِ وَلَكِنْ فِيهِ تَعَرُّضٌ لِتَهْمَةِ نَفْسِهِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ وَإِقَاعَاهُمْ فِي الظُّنُونِ
 وَقَدْ كَرِهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظَّنَّ فَقَالَ إِنَّمَا هَذِهِ صِفَةٌ حَدَّثَنَا ٦٧٣٥
 عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حِجٍّ فَلَمَّا رَجَعَتْ انْطَلَقَ مَعَهَا
 فَمَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَعَا هُمَا فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ
 إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ رَوَاهُ شُعَيْبٌ وَابْنُ مُسَافِرٍ
 وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ يَعْنِي ابْنَ حُسَيْنٍ عَنْ
 صَفِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ أَمْرِ الْوَالِي إِذَا وَجَّهَ أَمِيرَيْنِ إِلَى مَوْضِعٍ أَنْ يَتَطَاوَعَا وَلَا

علم غيره) أى إذا كان هو وحده عالماً به لا غيره و (إيقاعاً) منصوب بأنه مفعول معه والعامل هو ما يلزم الطرف. قوله (عبد العزيز الأويسى) مصغر الأوس بالواو والمهمل (وصفية بنت حبي) بضم المهمل وخفة التحتانية الأولى وشدة الثانية الخيرية أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها و (قالا سبحان الله) تعجباً من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم و (قال ان الشيطان يوسوس) فخفت أن يوقع في قلبكما شيئاً من الظنون الفاسدة فتأثمان به فقلته دفعاً لذلك و (ابن مسافر) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى المصرى و (ابن أبى عتيق) بفتح المهمل محمد بن عبد الله بن أبى عتيق الصديق و (عبد الملك

٦٧٣٦ **يَتَعَاَصِيَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا الْعَقْدِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ يَسِّرَا وَلَا تَعْسِرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنْفِرَا وَتَطَاوَعَا فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى إِنَّهُ يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا الْبِتْعُ فَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَقَالَ النَّضْرُ وَأَبُو دَاوُدَ وَيَزِيدُ ابْنُ هُرُونَ وَوَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

بَابُ إجابة الحاكم الدعوة وقد أجاب عثمانُ عبدًا للمغيرة بن شعبة

٦٧٣٧ **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ**

عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فُكُّوا الْعَانِي وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ

٦٧٣٨ **بَابُ** هدايا العمال **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ

أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

العقدي) بفتح الميملة الأولى والقاف و) سعيد بن أبي بردة) بضم الموحدة عامر بن عبد الله بن أبي موسى الأشعري و) البتع) بكسر الموحدة وإسكان الفوقانية وبالمهملة هو نبيذ العسل يتخذ منه مسكرًا والحديث بهذا الطريق مرسل . قوله (النضر) بالمعجمة ابن شمیل بضم المعجمة و) أبو داود) سليمان الطيالسي و) يزيد) من الزيادة و) وكيع) بفتح الواو وضمير (جده) راجع إلى سعيد (باب إجابة الحاكم) قوله (فكوا العاني) أي الأسير في أيدي الكفار و) الداعي) أي

وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْأُتْبِيَّةِ عَلَى صَدَقَةٍ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ هَذَا لَكُمْ
وَهَذَا أُهْدِيَ لِي فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ قَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا
فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ الْعَامِلِ نَبُعْثُهُ فَيَأْتِي يَقُولُ هَذَا
لَكَ وَهَذَا لِي فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرُ أَيُّهُدَى لَهُ أُمٌّ لَا وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ
أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُورٌ أَوْ شَاةٌ تَعْرِثُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَتِي إِبْطِيهِ إِلَّا هَلْ
بَلَغْتُ ثَلَاثًا قَالَ سُفْيَانُ قَصَّهُ عَلَيْنَا الزُّهْرِيُّ وَزَادَ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ
قَالَ سَمِعَ أُذُنَايَ وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنِي وَسَلُّوا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مَعِيَ وَلَمْ يَقُلِ
الزُّهْرِيُّ سَمِعَ أُذُنِي . خُورٌ صَوْتُ وَالْجُورَارُ مِنْ تَجَارُونَ كَصَوْتِ الْبَقَرَةِ

بَابُ اسْتِقْضَاءِ الْمَوَالِي وَاسْتِعْمَالِهِمْ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ

٦٧٣٩

إِلَى الطَّعَامِ لَكِنْ لَا يَجِبُ إِلَّا جَابَةٌ شَرِائِطُ مَذْكُورَةٌ فِي الْفَقْهِيَّاتِ . قَوْلُهُ (أَبُو حَمِيدٍ) بِالضَّمِّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
السَّاعِدِيُّ وَ (أَسَدٌ) بِسُكُونِ السَّيْنِ لِأَنَّهُ الْأَزْدُ صَرَحَ بِهِ فِي كِتَابِ الْهَبَةِ وَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأُتْبِيَّةِ) بِ
بُضْمِ اللَّامِ وَإِسْكَانِ الْفَوْقَانِيَّةِ وَبِفَتْحِهَا وَبِالْمَوْحِدَةِ وَيَاءِ النِّسْبَةِ وَيُقَالُ أَيْضًا الْأُتْبِيَّةُ بِتَبْدِيلِ اللَّامِ هَمْزَةً
وَهِيَ اسْمُ أُمِّهِ . قَوْلُهُ (تَعْرِثُ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَبِالْفَتْحِ مِنَ التَّعَارُصِ صَوْتُ الْغَنَمِ وَ (الْعُفْرَةُ) بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ
وَتَسْكِينِ الْفَاءِ وَبِالرَّاءِ الْبَيَاضُ الْمَخَالِطُ لِلْحُمْرَةِ وَنَحْوُهُ وَ (الْإِبْطُ) بِسُكُونِ الْمَوْحِدَةِ وَمُقَابِلَةُ الْمُثْنِ
بِالْمُثْنِ تُفِيدُ التَّوْزِيعَ وَزَادَ هِشَامٌ لِسُفْيَانَ وَهُوَ يَرَوِي عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ . قَوْلُهُ (أُذُنِي) بِلَفْظِ الْمَفْرَدِ وَفِي
بَعْضِهَا بِالْمُثْنِ وَذَلِكَ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ جُوزِ حَالَاتِهِ الثَّلَاثَةِ بِأَلْيَاءِ . قَوْلُهُ (اسْتِقْضَاءٌ) يَقَالُ اسْتَقْضَى فُلَانًا

اللَّهُ بْنُ وَهَبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَخْبَرَهُ قَالَ كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ يَوْمَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأَصْحَابِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو سَلَمَةَ وَزَيْدٌ
 وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ

٦٧٤٠ **بَابُ** الْعُرَفَاءِ لِلنَّاسِ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ
 ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ
 مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ حِينَ أُذِنَ لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فِي عِتْقِ سَبْيِ هَوَازِنَ إِنِّي لَا أَدْرِي مَنْ أَذِنَ

أَيُّ طَلَبٍ إِلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَهُ وَ (الموالي) أَيُّ الْعِتْقَاءِ وَ (عثمان بن صالح) السَّهْمِيُّ الْمَصْرِيُّ مَرَّ فِي انْشِقَاقِ
 الْقَمَرِ وَ (سالم بن معقل) بَفَتْحِ الْمِيمِ وَبِكَسْرِ الْقَافِ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ مَصْغَرُ الْحَذَقَةِ بِالْمُهْمَلَةِ وَالْمَعْجَمَةِ
 وَالْفَاءِ ابْنُ عَتَبَةَ بِسُكُونِ الْفَوْقَانِيَةِ الْقُرَشِيُّ كَانَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ اللَّوَاءَ يَمِينِ سَالِمٍ فَقَطَعَتْ فَأَخَذَهَا بِيَسَارِهِ
 فَقَطَعَتْ فَاعْتَنَقَهَا حَتَّى قَتَلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ (المهاجرون الأولون) هُمُ الَّذِينَ صَلُّوا إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ . وَفِي
 الْكَشَافِ هُمُ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا وَ (قُبَاء) مَعْدُودٌ وَغَيْرُ مَعْدُودٍ مَنَصْرَفًا وَغَيْرُ مَنَصْرَفٍ وَ (أَبُو سَلَمَةَ) بَفَتْحَتَيْنِ
 الظَّاهِرُ أَنَّهُ ابْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزَوِيِّ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ وَشَهِدَ بَدْرًا وَ (زَيْدٌ) هُوَ ابْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ مِنَ
 الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا وَ (عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ) بَفَتْحِ الرَّاءِ هُوَ صَاحِبُ الْهَجْرَتَيْنِ . قَوْلُهُ
 (إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ) مَصْغَرُ الْأَوْسِ بِالْوَاوِ وَالْمُهْمَلَةِ وَ (مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ) بِسُكُونِ الْقَافِ وَ (مَرْوَانَ
 ابْنَ الْحَكَمِ) بَفَتْحَتَيْنِ وَ (الْمِسُورُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ (ابْنُ مَخْرَمَةَ) بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالرَّاءِ وَاسْكَنْ الْمَعْجَمَةَ . قَوْلُهُ
 (لَهُ) أَيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي بَعْضِهَا أَيُّ لَهُ وَلَمَنْ كَانَ مُسَاعِدًا فِي عِتْقِهِمْ وَيَحْتَمِلُ

مِنْكُمْ مَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرُكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ
فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ
النَّاسَ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذَنُوا

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ثَنَاءِ السُّلْطَانِ وَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ٦٧٤١

أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَنَا
لَا بِنِ عُمَرَ إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا فنَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ مَا تَكَلَّمُوا إِذَا خَرَجْنَا مِنْ

عِنْدِهِمْ قَالَ كُنَّا نَعُدُّهَا نِفَاقًا **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ٦٧٤٢
عَنْ عِرَاكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ هَوَازِنَ وَهَوَازِنَ مِثْلَ مَسَاجِدِ قَبِيلَةٍ وَ (العرفاء) جمع العريف وهو الذى
يعرف أصحابه وهو كالنقيب يقوم و (ضيوأ) أى تركوا السبايا بطيب قلوبهم و (أذنوا)
فى إعترافهم وإطلاقهم . قوله (نفاقاً) لأنه إبطال أمر وإظهار أمر آخر ولا يراد به أنه كفر
بل انه كالكفر . قوله (يزيد) من الزيادة ابن أبى حبيب ضد العدو و (عراك) بكسر المهملة وخفة
الراء ابن مالك "تغفارى بكسر المعجمة وتخفيف الفاء فان قلت ما المراد بالوجهين إذ لا يصح حمله على
الوجه المشهور . قلت هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة والمذمة ، وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا
وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون » أى شر الناس المنافقون . فان قلت هذا
عام لكل نفاق سواء كان كفراً أم لا فكيف يكون شراً فى القسم الثانى . قلت هو للتغليظ أول المستحل
أو المراد شر "ناس عند" ناس لأن من اشتبه بذلك لا يحبه أحد من الطائفتين . قال المهلب قيل هو معارض
بحديث ابن عمر الذى فيه بئس ابن العشيرة ثم تلفاه بوجه طلق وليس كذلك لأنه صلى الله عليه وسلم
لم يقل خلاف ما قال أولاً إذ لم يقن بحضوره نعم ابن العشيرة بل تفضل عليه بحسن اللقاء استئلافاً

إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هُوْلَاءَ وَهُوْلَاءَ وَهُوْلَاءَ وَهُوْلَاءَ

٦٧٤٣ **بَابُ** الْقَضَاءِ عَلَى الْغَائِبِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ

هَشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ هِنْدَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ فَأَحْتَاجُ أَنْ أَخُذَ مِنْ مَالِهِ قَالَ خُذِي مَا يَكْفِيكَ

وَوَلَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ

بَابُ مَنْ قُضِيَ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّ قَضَاءَ الْحَاكِمِ لَا يُحِلُّ

٦٧٤٤ حَرَامًا وَلَا يَحْرِمُ حَلَالًا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ

عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ

أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بِيَابِ حُجْرَتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا

بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ فَأَحْسِبْ أَنَّهُ

صَادِقٌ فَأَقْضِ لَهُ بِذَلِكَ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَأَمَّا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ

أو كف بذلك أذاه عن المسلمين ومنه أجاز العلماء التجريح والاعلام بما يعلم من سوء حال الرجل إذا خشي منه فساد. قوله (محمد بن كثير) ضد القليل و(هند) هي زوجة أبي سفيان الأموي و(أخذ) أي بدون إذنه مر قريبا وبعيدا. قوله (أبلغ) أي أفصح في كلامه وأقدر على إظهار حجته و(لعل)

٦٧٤٥ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَتْرُكْهَا **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ عُبَّةُ
ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمَعَةَ مَنِيَّ
فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ فَقَالَ ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَى فِيهِ
فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ فَقَالَ أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ فَتَسَاوَقَا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي كَانَ عَهْدَ إِلَى
فِيهِ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمَعَةَ اأُحْتَجِي مِنْهُ لَمَّا
رَأَى مِنْ شَبْهِهِ بَعْتَبَةَ فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى

٦٧٤٦ **بَابُ** الْحُكْمِ فِي الْبَيْرِ وَنَحْوِهَا **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ

استعمل استعمال عسى وبينهما مقارضة وأقضى له لأنه لا بد من الحكم بالظاهر ومقتضى الحجة و﴿أو
ليتركها﴾ تخيير على سبيل التهديد إذ معلوم أن العاقل لا يختار أخذ النار التي تحرقه مرمراراً . قوله
﴿عقبة﴾ بسكون الفوقانية ابن أبي وقاص ﴿عهد﴾ أي أوصى عند وفاته و﴿الوليدة﴾ الجارية
و﴿زمعة﴾ بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبدالرحمن و﴿ابن أخى﴾ أي هو ابن أخى و﴿عبد﴾
ضد الحر و﴿للعاهر الحجر﴾ أي للزاني الخيبة من الولد و﴿سودة﴾ بفتح المهملة أم المؤمنين وإنما

الرَّزَّاقُ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٌ يَقْتَطِعُ مَالًا وَهُوَ فِيهَا
 فَاجِرٌ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ الْآيَةَ
 فَجَاءَ الْأَشْعَثُ وَعَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُهُمْ فَقَالَ فِي نَزَلَتْ وَفِي رَجُلٍ خَاصَمْتَهُ فِي بَرٍّ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَاكَ بَيْنَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَلْيَحْلِفْ قُلْتُ إِذَا يَحْلِفُ فَنَرَلْتُ
 إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ الْآيَةَ

بَابُ الْقَضَاءِ فِي كَثِيرِ الْمَالِ وَقَلِيلِهِ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ شَبْرَمَةَ

الْقَضَاءُ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ سَوَاءٌ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ

أَمْرَهَا بِالْاِحْتِجَابِ مِنَ ابْنِ الْمُتَنَازِعِ تَوَرَّعًا وَاحْتِيَاظًا مَرَّ الْحَدِيثُ فِي أَوَّلِ الْبَيْعِ قَوْلُهُ **(إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ)**
 بِسُكُونِ الْمَهْمَلَةِ وَ**(يَمِينُ صَبْرٍ)** أَيْ يَمِينُ حَبْسِ الشَّخْصِ عِنْدَهَا لِيَحْلِفَ عَلَيْهِ يَعْنِي لَا يَكُونُ سَهْوًا مِنْهُ
 وَ**(يَقْتَطِعُ)** أَيْ يَكْتَسِبُ قِطْعَةً مِنَ الْمَالِ لِنَفْسِهِ وَ**(فَاجِرٌ)** أَيْ كَاذِبٌ . فَانْ قُلْتُ الْغَضَبُ غَلِيَانُ دَمِ
 الْقَلْبِ لَا ارَادَةَ الْاِنْتِقَامِ وَلَا يَصِحُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى قُلْتُ أَمْثَالُ هَذِهِ الْاِطْلَاقَاتِ يَرَادُ بِهَا لَوْ اِزْمَهَا أَيْ ارَادَةَ
 اِيصَالِ الْعِقَابِ اِلَيْهِ وَ**(الْأَشْعَثُ)** بِالْمَعْجَمَةِ ثُمَّ فَتَحَ الْمَهْمَلَةَ وَبِالْمَثَلَةِ ابْنُ قَيْسٍ الْكَنْدِيُّ وَاسْمُ الرَّجُلِ
 الْمُخَاصِمُ هُوَ الْخَفْشِيشُ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ وَالْحَاءُ الْمَنْقُوطَةُ الْمَفْتُوحَةُ فِي الثَّلَاثِ وَاسْكَا نَ الْفَاءِ وَكَسَرَ الْمَعْجَمَةَ
 الْاَوَّلَى وَهُوَ كَنْدِيُّ اَيْضًا وَ**(يَخْلِفُ)** بِالنَّصْبِ مَرَّ فِي كِتَابِ الشَّرْبِ . قَوْلُهُ **(ابْنُ عُيَيْنَةَ)** سُفْيَانُ وَ**(ابْنُ**
شَبْرَمَةَ) بَضْمُ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءُ وَتَسْكِينُ الْمَوْحِدَةِ بَيْنَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ قَاضِي السُّكُوفَةِ وَ**(الْجَلْبَةُ)** بِفَتْحِ الْجِيمِ

سَلَمَةُ قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَبَةً خِصَامٍ عِنْدَ بَابِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ
فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ فَلَعَلَّ بَعْضًا أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ أَقْضَى
لَهُ بِذَلِكَ وَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ
فَلْيَاخُذْهَا أَوْ لِيَدَعَهَا

بَابُ بَيْعِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ وَقَدْ بَاعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَعِيمِ بْنِ النَّحَامِ **حَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَعْتَقَ غُلَامًا عَنْ دُبُرٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَبَاعَهُ

بِثَمَانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ ثُمَّ أَرْسَلَ بِثَمَنِهِ إِلَيْهِ

بَابُ مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ بِطَعْنٍ مَنْ لَا يَعْلَمُ فِي الْأُمْرَاءِ **حَدَّثَنَا**

وَاللَّامِ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ وَلَا خِصَامٍ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لَكُنَّ السِّيَاقُ يَشْعُرُ بِأَنَّهُ جَمْعُ خِصَمٍ
مَرَّارًا قَوْلُهُ «ضِيَاعَهُمْ» جَمْعُ الضَّيْعَةِ وَهِيَ الْعَقَارُ وَهُوَ مِنْ عَطَفَ الْخَاصَّ عَلَى الْعَامِ وَ«نَعِيمٍ»
مَصْغَرًا وَهُوَ النَّحَامُ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُ نَحْمَةَ نَعِيمٍ أَى سَعْلَتِهِ فِي الْجَنَّةِ فَلَفِظَ الْإِبْنُ زَائِدًا
وَ«الْمُبِيعِ» هُوَ مَدْبُرٌ ذَكَرَهُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي بَعْدَهُ . قَوْلُهُ «ابْنُ نُمَيْرٍ» مَصْغَرُ الْحَيَوَانِ الْمَشْهُورِ
وَ«مُحَمَّدٍ» ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْحَمْدَانِيُّ وَ«مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ» بِكسْرِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ وَ«إِسْمَاعِيلُ»
ابْنُ أَبِي خَالِدٍ وَ«سَلَمَةُ» بَفَتْحَتَيْنِ ابْنُ كَهِيلٍ مَصْغَرًا وَ«عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ» بِتَخْفِيفِ الْمُوَحَّدَةِ
وَ«الرَّجُلِ» هُوَ الْمَشْهُورُ بِأَبِي مَدْكُورٍ وَاسْمُهُ غُلَامٌ يَعْقُوبُ وَالْمُشْتَرَى نَعِيمٌ وَ«عَنْ دُبُرٍ» أَى عُلِقَ عَتَقَهُ

مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ
 سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا
 وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ فِي إِمَارَتِهِ وَقَالَ إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ
 كُنْتُمْ تَطَعُونَنِي فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَآيَمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ خَلِيقًا لِلْأَمْرِ وَإِنْ كَانَ
 لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَى بَعْدِهِ

٦٧٥٠ **بَابُ** الْأَلَدِ الْخَصِمِ وَهُوَ الدَّائِمُ فِي الْخُصُومَةِ لِدَا عَوْجًا حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مَالِكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ
 الْأَلَدُ الْخَصِمُ

بموته وفيه جواز بيع المدبر مر الحديث في باب بيع المزايدة ﴿باب من لم يكثرث﴾ أي لم يبال به
 ولم يعتد به و﴿بعثاً﴾ أي جيشاً و﴿طعن﴾ بالمجهول. فان قلت قال النجاة الشرط سبب للجزاء
 فقدم عليه وههنا ليس كذلك قلت يؤول مثله بالأخبار عندهم أي ان طعنتم فيه فأخبركم بأنكم طعنتم
 في أبيه ويلازمه عند البيانية أي طعنتم فيه فأتمتم بذلك لأنه لم يكن حقاً والغرض أنه كان خليفاً بالامارة
 لما ظهر من كفاءته وتفصيه عن عهدتها فكذا هنا فلا اعتبار لطعنكم ولا اكتراث به. قوله ﴿وايم
 الله﴾ الهمزة للوصل و﴿خليقاً﴾ في بعضها خليفاً بدون اللام وجوزه ابن مالك وهذا من جملة أدلته
 قوله ﴿الخصم﴾ بكسر المهملة و﴿الألد﴾ الدائم في الخصومة أي الذي لا يرجع الى الحق وقال تعالى
 «وتنذر به قوماً لدا» أي عوجاً جمع الأعوج. فان قلت ﴿الأبغض﴾ هو الكافر قلت معناه أبغض الكفار

باب إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو ردّ حديثنا ٦٧٥١

محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدًا ح وحدثني نعيم أخبرنا عبد الله أخبرنا
معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن
الوليد إلى بني جذيمة فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا أصبأنا صبأنا فجعل خالد
يقتل ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره فأمر كل رجل منا أن يقتل أسيره
فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره فذكرنا ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن

الوليد مرتين

باب الإمام يأتي قومه فيصلح بينهم حديثنا أبو النعمان حدثنا حماد ٦٧٥٢

الكفار الكافر المعاند أو أبغض الرجال المخاصمين . قوله (بجور) أي يظلم و (رد) أي مردود
يعنى ينقض حكمه . قوله (أبو عبد الله) نعيم مصغراً ابن حماد الرفا بتشديد الفاء المروزي الأعور
ذو التصانيف امتحن في القرآن وقيد فمات بسامر محبوساً سنة تسع وعشرين ومائتين
و (خالد بن الوليد) سيف الله و (بنو جذيمة) بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد قيس
و (صبأ) الرجل إذا خرج من دين إلى دين و (ما صنع خالد) أي من العجلة في قتلهم وترك
التثبت في أمرهم وأما خالد فيحتمل أنه لما رأى أن لفظ صبأ ليس صريحاً في الانتقال إلى الإسلام
لم يرد ذلك إيماناً حاقنا للدم أو حيث أنهم عدلوا عن اسم الإسلام أنفة من الاستسلام له مر في

حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدِينِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو
 فَلَبَّغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَتَاهُمْ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا
 حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَأَذَّنَ بِلَالٌ وَأَقَامَ وَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ وَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي الصَّلَاةِ فَشَقَّ النَّاسَ حَتَّى قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ
 فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ قَالَ وَصَفَّحَ الْقَوْمُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ
 يَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْرُغَ فَلَمَّا رَأَى التَّصْفِيحَ لَا يُمْسِكُ عَلَيْهِ التَّفَتَّ فَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ امْضِهِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ
 هَكَذَا وَلَبَّثَ أَبُو بَكْرٍ هُنِيَّةً يُحَمِّدُ اللَّهَ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مَشَى
 الْقَهْقَرَى فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ تَقَدَّمَ فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ إِذَا أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ
 لَا تَكُونَ مَضِيَّتَ قَالَ لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُؤَمَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

المغازى . قوله (أبو النعمان) بضم النون محمد بن الفضل و (أبو حازم) بالمهملة والزاي سلية المدنى
 و (بنو عمرو) بالواو ابن عوف قبيلة (فأذن) فان قلت ليس محل الفاء سواء كان لما الشرطية أو
 الظرفية قلت جزاؤه محذوف وهو جاء المؤذن والفاء للعطف عليه و (تصفيح) التصفيق وهو
 التصويت باليد و (لا يمسك) بلفظ المجهول و (امضه) من الامضاء وهو الانفاذ و (هكذا) أى
 مشيراً بالمسك في مكانه و (هنية) مصغر الهنة أصلها الهذوة أى زمانا يسيراً و (يحمد الله تعالى على قول

وَقَالَ لِلْقَوْمِ اِذَا نَابَكُمْ اَمْرٌ فَلْيُسَبِّحِ الرَّجَالَ وَلْيُصَفِّحِ النِّسَاءُ

بَابُ يُسْتَحَبُّ لِلْكَاتِبِ اَنْ يَكُونَ اَمِينًا عَاقِلًا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ٦٧٥٣

أَبُو ثَابِتٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ زَيْدِ

ابْنِ ثَابِتٍ قَالَ بَعَثَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ لِمَقْتَلِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ

إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ وَإِنِّي أَخْشَى

أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِقِرَاءِ الْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ وَإِنِّي أَرَى

أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يَرِاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي

لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ عُمَرَ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَهُوَ الرُّجُوعُ إِلَى خَلْفٍ وَ) مُضِيَّتِ) أَيْ نَفَذَتْ وَ) أَبُو قِحَاقَةَ) بضم القاف

و خفة المهملة وبالفاء عثمان التيمي أسلم عام الفتح وعاش إلى خلافة عمر ولم يقل لي أو لأبي بكر

تحقيراً لنفسه واستصغاراً لرتبته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم و) رَابِكُمْ) أَيْ سَنَحَ لَكُمْ حَاجَةً

فِي بَعْضِهَا نَابَكُمْ أَيْ أَصَابَكُمْ وَ) لَيْسَبَحَ) أَيْ لِيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَفِيهِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ وَمَسَائِلُ غَزِيرَةٌ تَقَدَّمَتْ

فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ فِي بَابٍ مِنْ دَخَلَ لِيَوْمِ النَّاسِ. قَوْلُهُ) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ) مُصَغَّرًا أَبُو ثَابِتٍ ضَدُّ

الزَّائِلِ مَوْلَى عُثْمَانَ وَ) عُبَيْدٌ) بِالضَّمِّ ابْنُ السَّبَّاقِ بِالْمُهْمَلَةِ وَشَدَّةُ الْمَوْحِدَةِ الثَّقَفِيُّ مَرَّ الْحَدِيثُ فِي سُورَةِ

بَرَاءَةٍ وَ) الْيَمَامَةُ) بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ الْأُولَى جَارِيَةٌ زُرْقَاءُ كَانَتْ تَبْصُرُ الرَّاكِبَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

وَبِلَادُ الْجَوْ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا وَهِيَ مِنَ الْيَمَنِ وَفِيهَا قَتْلُ مَسِيلَةَ الْكَذَابِ وَقَتْلُ مِنَ الْقُرَاءِ سَبْعُونَ أَوْ سَبْعُمِائَةً

وَ) اسْتَحَرَّ) أَيْ اشْتَدَّ وَكَثُرَ وَ) خَيْرٌ) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ وَأَنْ لَا يَكُونَ. فَإِنْ قُلْتُ كَيْفَ

وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا تَتَّهِمُكَ قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَتَّبِعَ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ قَالَ زَيْدٌ فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلٍ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ يَحُثُّ مُرَاجِعَتِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسْبِ وَالرَّقَاعِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِلَى آخِرِهَا مَعَ خَزِيمَةٍ أَوْ أَبِي خَزِيمَةٍ فَالْحَقَّقْتُهَا فِي سُورَتِهَا وَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتِهِ

يكون فعلهم خيرا مما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يعني هو خير في زمانهم وكذا الترك خير في زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت بها الركبان الى البلدان ثم ينسخ لأدى ذلك إلى اختلاف عظيم والعسب جمع العسيب وهو جريد النخل إذا نزع عنه الخوص و(اللخاف) بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الأبيض وقيل الخزف و(خزيمة) مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت الأنصاري و(أبو خزيمة) هو ابن أوس والشك من الراوى فان قلت مر في باب جمع القرآن أن الآية أتت مع خزيمة «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» من سورة الأحزاب قلت آية التوبة كانت عند النقل من العسب إلى الصحف وآية الأحزاب عند النقل من الصحيفة إلى المصحف. فان قلت كيف ألحقها بالقرآن وشرطه التواتر قلت معناه لم أجدها مكتوبة عند غيره. فان قلت لما كان متواتراً فما هذا التبع قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة أخرى أم لا. فان قلت فما وجه ما اشهر من أن عثمان هو جامع القرآن قلت الصحف كانت مشتملة على جميع أحرفه ووجوهه التي نزل

حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ عِنْدَ عَمْرِ حَيَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عَمْرِ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ اللَّخَافُ يَعْنِي الْخَزَفَ

بَابُ كِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عُمَالِهِ وَالْقَاضِي إِلَى أَمْنَائِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ٦٧٥٤

ابْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي لَيْلَى ح حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ
أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ
هُوَ وَرَجَالٌ مِنْ كِبَرَاءِ قَوْمِهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَحِيصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْرٍ
مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ فَأَخْبَرَ حِيصَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي فَقِيرٍ أَوْ عَيْنٍ فَأَتَى
يَهُودَ فَقَالَ أَتُمْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ قَالُوا مَا قَتَلْنَاهُ وَاللَّهِ ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ
فَذَكَرَ لَهُمْ وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حَوِيصَةُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ

بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها وكانت صحفاً فجعلها مصحفاً واحداً جمع الناس عليه وأما الجامع
الحقيقي سوراً وآيات فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي وتقدم تحقيقه في براءة . قوله
﴿أبو ليلي﴾ بفتح اللامين مقصوراً ابن عبد الرحمن بن سهل بن أبي حشمة وقيل أبو ليلي هو عبد الله
ابن سهل بن عبد الرحمن بن سهل وقيل لم يرو عنه إلا مالك فقط فهو نقص على قاعدة البخاري حيث قالوا
شرطه أن يكون إروايته راويان و﴿سهل بن أبي حشمة﴾ بفتح المهملة وإسكان المثلثة الأنصاري الحارثي
و﴿كبراء قومه﴾ أي عظماءهم و﴿عبد الله﴾ ابن سهل بن زيد بن كعب الحارثي و﴿حبيصة﴾ بضم الميم وفتح
المهملة وأما التحتانية فشددة مكسورة ومخففة ساكنة وباهمال الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثي
و﴿جهد﴾ بالفتح الفقر والاشتداد ونكادة العيش و﴿الفقير﴾ بالفاء والقاف والراء فم القناة
و﴿الحفيرة﴾ التي يغرس فيها الفسيل و﴿حويصة﴾ بالمهملتين على وزن حبيصة في الوجهين و﴿هو﴾

فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُحِيصَةٍ
 كَبْرٍ كَبْرٍ يُرِيدُ السِّنَّ فَتَكَلَّمَ حَوِيصَةٌ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحِيصَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ وَإِمَّا أَنْ يُرْذِنُوا بِحَرْبٍ فَكَتَبَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِهِ فَكَتَبَ مَا قَتَلْنَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لِحَوِيصَةٍ وَمُحِيصَةٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ اتَّخَلَفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ قَالُوا
 لَا قَالَ أَتَخْلَفُ لَكُمْ يَهُودُ قَالُوا لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أُدْخِلَتِ الدَّارَ قَالَ سَهْلٌ فَرَكَضَتْنِي
 مِنْهَا نَاقَةٌ

بَابُ هَلْ يَجُوزُ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا وَحْدَهُ لِلنَّظَرِ فِي الْأُمُورِ

أَيُّ حَوِيصَةٍ أَكْبَرُ يَرَوِي أَنَّهُ لَمَّا أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْيَهُودِ وَثَبَّ مُحِيصَةً عَلَى
 يَهُودِيٍّ فَجَعَلَ حَوِيصَةً يَضْرِبُ مُحِيصَةً أَيُّ عَبْدِ اللَّهِ أَقْتَلْتَهُ أَمَا وَاللَّهِ لَرُبِّ شَحْمٍ فِي بَطْنِكَ مِنْ مَالِهِ فَقَالَ لَهُ
 مُحِيصَةٌ وَاللَّهِ لَقَدْ أَمَرَنِي بِقَتْلِهِ مَنْ لَوْ أَمَرَنِي بِقَتْلِكَ لَضَرَبْتُ عَنْقَكَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنْ هَذَا الَّذِي أَرَاهُ لَعَجَبٌ فَأَسْلَمَ
 حَوِيصَةٌ . قَوْلُهُ ((كَبْرٍ)) أَيُّ قَدَمِ الْأَسْنِ فِي الْكَلَامِ وَ((يَدُوا)) أَيُّ أَمَّا أَنْ الْيَهُودَ يَعْطُوا دِيَةَ صَاحِبِكُمْ
 وَ((كَتَبُوا)) فِي بَعْضِهَا كَتَبَ أَيُّ الْحَيِّ الْمُسَمَّى بِالْيَهُودِ وَفِيهِ تَكْلَفٌ وَ((أَدْخَلَتْ)) بِالْمَجْهُولِ وَاعْلَمْ
 أَنَّ الدَّعْوَى كَانَتْ لِأَخِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَا لِابْنِ عَمِّهِ أَوْ عَمِّ أَيْهِ أَوْ لِابْنِ أَخِيهِ عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ وَأَمَّا
 أَمْرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا كَبْرٌ لِيَحْقُقَ صُورَةَ الْقَضِيَّةِ وَكَيْفِيَّتُهَا فَإِذَا أَرَادَ حَقِيقَةَ الدَّعْوَى
 بِتَكَلُّمِ صَاحِبِهَا وَكُلِّ الْأَكْبَرِ بِالدَّعْوَى . فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ عَرَضْتَ الْيَمِينَ عَلَى الثَّلَاثَةِ وَأَمَّا هِيَ لِلْوَارِثِ
 خَاصَّةٌ وَهُوَ أَخُوهُ قُلْتَ كَانَ مَعْلُومًا عَنْهُمْ أَنَّ الْيَمِينَ تَخْتَصُّ بِهِ فَأُطْلِقَ الْخُطَابَ لَهُمْ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَعْمَلُ

٦٧٥٥ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ قَالَا جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْضِ بَيْنَنَا
 بَكْتَابِ اللَّهِ فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ صَدَقَ فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ
 إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَزَنِي بِامْرَأَتِهِ فَقَالُوا لِي عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمُ فَقَدِيتُ
 ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةً ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ
 مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ
 أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرُدُّ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ وَأَمَّا أَنْتَ
 يَا أُنَيْسُ لِرَجُلٍ فَاغْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَارْجُمْهَا فَغَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَرَجَمَهَا

بَابُ تَرْجِمَةِ الْحُكَّامِ وَهَلْ يَحْجُوزُ تَرْجِمَانٌ وَاحِدٌ وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ

شَيْثًا إِلَّا بِمَشُورَتِهِمَا إِذْ هُوَ كَانَ كَالْوَلَدِ لَهَا وَإِنَّمَا عَقَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ قِطْعًا
 لِلنِّزَاعِ وَجَبْرًا لِحَاظِهِمْ وَالْإِفَاسْتِحْقَاقِهِمْ لَمْ يَثْبُتْ وَشَرَحَ الْحَدِيثَ مَعَ أَحْكَامِ الْقِسَامَةِ وَأَنَّهَا مُخَالَفَةٌ
 لِسَائِرِ الدَّعَاوِي مَرَأُولًا فِي آخِرِ الْجِهَادِ . قَوْلُهُ ((ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ)) بَلْفِظِ الْحَيَوَانَ الْمَشْهُورَ مُحَمَّدٌ وَ((زَيْدُ
 ابْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ)) بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَبِالنُّونِ وَ((الْعَسِيفُ)) بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ الْأُولَى الْإِجِيرُ وَ((رَدُّ)) أَيْ
 مُرَدُّ دَأَى يَجِبُ الرَّدُّ عَلَيْكَ وَ((أُنَيْسُ)) مُصَغَّرُ الْأُنَيْسِ ابْنِ الضَّحَّاكِ السُّلَمِيِّ عَلَى الْأَصَحِّ وَالْمَرْأَةُ كَانَتْ أَسْلَمِيَّةً
 وَ((فَارْجُمَهَا)) أَيْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمَهَا صَرَحَ بِهِ فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ قَالُوا كَانَ بَعْثُهُ لَاَعْلَامَ الْمَرْأَةِ أَنَّ الرَّجُلَ قَذَفَهَا
 بِابْنِهِ فَيَعْرِفُهَا أَنَّ لَهَا عِنْدَهُ حَدَّ الْقَذْفِ فَتَطَالِبُ بِهِ أَوْ تَعْفُو عَنْهُ إِلَّا أَنْ تَعْتَرِفَ بِالزَّانَا فَيَجِبُ عَلَيْهَا الرَّجْمُ لِأَنَّهَا
 كَانَتْ مُحَصَّنَةً وَذَلِكَ لِأَنَّ حَدَّ الزَّانَا لَا يَحْتَاطُ بِالنَّجَسِ بَلْ لَوْ أَقْرَأَ الزَّانِي بِهِ يَلْقُنَ الرَّجُوعَ عَنْهُ مَرْمَرًا
 ((بَابُ تَرْجِمَةِ الْحُكَّامِ)) قَوْلُهُ ((خَارِجَةُ)) ضِدُّ الدَّاخِلَةِ ابْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ وَ((كِتَابُ الْيَهُودِ))

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ
كِتَابَ الْيَهُودِ حَتَّى كَتَبْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُتُبَهُ وَأَقْرَأْتُهُ كُتُبَهُمْ إِذَا
كَتَبُوا إِلَيْهِ وَقَالَ عُمَرُ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانُ مَاذَا تَقُولُ هَذِهِ قَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاطِبٍ فَقُلْتُ تُخْبِرُكَ بِصَاحِبَيْهِمَا الَّذِي صَنَعَ بِهِمَا وَقَالَ أَبُو جَرْمَةَ
كُنْتُ أُرْجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَا بُدَّ لِلْحَاكِمِ
مِنْ مُرْجَمَيْنِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ

٦٧٥٦

أَي كِتَابَتِهِمْ يَعْنِي خَطَهُمْ وَ﴿ كَتَبْتُ ﴾ بِلَفْظِ الْمُتَكَلِّمِ . قَوْلُهُ ﴿ هَذِهِ ﴾ إِشَارَةٌ إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ حَاضِرَةً
عِنْدَهُمْ فَتَرَجَّمَ ابْنَ حَاطِبٍ بِالْمَهْمَلَتَيْنِ وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ ابْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ بِفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ وَالْفَوْقَانِيَةِ وَسُكُونِ اللَّامِ
بَيْنَهُمَا وَبِالْمَهْمَلَةِ عَنْهَا لَعَمْرُ بَاخْبَارِهِمَا عَنْ فِعْلِ صَاحِبَيْهَا وَهِيَ كَانَتْ نَوِيَّةً بِالنُّونِ وَالْوَاوِ وَالْمَوْحِدَةِ
وَيَاءِ النِّسْبَةِ أَعْجَمِيَّةٌ مِنْ جُمْلَةِ عِتْقَاءِ حَاطِبٍ وَقَدْ زَنْتُ وَحَمَلْتُ فَأَقْرَأْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عَبْدِ اسْمِهِ مَرْغُوسٌ
بِالرَّاءِ وَالْمَعْجَمَةِ وَالْوَاوِ بَدَهْمِينَ . قَوْلُهُ ﴿ أَبُو جَرْمَةَ ﴾ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَبِالرَّاءِ نَصْرٌ بِالْمَهْمَلَةِ الضَّبْعِيُّ بَضْمِ
الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ . قَوْلُهُ ﴿ مِنْ مُرْجَمَيْنِ ﴾ قَالَ ابْنُ قُرْقُولٍ بَضْمِ الْقَافَيْنِ فِي الْمَطَالَعِ أَيْ لَا بَدْلَهُ مِنْ
يُتَرَجَّمُ لَهُ عَمَّنْ يَتَكَلَّمُ بَغَيْرِ لِسَانِهِ وَذَلِكَ يَتَكَرَّرُ فَيَتَكَرَّرُ الْمُتَرَجِّمُونَ قَالَ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ مُرْجَمِينَ بِالتَّثْنِيَةِ
وَاخْتَلَفُوا هَلْ هُوَ مِنْ بَابِ الْخَبَرِ فَيَقْتَصِرُ عَلَى وَاحِدٍ أَوْ مِنْ بَابِ الشَّهَادَةِ فَلَا بَدَمِنْ اثْنَيْنِ . قَالَ مَغْلَطَايَ
الْمِصْرِيُّ كَانَ يُرِيدُ يَبْعُثُ النَّاسَ الشَّافِعِيَّ وَهُوَ رَدُّ لِقَوْلٍ مِنْ قَالَ أَنَّ الْبَخَارِيَّ إِذَا قَالَ بَعْضُ النَّاسِ أَرَادَ
بِهِ أَبَا حَنِيفَةَ أَقُولُ غَرَضُهُمْ بِذَلِكَ غَالِبُ الْأَمْرِ أَوْ فِي مَوْضِعٍ شَنَعَ عَلَيْهِ وَقَبِحَ الْحَالُ أَوْ أَرَادَ بِهِ هُنَا أَيْضًا
بَعْضَ الْحَنْفِيَّةِ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ قَالَ بِأَنَّهُ لَا بَدَمِنْ اثْنَيْنِ غَايَةٌ مَا فِي الْبَابِ أَنَّ الشَّافِعِيَّ أَيْضًا قَائِلٌ بِهِ لَكِنْ
لَمْ يَكُنْ مَقْصُودًا بِالذَّاتِ ثُمَّ نَقُولُ الْحَقُّ أَنَّ الْبَخَارِيَّ مَا حَرَّرَ الْمَسْأَلَةَ إِذْ لَا نَزَاعَ لِأَحَدٍ أَنَّهُ يَكْفِي تَرْجَمَانِ
وَاحِدٍ عِنْدَ الْإِخْبَارِ وَلَا بَدَمِنْ اثْنَيْنِ عِنْدَ الشَّهَادَةِ وَفِي الْحَقِيقَةِ النَّزَاعُ فِي أَنَّهَا أَخْبَارٌ أَوْ شَهَادَةٌ حَتَّى لَوْ سَلِمَ
الشَّافِعِيُّ أَنَّهَا إِخْبَارٌ لَمْ يَقُلْ بِالتَّعَدُّدِ وَلَوْ سَلِمَ الْحَنْفِيُّ أَنَّهَا شَهَادَةٌ لَقَالَ بِهِ وَالصُّورُ الْمَذْكُورَةُ كُلُّهَا إِخْبَارَاتٌ
أَمَّا الْمَكْتُوبَاتُ فَظَاهِرٌ وَأَمَّا قِصَّةُ الْمَرْأَةِ وَقَوْلُ أَبِي جَرْمَةَ فَأُظْهِرُ فَلَا حِلَّ لِأَنَّهُ يُقَالُ عَلَى سَبِيلِ الْإِعْتِرَاضِ

ابن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن
هرقل أرسل إليه في ركب من قريش ثم قال لترجمانه قل لهم إني سائل هذا
فإن كذبتني فكذبوه فذكر الحديث فقال للترجمان قل له إن كان ما تقول
حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين

باب مُحَاسَبَةِ الْإِمَامِ عُمَاةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ٦٧٥٧

ابن عروة عن أبيه عن أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل
ابن الأتية على صدقات بني سليم فلما جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية أهديت لي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فملاً جلست في بيت أهلك وبيت أمك حتى تأتيك هديتك إن

قال بعض الناس كذا بل السؤال يرد عليه أنه نصب الأدلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجمة الأحكام
إذ لا حكم فيها. قوله (أبو سفيان) هو صخر بن حرب ضد الصلح الأموي و (هرقل) بكسر
الهاء وفتح الراء على المشهور قيصر الروم و (في ركب) أي في جملتهم و (الترجمان) بفتح التاء
وضم الجيم وفتحها وضمها المفسر بلغة أخرى و (فذكر الحديث) أي المرقوم في أول الجائع. فان قلت
هرقل كان كافراً فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم إنما ذكره ليبدل أن الترجمان يجري عند الأمم
يجري المخبر وأقول وجه الاحتجاج أنه كان نصرانياً وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ وعلى قول من
قال بأنه أسلم فالأمر ظاهر. قوله (محمد) قالوا هو ابن سلام و (عبد) ضد أخرة ابن سفيان
و (أبو حميد) بالضم عبد الرحمن و (ابن الأتية) بضم الهمزة وإسكان فوقانية أو فتحها وكسر
الموحدة وياء النسبة وفي بعضها بدل الهمزة عبد الله و (بنو سليم) بالضم قبيلة. قوله (فلا عرف) بـ

كُنْتُ صَادِقًا ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ النَّاسَ وَحَمَدَ اللَّهَ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ رِجَالًا مِنْكُمْ عَلَى أُمُورٍ مَّا وَلَا نِيَّ اللَّهُ
فِيَّائِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ هَذَا لَكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُ لِي فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ
وَبَيْتِ أُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَوَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا
قَالَ هِشَامٌ بَغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا جَاءَ اللَّهُ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا فَلَا عَرَفَنَّا مَا جَاءَ اللَّهَ
رَجُلٌ يَبْعِرُ لَهُ رُغَاءً أَوْ يَبْقِرَةَ لَهَا خُورًا أَوْ شَاةً تَبْعَرُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ
يَاضَ إِبْطِيهِ إِلَّا هَلْ بَلَغَتْ

٦٧٥٨ **بَابُ** بَطَانَةِ الْإِمَامِ وَأَهْلِ مَشُورَتِهِ الْبَطَانَةُ الدُّخْلَاءُ حَدَّثَنَا أَصْبَغُ
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ
مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ وَبَطَانَةٌ

بلام جواب القسم وفي بعضها فلا أعرفن بلفظ النهي و﴿ما جاء الله﴾ أى محبة ربه وما مصدرية
أو موصوفة أى رجلا جاء الله ورجل فاعل لنحو يحيى أو خبر مبتدأ و﴿تبعر﴾ بكسر المهملة وفتحها
من التعارة وهو صوت الغنم مر الحديث فى الهبة وغيرها . قوله ﴿بطانة﴾ بكسر الموحدة الصاحب
الوليعة الدخيل والمطلع على السريرة وفسره البخارى بالدخلاء فجعله جمعا و﴿المشورة﴾ بضم المعجمة
وسكون الواو و﴿أصبغ﴾ بفتح الهمزة والموحدة وتسكين المهملة بينهما وبالمعجمة . قوله ﴿تحضه﴾

تَأْمُرُهُ بِالْشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ فَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى
 أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِهَذَا وَعَنْ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَمُوسَى عَنْ ابْنِ شِهَابٍ مِثْلَهُ وَقَالَ
 شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ
 وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ وَسَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي صَفْوَانُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
 أَبِي أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ كَيْفَ يُبَايِعُ الْإِمَامُ النَّاسَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ٦٧٥٩

يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ

بِضَمِّ الْمَهْمَلَةِ أَيْ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَخَلِيفَةٍ جُلَسَاءَ صَالِحَةٍ وَجُلَسَاءَ طَالِحَةٍ وَ﴿الْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ﴾ نَفْسًا
 مَطْمَئِنَّةً أَوْ أَكْلَ قُوَّةٍ مَلَكَ قُوَّةَ حَيَوَانِيَّةٍ وَالْمَعْصُومُ مَنْ رَجَحَ اللَّهُ لَهُ جَانِبَ الْمَلَكَاتِ قَالَ الْمُهَلَّبُ
 غَرَضُهُ إِثْبَاتُ الْأُمُورِ لِلَّهِ تَعَالَى فَهُوَ الَّذِي يَعِصَمُ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ لَا مِنْ عَصَمَتِهِ
 نَفْسُهُ قَوْلُهُ ﴿سُلَيْمَانٌ﴾ هُوَ ابْنُ بِلَالٍ وَ﴿يَحْيَى﴾ هُوَ ابْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ وَ﴿مُحَمَّدٌ﴾ هُوَ ابْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ بَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ عَطْفٌ عَلَى يَحْيَى لَكِنِ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمُرُودَ فِي الطَّرِيقِ الْأَوَّلِ
 هُوَ الْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ بَعَيْنُهُ وَفِي الثَّانِي هُوَ مِثْلُهُ وَ﴿مُوسَى﴾ هُوَ ابْنُ عَقْبَةَ بِسُكُونِ الْقَافِ وَ﴿أَبُو سَلَمَةَ﴾
 هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَ﴿الْأَوْزَاعِيُّ﴾ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ﴿مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ﴾ بِالتَّشْدِيدِ
 الدَّمَشْقِيُّ وَ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنِ النَّوْفَلِيِّ وَ﴿سَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ﴾ بِكُسْرِ الزَّيِّ وَخَفَةِ
 التَّحْتَانَةِ الْمَدَنِيُّ وَ﴿عُبَيْدُ اللَّهِ﴾ ابْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْأُمَوِيِّ الْمَصْرِيُّ وَ﴿صَفْوَانُ بْنُ سَلِيمٍ﴾ بِالضَّمِّ مَوْلَى

قَالَ بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ
وَأَنْ لَا تَنْزَاعَ الْأَمْرَ أَهْلُهُ وَأَنْ نَقُومَ أَوْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ
لَوْمَةً لَائِمٌّ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ وَالْمُهَاجِرُونَ
وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ
وَالْمُهَاجِرَةِ فَأَجَابُوا

٦٧٦٠

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ
وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا فِيمَا اسْتَطَعْتَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ

٦٧٦١

٦٧٦٢

آلُ ابْنِ عَوْفٍ فَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ مِنَ الصَّحَابَةِ . قَوْلُهُ «عِبَادَةُ» بِالضَّمِّ وَخُفَّةِ الْمَوْحِدَةِ
ابْنُ الْوَلِيدِ ابْنُ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ لَمْ يَتَقَدَّمْ ذِكْرُهُ وَ «فِي الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ» أَيْ فِيمَا يَفْرَحُ
بِهِ وَفِيمَا يَكْرَهُهُ وَ «أَنْ لَا تَنْزَاعَ» أَيْ وَفِي أَنْ لَا تَقَاتِلَ الْأَمْرَاءَ وَالْأَئِمَّةَ قَلِيلَ هَذَا فِي بَيْعَةِ الْعُقَبَةِ الثَّانِيَةِ
قَوْلُهُ «عَمْرُو» بِالْوَاوِ هُوَ الصِّيرْفِيُّ وَ «خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ» الْهَجِيمِيُّ مُصَغَّرًا بِالْجِيمِ وَ «فِيمَا اسْتَطَعْتَ»
بِصِيغَةِ الْخُطَابِ وَفِي بَعْضِهَا مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ «عَبْدُ الْمَلِكِ» ابْنُ مَرْوَانَ الْأُمَوِيُّ . قَوْلُهُ «هَشِيمٌ» بِالتَّصْغِيرِ

- كَتَبَ إِنِّي أَقْرُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ
 وَسُنَّةِ رَسُولِهِ مَا اسْتَطَعْتُ وَإِنْ بَنِي قَدْ أَقْرُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ
 ٦٧٦٣ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَايَعْتُ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَلَقَنَنِي فِيهَا اسْتَطَعْتُ وَالنُّصْحَ لِكُلِّ
 ٦٧٦٤ مُسْلِمٍ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ
 قَالَ لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ عَبْدَ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ عَبْدَ الْمَلِكِ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَقْرُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى سُنَّةِ
 ٦٧٦٥ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فِي مَا اسْتَطَعْتُ وَإِنْ بَنِي قَدْ أَقْرُوا بِذَلِكَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

الواسطي و ((سيار)) ضد الوقاف أبو الحكم بن وردان العنزي بالمهملة والنون المفتوحين وبالزاي قوله ((السمع)) أي على أن نسمع أو امره ونواهيه ونطيعه في ذلك امثالاً وانتهاء فزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل التلقين أن أقول فيما استطعت وهذا من كمال شفقته على الأمة وزاد أيضاً ((والنصح لكل مسلم)) وهو عطف على السمع. يحكى عن جرير أنه أمر مولاه باشتراء فرس له فاشتراه بثلاثمائة وجاء به وبصاحبه لينقده الثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلاثمائة أتبيعنيه بأربعمائة قال ذلك اليك قال فرسك خير من ذلك فلم يزل يقول ذلك ويزيده الى أن بلغ ثمانمائة فاشتراه بها وكان إذا قوم السلعة بصر المشتري بعيوبها فقليل له إذا فعلت ذلك لم ينفد لك البيع فقال إنا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم. قوله ((الى عبد الله)) فان قلت لم كرر إلى فقال أولاً اليه وثانياً الى عبد الله ثم الأولى العكس لأن المظهر هو الأصل قلت ليس بتكرار إذ الثاني هو المكتوب لا المكتوب اليه أي كتب هذا وهو الى عبد الله الى آخره وتقديره من ابن عمر الى عبد الله عبد الملك. قوله ((ان بنى)) فان قلت الوالد كيف يفر من جهة الأولاد

مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ قَالَ قُلْتُ لِمَسْلَمَةَ عَلَى أَيْ شَيْءٍ بَايَعْتُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ حَدَّثَنَا جَوِيرِيَّةٌ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ حَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمَسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الرَّهْطَ الَّذِينَ وَلَاهُمْ عَمْرُ اجْتَمَعُوا اقْتِشَاوُروا قَالَ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَسْتُ بِالَّذِي أَنَا فِسْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَلَكِنَّكُمْ أَنْ شِئْتُمْ اخْتَرْتُمْ لَكُمْ مِنْكُمْ فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَمَّا وَلَّوْا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمَرَهُمْ فَقَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَتَّى مَا أَرَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُ أَوْلِيكَ الرَّهْطَ وَلَا يَطَأُ عَقْبَهُ

٦٧٦٦

قلت هذا إخبار منه بإقرارهم السابق . قوله « حاتم » بالمهملة ابن إسماعيل و « يزيد » بالزاي ابن أبي عبيد مصغر العبد و « سلمة » بفتح السين ابن الأكرع و « على الموت » أى على أن يقاتل بين يديه ونصبر ولا نفر حتى نموت . فان قلت تقدم أنهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار وسيجىء قريباً أنهم بايعوا على بيعه النساء وعلى الاسلام ونحوه فان قلت المقامات مختلفة فاذا جاء الاعرابى ليسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا فى الحديبية مستعدين للقتال وفى صدده بايعوا على الصبر وعلى الموت ولما كانوا فى العقبة وهو أوائل الاسلام مؤسسين للقاعدة الكلية بايعوا على السمع والطاعة فى كل شىء وعلى ما فى آية بيعه النساء وهلم جرا . قوله « عبد الله بن محمد بن أسماء » بوزن حمراء سمع عمه جويرية مصغرا الجارية بالجيم ابن أسماء الضبعى وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث و « حميد » بالضم وليس فى الجامع حميد بالفتح و « المسور » بكسر الميم ابن مخزومة بفتحها وإسكان المعجمة و « الرهط » الستة عثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وكلهم من العشرة المبشرة لما حضر عمر رضى الله عنه الموت فى آخر ذى الحجة من سنة ثلاث وعشرين قيل له استخلف فقال ما أحدا حق بهذا الامر من هؤلاء الرهط الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض و « أنا فسكم » أى أرغب على وجه المبالغة وأضن معكم و « على

وَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي
 أَصْبَحْنَا مِنْهَا فَبَايَعَنَا عُثْمَانُ قَالَ الْمِسُورُ طَرَقَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ
 فَضَرَبَ الْبَابَ حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ فَقَالَ أَرَأَيْكَ نَائِمًا فَوَاللَّهِ مَا اكْتَحَلْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ
 بِكَبِيرِ نَوْمٍ أَنْطَلِقُ فَادْعُ الزَّيْرَ وَسَعْدًا فَدَعَوْتُهُمَا لَهُ فَشَاوَرُهُمَا ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ ادْعُ
 لِي عَلِيًّا فَدَعَوْتُهُ فَنَاجَاهُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلُ ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ عَلَى طَمَعٍ
 وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَخْشَى مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ ادْعُ لِي عُثْمَانَ فَدَعَوْتُهُ فَنَاجَاهُ
 حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْمُؤَذِّنُ بِالصُّبْحِ فَلَمَّا صَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ وَاجْتَمَعَ أَوْلِيَاكَ
 الرَّهْطُ عِنْدَ الْمَنْبَرِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَرْسَلَ
 إِلَى أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ وَكَانُوا وَافُوا تِلْكَ الْحَجَّةَ مَعَ عُمَرَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهَّدَ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَلِيُّ أَنِّي قَدْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ النَّاسِ فَلَمْ أَرَهُمْ يَعْدِلُونَ بِعُثْمَانَ
 فَلَا تَجْعَلَنَّ عَلَى نَفْسِكَ سَيِّئًا فَقَالَ أَبَايُكَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْخَلِيفَتَيْنِ

هذا الامر) أى من جهته ولائجه و (لا يظأ عقبه) أى عتب أحدمن أوائك الخمسة أى لا يمشى
 أحد خلفه . قوله (هجع) بفتح الهاء أى طائفة من الليل أو نومه و (كثير) بالمثلثة و (الاكتحال)
 مجاز عن النوم و (ابهار) بالموحدة وشدة الراء من الابهيار وهو الاتصاف وتراكم الظلمة
 وبهرة الشئ وسطه و (هو على طمع) أى طمع الخلافة وتقدير الامر عليه و (شيئاً) أى من المخالفة الموجهة
 للفتنة و (وافوا) من قولهم وافيت العام أى حججت ومن وافيت القوم أنيتهم و (يعدلون بعثمان)

مَنْ بَعْدَهُ فَبَايَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبَايَعَهُ النَّاسُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأُمَرَاءُ
الْأَجْنَادِ وَالْمُسْلِمُونَ

٦٧٦٧ **بَابُ** مَنْ بَايَعَ مَرَّتَيْنِ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ

سَلَمَةَ قَالَ بَايَعَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ لِي يَا سَلَمَةُ الْآ
تَبَايَعَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ قَالَ وَفِي الثَّانِي

٦٧٦٨ **بَابُ** بَيْعَةِ الْأَعْرَابِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدٍ

ابْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ

من عدل فلان بفلان إذا سواه به و﴿لا تجعلن﴾ في اختيار لعثمان على نفسك سيلا من الثقل والمخالفة
أو الملالة ونحوهما وقال عبد الرحمن مخاطبا لعثمان أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
وسيرة الخلفتين وفي هذه المعطوفات من الناس إلى آخره عطف الخاص على العام والعكس ﴿باب من بايع
مرتين﴾ قوله ﴿أبو عاصم﴾ هو الضحاك ضد البكاء المشهور بالنيل بفتح النون وكسر الموحدة والبخارى
كثيرا يروى عنه بالواسطة و﴿يزيد﴾ بالزاي ابن أبي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة بالمفتوحتين ابن عمرو
ابن الأكوع بفتح الواو وبالمهمل و﴿الشجرة﴾ أي التي في الحديدية وهي التي نزل فيها قوله تعالى «لقد
رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة» وهذه تسمى ببيعة الرضوان. قوله ﴿في الأول﴾
أي في الزمان الأول وفي بعضها في الأولى أي في جملة الطائفة الأولى أو في الساعة الأولى مرفى الجهاد
أنه قال بايعت ثم عدلت إلى ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الأكوع ألا تبايع قلت قد بايعت
يا رسول الله قال وأيضا بايعته الثانية وهذا هو الحادى والعشرون من ثلاثيات البخارى . قوله
﴿الاعراب﴾ هم سكان البادية من جيل العرب و﴿عبد الله بن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام القعنبى
بفتح القاف والنون وسكون المهمل بينهما وبالموحدة و﴿محمد بن المنكدر﴾ بفاعل الانكدار

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَهُ وَعَكٌ فَقَالَ أَقْلَنِي يَبْعَتِي فَأَبَى ثُمَّ جَاءَهُ
فَقَالَ أَقْلَنِي يَبْعَتِي فَأَبَى فَخَرَجَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةُ
كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْثُهَا وَتَنْصَعُ طَيِّبُهَا

بَابُ بَيْعَةِ الصَّغِيرِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ ٦٧٦٩

حَدَّثَنَا سَعِيدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زَهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ عَنْ جَدِّهِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ
زَيْنَبُ ابْنَةُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
بَايِعْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ صَغِيرٌ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ وَكَانَ
يُضْحِي بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ

و (الأعرابي) هو من شواذ النسب و (الوعك) بفتح الواو وإسكان المهملة الحى وشدة الحر
ووجع البدن و (خرج) أى من المدينة و (الكبير) ما ينفخ فيه الحداد و (خبثها) بالمفتوحات
وبالضم والسكون الردى والغش و (ينصع) بالنون والمهملتين الخلوص و (طيها) بكسر الطاء
وإسكان التحتانية وفتحها وكسر التحتانية الشديدة فاعله أى يخلص طيها ومن التنصيع وطيها مفعوله
مرفى آخر الحج فى باب حرم المدينة . قوله (عبد الله بن زيد) بالزاي المقرئ من الاقراء وكثيراً
روى البخارى عنه بدون الواسطة كما فى التهجد و (سعيد بن أبى أيوب) واسمه مقلاص بالقاف
والمهملة وإنما قال هو إشعاراً بأن ذكر نسبه منه لا من شيخه و (أبو عقيل) بفتح المهملة وكسر
القاف زهرة بضم الزاي وتسكين الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الأولى ابن عبد
الله بن هشام القرشى و (كان) أى عبد الله و (حميد) بالضم و (يضحي) أى عبد الله وجاز شاة

٦٧٧٠ **بَابُ** مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَ الْبَيْعَةَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا

مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعُكٌّ بِالْمَدِينَةِ فَأَتَى الْأَعْرَابِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْلَنِي بَيْعَتِي فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلَنِي بَيْعَتِي فَأَبَى ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقْلَنِي بَيْعَتِي فَأَبَى فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْثَهَا وَيَنْصَعُ طَيْبُهَا

٦٧٧١ **بَابُ** مَنْ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ عَنْ أَبِي

حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ عَلَى فَضْلٍ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَاهُ إِنْ أَعْطَاهُ مَا يَرِيدُ وَفِي لَهُ وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ وَرَجُلٌ يَبَايِعُ رَجُلًا بِسُلْعَةٍ بَعْدَ

عن أهل البيت لأنها سنة على الكفاية ومراد البخاري من الحديث أن بيعة الصغير لا تصح ولهذا لم يبايعه ومر الحديث في الشركة . قوله ((أبو حمزة)) بالمهمله والزاي محمد بن ميمون السكري و ((لدنياه)) بدون التنوين وإنما قيده بقوله بعد العصر تغليظا لأنه أشرف الأوقات في النهار لرفع

العصر فخاف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا فصدقه فأخذها ولم يعط بها

باب بيعة النساء رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني يونس عن ٦٧٧٢

ابن شهاب أخبرني أبو إدريس الخولاني أنه سمع عبادة بن الصامت يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس تباعون على أن

لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بيهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره

على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب

الملائكة الأعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار فيه ولهذا يغاظ الايمان فيه و ((أعطى)) بلفظ المجهول و ((بها)) أى فى مقابلتها والباء للمقابلة نحو بعت هذا بذاك و ((أخذها)) أى المشتري القيمة التى ذكر البائع أنه يعطى فيها كاذبا اعتماداً على كلامه والحال أنه لم يعط ذلك المقدار مقابل سلعته مر فى كتاب الشرب. فان قلت ثمة مكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت الغرض منهما واحد وهو الخذلان والتحقيق . فان قلت ثمة منعه من ابن السبيل وههنا يمنع من ابن السبيل فهل يتفاوت المقصود فى أن لا يكون الماء ممنوعاً والرجل ممنوعاً منه وبالعكس قلت المفهوم ان متغيران لكنهما متلازمان مقصودا . فان قلت ذكر ثمة الحديث بطريق آخر أيضاً هكذا ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل مائه فذكر مكان المبايع للامام الخالف للاقتطاع فهم أربعة لا ثلاث قلت التخصيص بعدد لا ينفي الزائد عليه . قوله ((أبو إدريس عائد الله)) بالهمز بعد الألف ثم بالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة وإسكان الواو وبالنون مر الاسناد والمثن بعينه فى كتاب الايمان

مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ فَأَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَاقِبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ فَبَايَعْنَاهُ

٦٧٧٣ عَلَى ذَلِكَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ النِّسَاءَ

بِالْكَلَامِ بِهَذِهِ الْآيَةِ لَا يُشْرِكُنْ بِاللَّهِ شَيْئًا قَالَتْ وَمَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

٦٧٧٤ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةً يَمْلِكُهَا **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ

أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ بَايَعَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ

عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكُنْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَنَهَانَا عَنِ النِّيَاحَةِ فَقَبَضَتْ امْرَأَةٌ مَنَّا يَدَهَا فَقَالَتْ

فُلَانَةٌ أَسْعَدَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ فَمَا

مبسوطا . فان قلت الترجمة في بيعة النساء قلت لما ورد في القرآن في بيعتهن نسب اليهن وان بويع بها الرجال . قوله (بالكلام) فيه إشارة الى أن بيعة الرجال كانت باليد أيضا (يملكها) اما بالنكاح واما بماك اليمين والمراد بهذه الآية هي « يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يباعدنك على أن لا يشركن بالله شيئا » قوله (حفصة) هي بنت سيرين و (أم عطية) بفتح المهملة الأولى نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة الأنصارية وقيل بفتح النون أيضا ومر في كتاب الزكاة ما يوهم أنها غير أم عطية حيث قالت عن أم عطية قالت بعثت اليه نسيبة الأنصارية بشاة لكن الصحيح انها هي إياها لا غيرها و (بايعنا) بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة الغائب فالمعنى صحيح . قوله (فقبضت) فان قلت هذا مشعر بأن البيعة لمن كانت أيضا باليد قلت لعلمن كن يشرن باليد عند المبايعة بلامماسة و (فلانة) غير منصرف أى أسعدتني في النياحة وأنا أريد أن أكافئها بالنياحة وذهبت لأن تساعدنا أو لغيره ورجعت وبايعها فان قلت لما قال صلى الله عليه وسلم شيئا لها وسكت عنها ولم يجرها قلت لعلمه عرف أنه ليس من جنس النياحات المحرمة أو ما التفت الى كلامها حيث بين حكمها لمن أوكان جوازها من خصائصها

وَفَتِ امْرَأَةً إِلَّا امُّ سَلِيمٍ وَامُّ الْعَلَاءِ وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ
وَامْرَأَةُ مُعَاذٍ

بَابُ مَنْ نَكَثَ بَيْعَةَ وَقَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ

اللَّهِ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ

عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ٦٧٧٥

سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ جَاءَ أَعرَابِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَايِعْنِي عَلَى

الْإِسْلَامِ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ جَاءَ الْغَدَّ مَحْمُومًا فَقَالَ أَقْلَنِي فَأَبَى فَلَمَّا وَلَّى قَالَ

الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْثُهَا وَيَنْصَعُ طَيْبُهَا

بَابُ الْإِسْتِخْلَافِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ٦٧٧٦

يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَارَأُاسَاهُ

والمفهوم من صحيح مسلم أن فلانة كناية عن أم عطية الراوية للحديث و﴿أم سليم﴾ بالضم أم أنس و﴿أم العلاء﴾ بالمد أنصارية و﴿أبو سبرة﴾ بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء مر في الجنائز هكذا: فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتان أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى قال القاضي لم يف من بايع مع أم عطية في الوقت الذي بايعت فيه النسوة إلا خمس لأنه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس . قوله ﴿أبو نعيم﴾ مصغر الفضل و﴿الاقالة﴾ فسخ البيع والله أعلم ﴿باب الاستخلاف﴾ قوله ﴿يحيى بن يحيى﴾ التيمى النيد ابورى و﴿وارأساه﴾ هو قول المتفجع على الرأس من الصداق ونحوه و﴿ذاك﴾ أى

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَاسْتَغْفِرُكَ وَأَدْعُوكَ
فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَاثْكَلِيَاهُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي وَلَوْ كَانَ ذَاكَ لَظَلَلْتُ
آخِرَ يَوْمِكَ مَعَرَّسًا بَعْضُ أَزْوَاجِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ
لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ فَأَعْهَدَانِ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتِمَّنِي
الْمُتَمَنُّونَ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَبَى اللَّهِ وَيَدْفَعُ الْمُتَرَمِّنُونَ أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ **حَدَّثَنَا**
مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قِيلَ لِعُمَرَ أَلَا تَسْتَخْلِفُ قَالَ إِنْ اسْتَخْلَفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفْتُ
مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ وَإِنْ أَتْرُكْتُ فَقَدْ تَرَكْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

٦٧٧٧

هو ترك والسياق يدل عليه و ﴿واثكلايه﴾ أى وافقدان المرأة ولدها وهذا كلام كان يجرى على لسانهم
عند إصابة مصيبة أو خوف مكروه ونحو ذلك وفي بعضها واثكلايه بزيادة التحانية وكسر اللام وفي
بعضها واثكلايه بلفظ الصفة وفتح اللام و ﴿ظللت﴾ بالكسر و ﴿معرسا﴾ من أعرس بأهله إذا
بنى بها و ﴿بل أنا وارأساه﴾ أى أضرب أنا عن حكاية وجع رأسك وأشتغل بوجع رأسي إذ لا بأس
بك وأنت تعيشين بعدى عرفه بالوحي . قوله ﴿أعهد﴾ أى أوصى بالخلافة . فان قلت ما فائدة ذكر
الابن إذ لم يكن له دخل في الخلافة قلت المقام مقام استمالة قلب عائشة رضى الله تعالى عنها يعنى
كما أن الأمر مفوض إلى والدك كذلك الائتمار في ذلك بحضور أخيك فأقاربك هم أهل أمرى وأهل
مشورتى أو لما أراد تفويض الأمر إليه بحضورها أراد إحضار بعض محارمه حتى لو احتاج إلى
رسالة إلى أحد أو قضاء حاجة لتصدى لذلك وفي بعضها أو آتية من الاتيان قال فى المطالع قيل انه
هو الصواب . قوله ﴿أن يقول﴾ أى كراهة أن يقول قائل الخلافة لى أو لفلان أو مخافة أن يتمنى
أحد ذلك أى أعينه قاطعا للزاع والاطماع ثم قلت يا أبى الله لغير أبى بكر ويدفع المؤمنون غيره أو

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتُّنُوا عَلَيْهِ فَقَالَ رَاغِبٌ رَاهِبٌ وَدِدْتُ أَنْ نَجُوتُ مِنْهَا كَفَافًا
 لَالِي وَلَا عَلِيَّ لَا أَتَحَمَّلُهَا حَيًّا وَمَيِّتًا **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ
 عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ بَنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ
 عُمَرَ الْآخِرَةَ حِينَ جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَذَلِكَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ تَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَشَهَّدَ وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ قَالَ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعْيشَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَدْبُرْنَا يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرُهُمْ فَإِنْ
 يَكُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ
 نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ هَدَى اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبُ

بالعكس شك الراوى وفيه علم من أعلام النبوة وفيه فوائد تقدمت في كتاب المرضى . قوله ﴿ فقد ترك ﴾ أى التصريح بالشخص المعين وعقد الأمر له وإلا فقد نصب الأدلة على خلافة الصديق رضى الله تعالى عنه و ﴿ راغب وراهب ﴾ يحتمل معنيين أى راغب فى الثناء فى حسن رأى وراهب من إظهار ما بنفسه من الكراهة أو أى راغب فى الخلافة راهب منها فان وليت الراغب خشيت أن لا يعان عليها وان وليت الراهب خشيت أن لا يقوم بها ولهذا توسط حالة بين الحالتين حيث جعلها لواحد من الطائفة الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم ويحتمل أن يراد أنى راغب فيما عند الله راهب من عذابه ولا أعول على نياتكم وفيه دليل على أن الخلافة تحصل بنص الامام السابق و ﴿ كفافا ﴾ أى تكف عنى و أكف عنها أى رأسا برأس لالى ولا على قال الشاعر :

على أننى راض بأن أحمل الهوى وأخلص منه لا على ولا ليا

قوله ﴿ حيا وميتا ﴾ أى لا أجمع فى تحملها بينهما فلا أعين شخصا بعينه . قوله ﴿ الآخرة ﴾ وأما الخطبة الأولى فهى التى خطب بها يوم الوفاة وقال فيها ان محمدا لم يميت وانه سيرجع وهى كالا عتذار من الأولى و ﴿ يدبرنا ﴾ بضم الموحدة أى يموت بعدنا ويخلفنا يقال دبرنى فلان أى خلفنى

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَانِي اثْنَيْنِ فَإِنَّهُ أَوَّلَى الْمُسْلِمِينَ بِأُمُورِكُمْ فَقُومُوا
فَبَايَعُوهُ وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَكَانَتْ
يَبِيعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمَنْبَرِ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِأَبِي
بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ اصْعِدِ الْمَنْبَرَ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمَنْبَرَ فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَامَّةً **حَدَّثَنَا**

٦٧٧٩

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ
مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَهَا
أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جِشْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ كَأَنَّهَا تُرِيدُ
الْمَوْتَ قَالَ إِنْ لَمْ تَجِدِيْنِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ

٦٧٨٠

حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
لَوْ فِدَ بَزَاخَةٌ تَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ حَتَّى يَرَى اللَّهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

و (يَهْدِي مُحَمَّدٌ) أَي جَمَلَةٌ فَعَلَهُ . قَوْلُهُ (النُّورُ) الْقُرْآنُ وَ (السَّقِيفَةُ) بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ السَّابِاطِ وَالطَّاقُ كَانَتْ
مَكَانَ اجْتِمَاعِهِمْ لِلْحُكُومَاتِ . قَوْلُهُ (مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ) سَفَرٌ ضِدُّ الْكُسْرِ ابْنُ مُطْعِمٍ بِفَاعِلِ الْإِطْعَامِ
وَ (أَرَأَيْتَ) أَي أَخْبَرَنِي قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا مِنْ أَبْيَنِ الدَّلَائِلِ عَلَى خِلَافَتِهِ . قَوْلُهُ (قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ) بِكُسْرِ
الْلامِ الْخَفِيفَةِ وَ (طَارِقُ) بِكُسْرِ الرَّاءِ الْبَجَلِيِّ وَ (بَزَاخَةٌ) بِضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ وَتَخْفِيفِ الزَّايِ وَبِالْمُعْجَمَةِ
مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ أَوْ مَاءُ لَبْنَى أَسَدٍ وَغُطْفَانٌ وَكَانَ فِيهَا حَرْبٌ فِي أَيَّامِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَذَكَرَ
الْبُخَارِيُّ مُخْتَصِرًا مِنْ قِصَّتِهَا وَهِيَ أَنَّ وَفْدَهَا جَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهَا يَسْأَلُونَهُ الصَّلَحَ فَخِيرَهُمْ بَيْنَ الْحَرْبِ
الْمَجْلِيَّةِ وَالسَّلَامِ الْخَزْيَةِ فَقَالُوا عَرَفْنَا الْمَجْلِيَّةَ فَمَا الْخَزْيَةُ قَالَ تَنْزَعُ مِنْكُمْ الْحَلَقَةُ وَالْكِرَاعُ وَنَقَمُ مَا أَصْبَنَا مِنْكُمْ
وَتَرُدُّونَ مَا أَصْبَتُمْ مِنَّا وَتَتْرَكُونَ أَقْوَامًا يَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ حَتَّى يَرَى اللَّهُ خَلِيفَةَ رَسُولِهِ وَالْمُهَاجِرِينَ

وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْرًا يَعْذِرُونَكُمْ بِهِ

بَابُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ٦٧٨١

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ

أَمِيرًا فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي إِنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ

بَابُ إخراج الخصوم وأهل الرِّيب من البيوت بعد المعرفة وقد

أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن ٦٧٨٢

أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطب يحتطب ثم

أمر بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلاً فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال فأحرق

أمرًا يعذرونكم به . قوله - جابر بن سمرة - بفتح المهملة وضم الميم قال بعض العلماء أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخبر بأعاجيب تكون بعده من "فتن حتى يفرق الناس في وقت واحد على اثني عشر أميراً ولو أراد غير هذا لقال يكون اثنا عشر أميراً يفعلون كذا فلما أعرأهم عن الخبر علمنا أنه أراد أنهم يكونون في زمن واحد ويحتمل أن يكون المراد يكون من الأمراء اثنا عشر مستحقين للإمرة بحيث يعز الاسلام بهم والله أعلم . قوله - أبي - يعني سمرة والوالد والولد كلاهما صحابيَان وإنه - أي رسول الله صلى الله عليه وسلم - قوله - الرِّيب - جمع الرِّيبَة وهي النِّهْمَة والمعصية وفي بعد المعرفة - أي بعد شهرتهم بذلك يعني لا يتجسس عليهم وذلك الإخراج لأجل تأذي الجيران ولأجل مجاهرتهم بالمعاصي ونهى عمر أخت أبي بكر عن النياحة فلم تنته فأبعدها عن نفسه وقيل أنه أبعدها عن البيت ثم بعد ذلك رجعت مر في كتاب الخصومات . قوله - فيحطب - وفي بعضها ليحطب من التحطيب أي يجمع الحطب (ثم أخالف إلى رجال) أي آتاهم أي أخالف المشتغلين بالصلاة قاصداً

عَلَيْهِمْ يَبُوتُهُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرَقًا سَمِينًا أَوْ مَرْمَاتَيْنِ
حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ

بَابُ هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَمْنَعَ الْمُجْرِمِينَ وَأَهْلَ الْمَعْصِيَةِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ

٦٧٨٣ وَالزِّيَارَةَ وَنَحْوَهُ **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ
وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَخَلَّفَ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَذَكَرَ حَدِيثَهُ وَنَهَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً
وَإِذَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا

إِلَى بَيْتِ الَّذِينَ لَمْ يَخْرُجُوا عَنْهَا إِلَى الصَّلَاةِ وَأَحْرَقَهَا عَلَيْهِمْ وَفِي الْفَرْقِ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَسَكُونِ الرَّاءِ الْعَظَمِ
الَّذِي أَخَذَ عَنْهُ اللَّحْمُ وَفِي الْمَرْمَاةِ بِكَسْرِ الْمِيمِ مَا بَيْنَ ظِلْفِي الشَّاةِ مِنَ اللَّحْمِ وَقِيلَ هِيَ الظِّلْفُ وَقِيلَ هِيَ
سَهْمٌ يَتَعَلَّمُ عَلَيْهِ الرَّمْيُ وَهُوَ أَرَذَلُ السَّهَامِ أَيْ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُ لَوْ حَضَرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ لَوَجَدَ نَفْعًا دُنْيَاوِيًّا وَإِنْ
كَانَ خَسِيسًا حَقِيرًا لِحَضَرِهَا لِقُصُورِ هِمَّتِهِ وَلَا يَحْضُرُهَا لَمَّا لَهَا مِنَ الْمَثُوبَاتِ . فَانْ قَلْتُ فِيهِ أَنَّ الْجَمَاعَةَ
فَرَضَ عَيْنِ قَلْتُ هَؤُلَاءِ كَانُوا مُنَافِقِينَ لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُؤْثِرُونَ مَرْمَاةً عَلَى الْجَمَاعَةِ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَوْ كَانَ ذَلِكَ لِاسْتِهَانَتِهِمْ وَعَدَمِ مِبَالَاتِهِمْ بِهَا أَوْ الْمَرَادُ بِهَا الْجَمْعُ مِنَ الْحَدِيثِ فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ . قَوْلُهُ
﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ وَحَدِيثُهُ هُوَ الَّذِي تَقْدِمُ بِطَوْلِهِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَ﴿إِذَنْ﴾ أَيْ أَعْلَمَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا قَالَ تَعَالَى
«وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا
أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

تَمَّ الْجُزْءُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ . وَيَلِيهِ بِمَعُونَةِ اللَّهِ تَعَالَى الْجُزْءُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

فهرس

الجزء الرابع والعشرون

من صحيح أبي عبد الله البخاري

بشرح الامام الكرماني

صفحة	كتاب الديات	صفحة
٣٠	باب قول الله تعالى «ومن أحيائها»	٥
٣١	» » » » » يا أيها الذين آمنوا	٩
٣٢	كتب عليكم القصاص	٩
٣٤	سؤال القاتل	٩
٣٥	إذا قتل بجحر أو بعصا	١٠
٣٦	من قتل له قتيل	١٠
٣٦	من قتل له قتيل	١١
٣٧	من قتل دم امرئ بغير حق	١٣
٣٨	العفو في الخطأ بعد الموت	١٥
٣٨	قوله الله تعالى «وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ»	١٥
٤١	إذا أقر بالقتل مرة قتل به	١٦
٤١	قتل الرجل بالمرأة	١٦
٤٣	القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات	١٦
٤٧	من أخذ حقه أو اقتصد دون السلطان	١٧
٤٨	إذا مات في الزحام أو قتل	١٨
٥٠	إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له	١٩
٥٢	إذا عض رجلاً فوقعت ثنياه	٢٠
٥٤	السن بالسن	٢١
	دية الأصابع	٢١
	إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب	٢٢
	أو يقتص منهم كلهم	
	القسيامة	٢٤
	باب من اطلع في بيت قوم فقأوا عينه	
	فلا دية له	
	العاقلة	
	جنين المرأة	
	جنين المرأة وأن العقل على الوالد	
	وعصبة الوالد لا على الولد	
	من استعان عبداً أو صيياً	
	المعدن جبار والبئر جبار	
	العجاء جبار	
	من قتل ذمياً بغير جرم	
	لا يقتل المسلم بالكافر	
	إذا لطم المسلم يهودياً عند الغضب	
	كتاب استتابة المرتدين	
	باب إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة	
	حكم المرتد والمرتدة	
	قتل من أبي قبول الفرائض وما نسبوا إلى الردة	
	إذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم	
	قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحدود عليهم	
	من ترك قتال الخوارج للتألف	
	قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم	
	«لا تقوم الساعة حتى يقتل فتنان دعوتهما واحدة»	

صفحة	صفحة
٨٢ باب في النكاح	٥٥ باب ما جاء في المتأولين
٨٤ » ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج	٦١ كتاب الاكراه
والضرائر وما نزل على النبي صلى الله	٦٣ باب من اختار الضرب والقتل والهوان
عليه وسلم في ذلك	على الكفر
٨٦ » ما يكره من الاحتيال في الفرار من	٦٤ » في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره
الطاعون	٦٥ » لا يجوز نكاح المكره
٨٧ » في الهبة والشفعة	٦٦ » إذا أكره حتى وهب عبداً أو باعه
٩٠ » احتيال العامل ليهدي له	لم يحجز
٩٤ كتاب التعبير	٦٨ » إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا
٩٤ باب أول ما بدى به رسول الله صلى الله	حد عليها
تعالى عليه وسلم من الوحي الرؤيا	٦٩ » يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا
الصالحة	خاف عليه القتل ونحوه
٩٧ » رؤيا الصالحين وقوله تعالى « لقد	٧٣ كتاب الحيل
صدق الله رسوله الرؤيا »	٧٣ باب في ترك الحيل وأن لكل امرئ
٩٨ » الرؤيا من الله تعالى	ما نوى في الإيمان وغيرها
٩٩ » الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين	٧٤ » في الصلاة
جزءاً من النبوة	٧٤ » في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع
١٠١ » المبشرات	ولا يجمع بين متفرق
١٠١ » رؤيا يوسف عليه السلام	٧٧ » الحيلة في النكاح
١٠٢ » رؤيا إبراهيم عليه السلام	٧٨ » ما يكره من الاحتيال في البيوع
١٠٣ » التواطؤ على الرؤيا	٧٩ » ما يكره من التناجش
١٠٣ » رؤيا أهل الفجور والفساد ولشرك	٧٩ » ما ينهى من الخداع في البيوع
١٠٦ » باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم	٨٠ » ما ينهى من الاحتيال للولي في اليتيمة
في المنام	المرغوبة
١١١ » رؤيا النساء	٨٠ » إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت
١١٢ » الحلم من الشيطان	فقضى بقيمة الجارية

صفحة	صفحة
باب ظهور الفتن ١٥٠	١١٤ باب القميص في المنام
» لا يأتى زمان إلا الذى بعده شر منه ١٥٢	» كشف المرأة في المنام ١١٦
» إذا التقى المسلمان بسيفيهما ١٥٩	» ثياب الحرير في المنام ١١٧
» التعوذ من الفتن ١٦٥	» المفاتيح في اليد ١١٧
» لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور ١٨١	» القيد في المنام ١١٩
» خروج النار ١٨٢	» العين الجارية في المنام ١٢١
» ذكر الدجال ١٨٥	» نزع الماء من البئر حتى يروى الناس ١٢٢
١٩٢ كتاب الأحكام	» الاستراحة في المنام ١٢٤
باب قول الله تعالى «أطيعوا الله وأطيعوا	» القصر في المنام ١٢٤
الرسول وأولى الأمر منكم»	» الوضوء في المنام ١٢٥
» السمع والطاعة للامام ما لم تكن	» الطواف بالكعبة في المنام ١٢٥
معصية	» الأمن وذهاب الروح في المنام ١٢٧
» ما يكره من الحرص على الامارة ١٩٨	» إذا طار الشيء في المنام ١٢٩
» ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم	» إذا رأى بقرأ تنحر ١٣٠
لم يكن له بواب	» المرأة السوداء ١٣٢
» هل يقضى الحاكم أو يفتى وهو غضبان ٢٠٤	» المرأة الثائرة الرأس ١٣٣
» من رأى للقاضى أن يحكم بعله في	» من كذب في حله ١٣٤
أمر الناس	» إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ١٣٥
» القضاء على الغائب ٢٢٢	ولا يذكرها
» من قضى له بحق أخيه ٢٢٢	١٤٤ كتاب الفتن
» إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف	١٤٦ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
أهل العلم فهو رد	«سترون بعدى أمورا تنكرونها»
» ترجمة الحكام ٢٢٣	» قول النبي صلى الله عليه وسلم
» بيعة النساء ٢٤٥	«ويل للعرب من شر قد اقترب»